

قام بطبعة "الحقير القبر" الى رخصة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخسط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
امين

بدار طباعة الهندسة في ر. الهندسة برسلاو
بالا ~~الهندسة الملكية~~

١٨٤٤

سنسنة

١٨٤٤
١٨٤٤
١٨٤٤
١٨٤٤

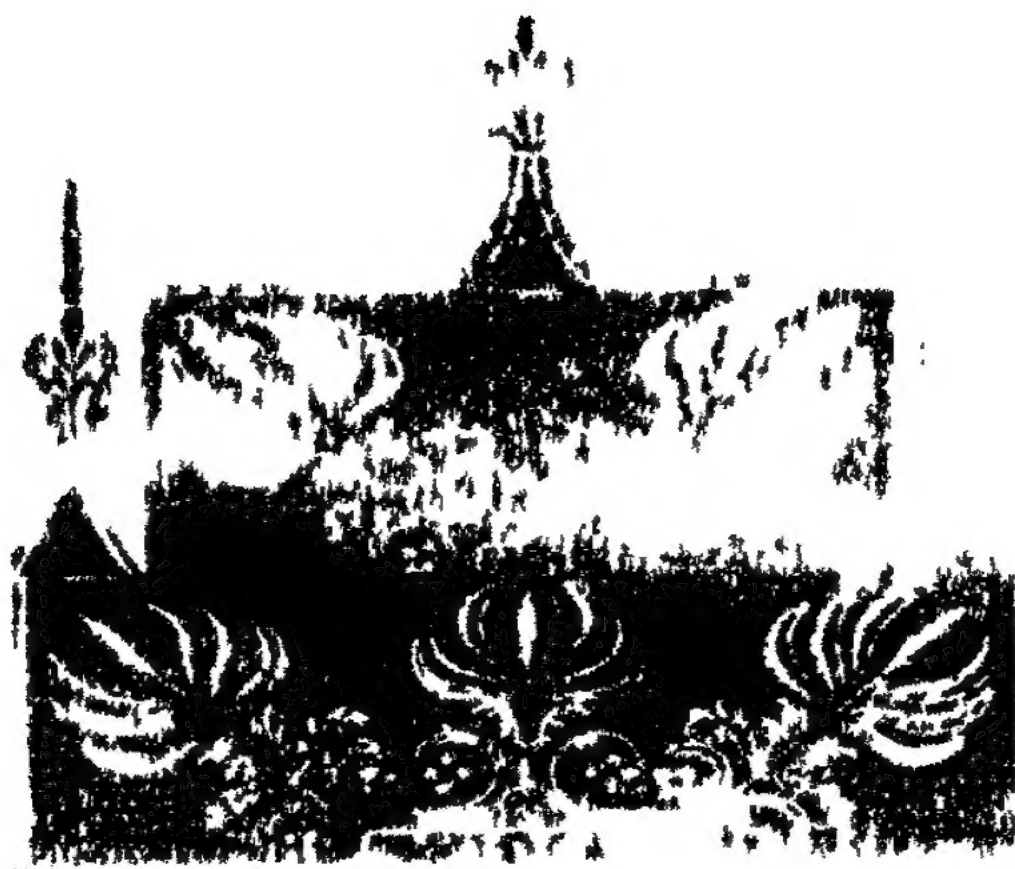
مُرْتَبِّبِ الْأَحْرَفِ يُوْحَانَّا ثِيَوْفِيلُ لِنَا جَنَسِ
الْعَامِ بِتَرْقِيبِ الْأَلَاتِ الْمُسْتَرْقِيبَةِ وَمُدَبِّرِ
الْإِسْغَالِ بِدَارِ طِبَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ
الْبَرْسَلَاوِيَّةِ

المجلد الأول

من كتاب الف ليلة وليلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 والسلام والصلاة على سيدنا محمد
 سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
 أجمعين صلاة وسلاماً دائماً متلاً
 إلى يوم الدين آمين يا رب العالمين
 وبعده فان سره الاول صابر
 غيره للاخر من لكي ترى الانسان



العبير أتى خلصت لغيره فباعتبر و
يتالع حديث الامم السابقة الى
صارت لغيره فيختبر فسجنان من
جعل احاديث الاولين عبرة لقوم
آخرين فن ذاك العبير يحكى
به الى بستمى الف ليلة وليلة
ما فيها من الامثال و الحكايات

فقد حتى و الله أعلم بغيبه و أحكم وأعز
 و أكرم و الطف و ارحم فيما مضى و تقدم
 و سلف من أحاديث الأمم أنه كان في قديم
 الزمان و سالف العصر و الأولان ملك من
 ملوك بني ساسان بهجرايس الهند الصين
 صاحب جند و أعوان و خدم و حشم
 و كان له ولدين أحدهما كبير و الآخر صغير
 و كانا فارسين باطلين و كان الأكبر أقرس من
 الأصغر و كان قد ملك البلاد و عادل في
 الرعية و أحبوه أهل بلاده و مملكته و كان اسمه
 شهربان و كان أخوه الصغير اسمه شاه زمان
 و كان ملك سمرقند العاجم و لم يرا الاستمرار
 في بلاده و كل واحد حاكم في مملكته عادل
 في الرعية مدة عشرين سنة في غاية السلطنة
 و الانشراح فعند ذلك اشتاق الملك الكبير
 إلى أخيه الصغير فلم ير وزيره أن يسافر إلى أخيه

و يحضر به فاجابه بالسمع والطاعة و يجهز
 للسفر و اخرج خيامه و جماله و يغاله و
 خدمه و اعوانه و اقام وزيره حاكما في بلاده
 و خرج طالبا بلاد اخيه فلما كان نصف
 الليل تذكر حاجة نفسيها في قصره فرجع و
 دخل قصره فوجد زوجته راقدة في فراشه و
 يعانقها عبد اسود من بعض العبيد فلما رأى
 هذا الامر اسود الدنيا في وجهه و قال
 في نفسه ان كان هذا الامر قد وقع وانا ما
 فارقت المدينة فكيف حال هذه الملعونة
 لما اغيب ثم انه صاحب سيفه و ضرب الاثنين
 وقتلهم ورجع في وقته ولساعته و امر
 بالرحيل و ما زال سابر الى ان وصل الى مدينته
 اخيه فلما قرب مدينته ارسل المبشرين الى
 اخيه بقدمه فخرج اليه وسلم عليه وفرح
 به غاية الفرح و زين المدينة و جلس معه

يتحدث وينشرح فتذكر الملك شاه زمان
 ما كان من أمر زوجته فحصل عنده غم زائد
 و أصفر لونه و ضعف جسمه فلما رآه أخوه
 على هذا الحال ظن في نفسه أن ذلك
 سبب مفارقتها بلاده وملكه و ترك سبيله و لم
 يسأل عن ذلك ثم أنه قال له في بعض الأيام
 يا أخى انى أراك قد ضعف جسمك و أصفر
 لوانك فقال له يا أخى أنا فى باطن جرح و لم
 يخبره بما رآه من زوجته فقال له انى أريد أن
 تسافر معى الى الصيد و الفنص لعل أن
 ينشرح خاطرك فاق من ذلك فسافر أخوه
 وكان فى قصر الملك شيايبك تطل على
 بستان أخيه فنظر و إذا هو بباب القصر فتح
 و خرج منه عشرون جارية و عشرون عبد
 و امرأة أخيه تمشى بينهم و هى بديعة الحسن
 و الجمال عجيبة القد و الاعتدال فحين

وصلوا جميعهم الى فسقية و قلعوا اثيابهم و
 جلسوا مع العبيد واذا بامرأة الملك قالت و
 صاحت يامسعود فجاها عبد اسود فيعانقها
 و عانقته و واقعها و كذلك الناجوار
 فعلوا بهم جملة عبيد و لم يزالوا في بوس
 وعناق و نيك و رحاق حتى ولى النهار فلما رأى
 اخو الملك ذلك قال فى نفسه والله ان
 بليتى اخف من هذه البلية وقد انفسك ما
 عنده من الغير وانعم و قال هذا اعظم مما
 جرا الى و لم يزل فى اكل و شرب وبعد هذا
 احضر اخوه من السفر فسلما على بعضهما
 ونظر الملك شهربان الى اخيه شاه زمان رآه
 رد له لونه واحمر وجهه و صار ياكل لشهيته
 بعد ما كان قليل الاكل فقال له اخوه الملك
 الكبير يا اخى انت اراك مصفر الوجه و
 اللون والى قد رد اليك لونك فاخبرنى عن

حالك فقال له اما تغيير لوني فاذكرك لك أولا و
 بعده اخبرك في رد لوني فقال له اخبرني أولا
 في تغيير لونك و ضعفك حتى اسمعه فقال
 يا اخي اعلم انك لما ارسلت وزيرك
 يطلبني الى عندك جهزت حالي و بهرت برا
 المدينة ثم اني تذكرت الاخوة التي اعطيتها
 لك في قصرى فرجعت الى القصر وحدى و
 وجدت زوجتى معها عبد اسود و هو غايم
 في قرانى فقتلتهم و جيت اليك وانا مفتكر
 في هذا الامر فهذا سبب لغير لوني وضعفى
 و اما رد لوني فاعثت حتى ان اذكرك لك قال
 فلما سمع اخوه كلامه قال له اقسمت عليك
 بالله الا ما اخبرتني عن رد لونك فاخبره
 بجميع ما رآه فقال شهربان لاخته شاه زمان
 مرادى انظر بعينى فقال له اخوه شاه زمان
 اجعل انك مسافر للصيد و الغنص و اختفى

عندى وأنت تشاهد ذلك وتلاحظه
 عياناً فنادى الملك فى ساعته للسفر فخرج^{هم}
 العساكر والخيام الى ظاهر المدينة وخرج
 الملك وجلس فى الخيام وقال لخدمته لا
 تدخلوا على أحد ثم انه تنكر و خرج
 مختفياً الى القصر الذى فيه اخوه وجلس
 فى المشبك المتل على البستان ساعة من
 الزمان والا بالجوار وستم قد دخلوا البستان
 مع العبيد و فعلوا معهم مثلما اخبره اخوه
 الى اذان العصر قال فلما رأى الملك شهبان
 ذلك الامر طار عقله من راسه وقال لاخيه
 شاه زمان قم بنا نسافر على حالنا وما لنا
 حاجة بالملك حتى ننظر احداً جرى له
 مثل ما جرى لنا و الا موتنا خير من حياتنا
 قال ثم اتهمما خرجا من باب القصر السرى
 مسافرين ايما وليالى الى ان وصلا الى

حكراً في وسط فزهرة وعين ما تاجري
 بجانب البحر المائج فشربا من تلك العين
 و جلسا يستريحان فلما كان بعد ساعة
 مضت من النهار وإذا هما بالبحر قد هاج
 وصعد منه عموداً اسود وصاعد إلى السما
 وهو قاصد تلك البقع قال فلما رآيا ذلك
 خافا وطلعا إلى اهلا الشجرة يتذاكران
 ماذا يكون فإذا باجتي طوبل انقامة بعيد
 الهامة واسع الصدر وهو عفریت من عفریت
 سيدنا سليمان عليه السلام و على رأسه
 صندوق من الزجاج وعليه أربع قفول بولاد
 فضلع و جلس تحت تلك الشجرة التي
 هم عليها فحط الصندوق وأخرج من فخذة
 أربع مفاتيح وفتح الأقفال و أخرج منه
 صبيّة تامة النقامة قاعدة أنثود حلوة المبسم
 وجهها كأنه بدر التمام فنظر إليها العفریت

وكان يحبها وقال لها يا ست الحراير النساء
 كلها يا من اختلنفتها ولا احد وانسها ولا
 جامعها غيري يا حبيبة قلبي تيميني على
 فخذك اشتهي انام قليلا فحكت راسه على
 حجرها ونام وكان تسخره مثل الرعد فرفعت
 الصبيسة راسها فنظرت شهر بان واخيه ثم
 انها انزلت رأس العفريت بلطافة وكلمتهم
 ان ينزلوا فقالوا لها بحياتك يا ستى تعفينا
 من النزول فقالت لهم ان لم تنزلوا فادع
 العفريت زوجي ياكلكم ثم اشارت اليهم و
 لزت عليهم فنزلوا من الشجرة حتى صاروا الى
 عندها فنامت هي على ظهرها ورفعت
 رجليها صواري وقالت لهم جامعوني اثنتينكم
 و الا نبتت العفريت يقتلكم فقالوا لها يا
 ست بالله عليكى تعفينا في هذا الامر ما
 نحن الا بشد الخوف في هذا العفريت

فقالت لهم لا بد من ذلك فحلفت لهم
 برفع السماء ان لم تفعلوا معي مرادى والا
 ادعته لقتلكم ولا امنكم الخلف فجامعها الاكبر
 ثم نام معها الاصغر ولما خلسوا وقاموا عنها
 اخرجت كيس من ثيابها ونكتت منه
 ثمانية وتسعون خاتم فعالت لهم اتدرون
 ما هو لى الخواتم هم خواتم ثمانية وتسعون
 رجلا الذين جامعوني فاعطوني انتم خواتمكم
 فاعدتوهم لها فاخذتهم و قالت لهم ها قد
 صارت مائة رجل الذين ناكوني على قرن
 هذا العفريت الدنس النجس الذى حبسنى
 فى هذا الصندوق وقفل علىّ بربعة اقفل
 واسكتى فى وسط هذا البحر العجاج الملائم
 بالامواج وصاننى لكى ابقى حرّة ولا احد
 يجامعنى غيره ولم يعلم هذا الدنس ان مفادى
 لا ترد ولا تمنع بشى واذا ارادت الامرات بى

فلا أحد يقدر أن يمنعها عنه فلما سمعوا كلامها
 تعجبوا الملكين وقالوا يا الله يا الله لا حول
 ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فنستعين بالله
 على كيد النساء لأن كيدهم عظيم ثم قالت
 لهما اذهبا في حال سبيلكما فرجعا الاثنتين
 الى الطريق وقال شهربان لاخته شاء زمان
 أنظر يا اختى هذه المصيبة العظيمة والله
 هي اعظم من مصيبتنا هذا جن وخطف
 صبيته ليلة عرسها وجعلها في صندوق
 الزجاج وقفل عليها أربعة اقفال واسكنها في
 وسط البحر زاعم أنه يصونها من انقضا و
 القدر وهذه قد نظرت أنها جامععت على
 قرنه ثمانية وتسعون رجلا وانت وأنا كمال
 المائة فارجع بنا الى ملكنا ومد لنا ونختتم
 باننا لا نتزوج بامرأة قط وأما أنا سوف أريك
 كيف اصنع ثم انهما رجعا على عفايهما ولم

يزالا سايرين الى الليل ثم انهما وصلا الى
 عندهما في النهار الثالث ودخلا الى الوثاق
 وجلسا على سرير ملكهما ودخلت الحجاب
 والنواب والامرا والنقبا وغيرهم فامرهم ان
 يدخلوا المدينة فدخلوا وطلع الى قصره و
 احضر وزيره وامره حالاً يقتل زوجته فاخذها
 وقتلها ودخل الملك على الجوار والسراري
 وجرد سيفه وقتلهم كلهم واحضر غيرهم وحلف
 انه كل ليلة يدخل على واحدة وفي
 الصباح يقتلها لان ما على وجه الارض امرأة
 حرة فقام حالاً اخوه شاه زمان وطلب السفر
 فجهزه اخوه وسافر حتى وصل الى بلاده ثم
 ان السلطان شهر بان امر وزيره ان يحضر له
 عروسة الليلة لكي يدخل عليها فجهزه
 واحدة من بنات الامراء ولما كان المساء ادخلها
 له فدخل عليها ولما كان الصباح امره

الوزير ان يقطع رأسها فلم يمكنه ان يخالف
 امر السلطان فقتلها ثم احضر له غيرها
 من اكابر البلد فدخل عليها و أصبح امر
 الوزير فقتلها و بقى على هذه الحالة كل
 ليلة ياخذ بنت و يصبح يقتلها حتى فنيت
 البنات و تباكت الامهات و صاحبت النسوان
 و الايا و الوالدات و صاروا يدعوا على
 الملك بالافات و يشكوا الى خالق السموات
 و يستغيثوا سامع الدعوات و مجيب
 الاصوات قال ثم انه كان لوزيرة الاكبر الذي
 كان يأمره يقتل البنات ابنتان الكبيرة اسمها
 شاهرزاد و الصغيرة اسمها دينارزاد وكانت
 الكبيرة قد قرأت الكتب و المصنفات و الحكمة
 و كتب الطب و حفظت الاشعار و طالعت
 الاخبار و اقوال الناس و كلام الحكماء و
 الملوك و هى عارفة لبينة حكيمة ادبية قال

الراوى ثم ان شاهزاد قالت لابيها يوماً
 من الايام يا ابنتاه اريد اطلعك على سرى
 فقال لها و ما هو اجابته اشتهى ان تزوجنى
 بالسلطان شاهربان و اما انى اكون سبب
 خلاص الخلق من القتل او الى اموت و اهلك
 كما هلك غيرى و مات و اكون بسواهم فلما
 سمع الوزير ابوها كلام ابنته قال لها يا
 جاهلة اما سمعتى ان السلطان حلف يميناً
 ان كل ليلة يدخل بنت و يصبح يقتلها
 فاهديكى له فيدخل عليكى و فى الغد يامرني
 بقتلك اجابته لا بد ان اتزوج به
 و دعه يقتلنى فقال لها ما الذى قام عليكى
 حتى تخاطبرى بنفسك اجابته كيف كان الا ان
 تهدبنى له فغضب الوزير و قال لها يا بنتى
 ان من لم يعرف يتصرف فى الامور وقع فى
 المحذور و من لم يحسب العواقب ما له فى

الدهر صاحب كما قيل المثل السائر كنت
 قاعد بقلوبى ما خلانى فضولى واخشى عليكى
 ان يتم لك ما تمر للثور و الحمار مع الزرع
 الفلاح قالت يا ابنتى وكيف حديث الثور و
 الحمار مع الفلاح قال اعلم انه كان بعض التجار
 الاغنيا و له مالا غزيراً و رجالا و موانى
 و جمال و له زوجة و اولاد و كان يسكن البصرة
 و عتحن بالزرع و كان يعرف بلغة البهايم
 و الحيوانات و كان محكوم عليه انه اذا فسر
 السر الى احد مات و كان يعرف ايضاً كل
 لغة من لغات الحيوانات و الطيور و لا يعلم
 به احد خوفاً على نفسه ان يموت و كان
 عنده فى الدار ثور و حمار و كل منهما
 مربوط على معلف متقاربين لبعض فجلس
 التاجر يوماً بعريهم و معه عيلته و اولاده
 يلعبون قدامه فسمع الثور بقول للحمار هتياً

مرياً لك فيما أنت فيه من الراحة و الخدمة
 و الكنس و الرش تحتك ولك من يخدمك
 و يطعمك الشعير المغربيل و الماء الرايق و أنا
 المسكين ياخذوني من نصف الليل و يجرثوني
 و يركبوا على رقبتى شيئاً يقال له النيسر و
 المحراث و اعمل طول النهار واشق الأرض
 فأتعب ما لا أطيق و أقسى الضرب من
 الزراعة و العرقلة و تهتر أجناني و تتسلخ
 رقبتى و يستعملوني من الليل الى الليل و
 يحلعونى الى دار البقر و يلغوا الى الغول بالطين
 و التبن بقصلة و ابات فى الخراً و البول طول
 الليلة فانت فى كنس و رش و مسح و معلف
 نظيف ملان تبن و انت مستريح و فى النادر
 يحدث لصاحبنا التاجر حاجبة يركبك
 فيها و يعود الى اثره و انت مستريح و أنا تعب
 و انت نائم و أنا سهران و أنا جائع و انت

شعبان فلما فرغ الثور من كلامه التفت
 الحمار اليه و قال له يا متعوس ما كذب من
 سماك اباثور وانت يا ابا ثور ما عندك و لا
 فكم و لا خبث و لا تدري النصيح و تاجهد
 روحك و تقتل نفسك في راحة غيرك اما
 سمعت المثل يقول من عدم التوفيق استبد
 الطريق فخرج من الاذان تقاسى العذاب
 و القتل و الحرث اسمع ياثور لما يربطك الزارع
 فاخبط و انطاح بقرونك و تصرب برجلك
 و تصيح و لا تصدق حتى يرموا لك الغول
 فلا تاكل منه شيئا بل شمه و تأخر و لا تذوقه
 و اقنع بالتبن و القشر و اذا فعلت ذلك
 تنظر انه اوفق لك و ارفق لراحتك فلما
 سمع الثور من الحمار فعلم انه ناصحا له فشكره
 بلسانه و دعا له و جزاه خيراً و يتقن نصحه
 و قال له كفيت الاسوا يا ابواليقظان وهذا

كله يجرى يا ابنتي و التاجر سامع و فام
 و لما كان اليوم الثاني اتى الزارع الى الثور و
 اخذه و ركب عليه المحراث و استعمله
 فقصر الثور في عمله و حرثه و قد قبل
 و صبة الحمار فاخذ الزارع يضربه ففكر الثور و صار
 يفع و يقوم حسبا عليه الحمار الى ان اقبل
 الليل فذلع به الزارع الى الدار و ربطه على
 المعلق فيدى يضرب برجليه و يديه و
 يصرخ بصوته و تباعد عن المعلق فتعجب
 الزارع من قضيتته و اتاه بالفول و العلف فيشتم
 الثور و تاخر و نام بعيدا و بات يقيم بالتبن
 و القش الى الصباح فاتاه الزارع فوجد المعلق
 ملان فول و تبن و لا انقص منه شيئا
 و رأى الثور راقد و نفخ بطنه و حبس
 نفسه و شال رجليه فحزن عليه الزارع و قال
 والله ضعيف مقصر اليوم الثور و هذا سبب

انه ما قدر امس يشتغل ثم جا الى التاجر
 و قال له يا مولاي ان الثور مقصر لم ياكل هذا
 اللبنة العلف ولا ذاق منه شيئا و قد عرف
 التاجر الامر و قال له امض وخذ الحمار المكار
 و شد عليه المحراث و اجتهد في استعماله
 حتى يوفي مكان الثور فشد عليه المحراث
 و خرج الى الغيط فضر به و كلفه حتى حرت
 فكان الزارع لازال يضربه حتى كاد ان يكسر
 اضلاعه و تسليخ رقبتة و اتي الليل فطلع به
 اندار و الحمار لا يقدر يحرك لا يديه ولا
 رجليه و اذاته مرخية و اما الثور فكان نهارة
 مستريحاً نائماً يشطر فقد اكل علفه كله
 و شرب و استراح و صار كل نهارة يدهي للحمار
 و يحمده رايه عليه فلما اقبل الليل دخل
 عليه الحمار فنهض له قائماً و قال له الثور
 مسيك الخير يا ابا اليقظان و الله لقد صنعت

معي جيلاً لا أقدر أصفه و لا برحت مشدداً
 معدداً مهذباً جزاك الله عنى خيراً يا ابن اليقظان
 فما رد عليه جواباً من غبطة عليه و قال في
 نفسه هذا كله جراً على من شوم تدبيرى
 و كنت قاصد بطونى ما خلا لى فضولى فان لم
 افعل معه حيلة و اردته الى ما كان عليه سابقاً
 و الا هلكت ثم راح الى معلقه تعبانه و الثور
 انبطح و صار يسم و يدعى له باخيسر فانت
 يابنتى كذلك تهلكى بسوء تدبيرك فاقعدى
 واسكن ولا تلقى نفسك الى التهلكة
 وانا ناصحاً لك و شافقاً عليكى فقالست يا
 ابتاه لا بد ان اطلع لهذا السلطان و انزوح
 بسد قال لا تفعلى قالت لا بد فعلى ان لم
 تفعدى ساكتة و الا فعلت معك مثلما فعل
 التاجر مع زوجته فقالت له و كيف عمل
 التاجر فقال اعلمى ان انت جبر بعد ما جرى

للحمار و الثور تلك المجرى خرج ليلة
 من الليالى الى دار البقر وكان القمر بدر فسمع
 الحمار يقول للثور بلغته يا ابا الثور ماذا انت
 صانع غدائة اذا اتاك الزراع بالعلف كيف
 تعمل فاجابه وماذا اعمل الا الذى علمتنى
 اياه ولا بقيت افارقه واذا اتوفى بالعلف امكر
 و اتمارض وارقد وانفخ بطنى فحرك الحمار راسه
 و قال له لا تفعل يا ابا الثور تعرف ايش سمعت
 صاحبنا التاجر يقول للزراع اجابه الثور
 وايش سمعت قال له انه وصاه ان كان الثور
 لا ياكل علفه و ينهض قائما فاصرخ حالا
 للجزار ليذبحه و يسلخ جلده و اطعم لحمه
 للفقراء و المساكين فطوعنى و انا خايف عليك
 و النصيح من الايمان فاذا اتاك العلف كله و
 الا يذبحوك فصرط الثور و صاح و نهض
 التاجر على حيله و ضحك ضحكا عاليا مما

رأى من الخمار والثور فقالت له زوجته لماذا
 ضحكك اتهمزوني فقال لا اجابته قل لي ما سبب
 ضحكك فقال لها ما اقدر اقوله واخاف من
 السوء اذا بحث فيه فيما يقول الحيوانات .
 بلغتهم و ما اقدر فقالت و ما يمنعك عن
 ان تقول لي فقال بلغني ان اموت فقالت
 والله كذبت وانما هذا حجة منك والله حقارب
 السما ان لم تقول لي و الا ما قعدت معك
 ساعة واحدة ولا بد ان تقول لي ثم انها دخلت
 الدار وبكت ولم تزل تبكي الى الصباح فقال
 لها التاجر ماذا يبكيكي اتقي وارجعي واتركي
 سؤالي ودعينا فقالت لا بد تقول لي ولا
 ارجع عن هذا فتعب منها و قال لا بد من
 ذلك اذا قلت لك ما سمعت من الثور و
 الخمار سبب ضحكى فاموت حالا اجابته لا بد
 ان تقول لي ودعك تموت فقال لها اذا ادعى

اهلها وافر بك فادعى بابيها و باهلها و
 بعض من جيرانها فأتوا واعلمهم التاجر
 انه قد حضرته الوفاة فتابكوا الجميع والاولاد
 والزارع و صار عنده عز عظيم ثم انه ادعى
 الشهود والعدول فحضرُوا فقام واؤفا زوجته
 حفيها واوصى على اولاده واعتق جواره فودع
 اهله وبكيت الجميع وبكيت الشهود واقبلوا
 الولدين على الامراة وقالوا لها ارجعي عن
 هذا الامر فزوجك لولا انه عالم ومتيقن اذا
 باح بسرة يموت ما عمل هذا فقالت لا ارجع
 عن هذا فبكوا الجميع فعملوا العزى ويا بنتى
 شاهرزاد كان عندهم فى الدار خمسون طير
 دجاج و معهم ديك و جلس التاجر حزينا
 لفراق الدنيا و فراق اهله واولاده فبينما هو
 مفكر و يريد يبيح بالسرة و يتكلم به
 و اذا سمع كلب عنده يقول بلغته وهو يحدث

الديك قد ضرب جناحيه و صفق بهما
ونظ على دجاج و عمل شغله ونزل عنها و
طلع على دجاج غيرها فاعطا التاجر اذانه
للكلب فسمع يقول بلسا نه ايها الديك ما
اقل احياك خاب من ربك ما تستحى في مثل
هذا اليوم تفعل هذه الفعل فقال الديك و
ما جرى بهذا اليوم فقال له الكلب اما تعلم
ان سيدنا اليوم في عز و زوجته تريد ان
يبيع لها بسرة و هو متى قال لها مات و في
هذا الامر ويريد يفسر لها لغة الحيوانات و كان
حزاننا عليه وانت تصفق بجناحيك و
تطلع على هذه و تنظ على هذه و تنبك تلك
ولا تستحى فسمع التاجر ان اجابه الديك
قايلا يا ماجنون يا بهلول اذا كان سيدنا قليل
العقل انا عندي خمسون فارص للبيع و
صاحبنا عنده واحدة ومدعي بالعقل اما يعرف

بحسن لها التدبير فقال الكلب و كيف
 يصنع بها اجابه الديك ياخذ لها عصاه
 السندياد و يدخل بها الى خزانة و يغلق
 الباب و ينزل عليها قتل و ضرب حتى يكسر
 يديها و رجليها فتصيح ذلك الوقت ما
 بقيت اريد لا تفسير ولا كلام و يضربها
 حتى انها تنزل عن غيها و لا يرفع عنها
 القتل كل زمانها ولا ترجع تعارضه بشي و اذا
 فعل ذلك استراح و عاش و يبطل العزا و
 لكن ما عنده تدبير فلما سمع يابنتي شاهرزاد
 التاجر كلام الديك الى الكلب قام مسرعاً
 و اخذ عصاه السندياد و ادخل زوجته
 الى الخزانة و قفل عليها الباب مدعياً انه
 ليقول لها التفسير ثم نزل على اضلاعها و
 اكنافها بالضرب و القتل و لم يزل هكذا
 و هي تستغيث و تقول لا لا ما بقيت

أسألك من شئ حتى تعب من الضرب وفتح
 الباب و خرجت الامراة قايبة عما جرى و
 خرجوا للبيع و صار العزا فرح و تعلم حسن
 التدبير و أنت ايضاً يا ابنتى اذ لم ترجعى
 و الا فعلت معك مثل ذلك فقالت له و
 اصلاً ما أرجع و لا هذا الحكاية تردنى عن
 طلبى و ان كان لم تهدينى أنت و الا طلعت
 انا وحدى و اشكيك له بانك ما عجبت فى
 لمثله و ناخبت على اسيادك بمثلى فاجابها
 ابوها لا بد من ذلك قالت نعم قال الراوى
 فلما عيا و تعب و عجز منها طلع الى الملك
 شاهريان و عمل له التمنى و قيل الارض قد امة
 و اخيرة يا بنته و انه كان يريد يهدى بها
 له فى الليلة السابقة فتعجب السلطان منه و
 قال كيف هذا الامر و انا و حق رافع السما
 اصبح اقول لك خذ اقتلها و ان لم تقتلها

فاقنلك بلا محالة اجابه يا ملك الزمان فهي
 التي ارادتك و اخبرتها بهذا كله فلم رضت
 تسمع بل تريد الليلة تكون عند حضرتك
 قال له طيب امضي واعد دخالها و الليلة
 اتيني بها فنزل الوزير و عاد الرسالة على ابنته
 و قال لها لا اوحش الله منك ففرحت شاهرزاد
 فرحاً عظيماً و اصلحت امرها و ما تحتاجه و
 اقبلت الى اختها الصغيرة دينارزاد و قالت
 لها يا اختاه افهمي ما اوصيك به انا اذا
 طلعت الى السلطان ارسل خلفك فاذا
 طلعتي ورايتي ان السلطان قضى حاجته
 مني قولي لي يا اختاه ان كنتي غير نائمة
 فحدثنا من احاديثك الحسن نقطع سهر
 ليلتنا هذا فهي سبب فجاتي و خلاص
 العالم من هذه المصيبة و اخرج الملك عن
 سنته فقالت لها نعم ثم ان الليل قد اقبل

فاخذها الوزير وطلع بها للملك فاخذها
 ودخل بها فراشه واخذ يلعب معها فبكت
 فقال وما سيب بك اكي فقالت يا ملك الزمان
 ان لي اخت فاريد ان اودعها الليلة و
 تودعني قبل الصبح فارسل الملك خلف
 دينارزاد و صبرت حتى ان السلطان قضى
 شغله من اختها واستيقظوا للجميع فتدحنت
 دينارزاد وقالت يا اختاه ان كنتي غير نائمة
 فحدثينا من احاديثك الحسن نقطع سهر
 ليلتنا هذا واودعك قبل الصبح فا ادرى
 ماذا يتم بك غدا قالت شاهزاد للسلطان
 دستور فاخذت منه اننا وقال لها تحدثي
 ففرحت فرحاً عظيماً الليلة الاولى
 فقالت زعموا ايها الملك السعيد وصاحب
 الراى السديد ان بعض التجار كان غنى
 مويسر الحال كثير المال صاحب نوال وعبيد

وغلما ن و له عدة نسا و اولاد و له ديون
 و متاجر في ساير البلاد فخرج يوما طالبا
 السفر الى بعض البلاد فركب دابته و عمل
 خرج من الزاد قريصات و تمر مكاوي و طوى
 الكتان و سافر على كف الرحمن ايام و ليالي
 و ليالي و ابام فكتب الله له بالسلامة فوصل
 الى البلاد و قضى شغله منها ايها الملك
 السعيد و رجع مسافراً الى اهله و بلده
 فسافر اليوم الثالث والرابع وقد حمى عليه
 و اشتد الحر و رأى قدامه بستان فقصده
 يستظل تحته فأتى الى اصل شجرة جوز عند عا
 عين ما تاجرى فجلس على العين و ربط
 دابته و حط خرجه و اخرج بعض القريصات
 من زواته فاكل و اخذ قليلا من الثمر و صار
 ياكل و يرمى انوى جبناً و شمالا حتى انتفى
 ثم قام توضى و صلى فلما سلم فلم يشعر و

الا باجن شيخ رجليه في التراب ورأسه في
 السحاب وفي يده سيف مشهور واني حتى
 وقف قدأمة و قال له قم حتى اقتلك بهذا
 السيف كما انك قتلت ولدي و صرخ عليه
 فلما سمع التاجر كلام الجن وراه فهابه ودخله
 الرعب منه فقال له يا سيدي باي ذنب
 تقتلني قال اقتلك كما انك قتلت ولدي
 فقال له و من قتل ولدي اجابه انت قال
 التاجر و الله انا ما قتلت ولدي متي و
 اين و كيف قتلته فقال الجن اليس انت
 جلست واخرجت من جرابك ثمر و صرت
 تاكل وترمي النوى بينا و شمالا قال التاجر
 نعم انا فعلت ذلك فقال الجن بهذه الطريقة
 قتلت ولدي لما صرت تاكل وترمي النوى
 كان ولدي ماشيا فجات نواية فيه فقتلته وانا
 لا بد لي من قتلك كما قتلته اليس الشريعة

تقول القتل بالقتلان فقال التاجر أنا لله
 وأنا إليه راجعون لا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم أن كنت قتلتها فما قتلتها إلا
 خطا مني أريد أن تعفوا عني فقال الجن لا بد
 من قتلك ثم أنه جذبه وبطحه على الأرض
 ورفع السيف ليضربه فبكى التاجر وندب
 أهله و زوجته وأولاده فجزم حتى يضربه فبكى
 حتى بل ثيابه وقال لا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم وأنشد يقول هذه الأبيات
 شعر

الدهر يومان ذا أمن وذا حذر :
 والعيش شطران ذا صفو وذا كدر :
 أما ترى الريح أن هبت عواصفها :
 فليس تعصف إلا أعلى الشجر :
 وكمر على الأرض من حصى و يابسة :
 وليس يرجم إلا من بها ثمر :

و في السما نجوم لا عدداً لها :
 وليس يكسف الا الشمس و القمر ☾
 احسنت ظنك بالايام ان حسنت :
 و لا حسبت ما ياتي به القدر ☾
 سائتكم الليالي فاعتدلت بها :
 وعند صفو الليل يحدث الكدر ،
 قال الجن بعد ان فرغ التاجر من شعرة و
 بكايه و الله لا بد من قتلك فقال التاجر
 ولاجد لك اجابه ولابدلي ثم انه رفع السيف
 ليضربه ثم ادرك شاهرزاد الصبح
 فسكنت عن الحديث و اشتغل سر الملك
 شاهريار الى بقية الحديث ولما ان طلع الفجر
 قالت دينارزاد لاختها شاهرزاد و الله ما
 احسن واعذب حديثك واغربه قالت اين
 هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان
 عشت وابقاني سيدي الملك فهو اعجب من

هذا الحديث واغرب فقال السلطان و الله
 ما اقبلها حتى اسمع بقية الحكاية ثم اقبلها
 ليلة غدا ثم اصبغ الصبح واشرق الشمس
 ولأج وقام الملك وخرج لملكه وحكمه فتعجب
 الوزير أبو شاهرزاد من ذلك و لا زال الملك
 يحكم الى الليلة و دخل البيت و طلع الى
 فراشه ودخلت شاهرزاد الى الفراش وبعد أن
 قضى حاجته ناموا قليلا فقالت دينارزاد
 لاختها شاهرزاد بالله عليكى يا اختاه ان كنتى
 غير نائمة فحدّ ثينا بحدوثه من احاديثك
 الحسن نقطع بها سهر ليلتنا هذه قال السلطان
 وليكن تمام حديث التاجر مع الجن لاني
 حبيته قالت حبا و كرامة ايها الملك السعيد
 الليلة الثانية قالت شاهرزاد زعموا
 ايها الملك السعيد وصاحب الراى الرشيد
 ان الجن لما رفع يده بالسيف قال له التاجر

ايها المارد لا بد لك من قتلى قال نعم
 فقال ما تمهلني حتى اودع اهلي و زوجتي
 و اولادي واقسم ميراثي بينهم و اوصي عليهم
 و ارجع اليك تفتلني قال العفريت اخشى ان
 اطلقك ثمضي و لا تعود ترجع فقال التاجر انا
 احلف لك يمين و اشهد على رب السما و
 الارض اني اجي اليك فعال الجن كمر المهلة
 الى سنة قال له التاجر حتى اشبع من
 اولادي و عيالي و اتخلص من ضنات
 الناس واجي في رأس السنة فقال العفريت
 الله على ما تقول وكيل اطلقك و تاجيني
 في رأس السنة اجابته التاجر الله على ما
 افول وكيل فلما حلف اعتقه الجن فركب
 دابته و مسك الطريق و هو حزين لما زال
 ساير حتى وصل الى بلده و دخل عند
 اولاده و زوجته ولما رام اخذه البكا وزاد

دمعة و أظهر الأسف و الحزن فتعجبوا من
 حاله فقالت له زوجته أيها الرجل ما
 حالتك و ما هذا البكا و الحزن و نحن
 اليوم عندنا الفرح بقدمك علينا فما هذه
 التعزا فقال لهم و كيف لا يكون العزا و
 بقى من عمري سنة واحدة لا غير ثم
 احكا و اعلهم بما جبرأ له في سفره مع الجن
 واخبرهم انه حلف له ان يرجع اليه في رأس
 السنة حتى يقتله فلما سمعوا هذا الكلام
 بكوا و لطمت الامراة على وجهها و قطعت
 شعرها و تنادات البنات و تصارخت الاولاد
 الكبار مع الصغار و قام العزا و تبكوا
 الاولاد حول ابوم ذلك النهار و صار يودعهم
 و يودعوه ثم انه قام تالي يوم و شرع
 يقسم ميراثه و الوصية و تخلص من الناس
 و اعطا و اذهب و تصدق و جعل عنده

مقربين يقرون القرآن و الحتمه ثم احضر
 الشهود و العدول و اعتنق الجوار والعبيد
 واعطا الاولاد الكبار نصيبهم من المال و وصى
 على الاولاد الصغار و اوفى لزوجته حقها
 و كتابها و لازال على ذلك حتى خلصت
 السنة و بقى منها مسافة الطريق لا غير
 فقام قرضى و صلى و اخذ معه كفته و
 ودع عيلته و اولاده و صاروا ييكون و قام
 الصراخ و درخت عيونهم بالدموع و صار
 يقبل اولاده و يبوسهم وكذلك زوجته و قال
 يا اولادى هذا حكم الله على الراس و
 العين و هذا قضاء و قدرة و الانسان ما
 خلق الا للموت ثم و دعاهم و ركب دابته
 و سافر لبيالى و ايام حتى وصل الى مكان
 البستان و كان وصوله فى راس السنة و
 جلس فى المكان الذى اكل الثمر فيه

وقعد ينتظرا لعفريت وهو باكي العين حزين
 القلب فيبينما هو قاعد واذا قد اقبل عليه
 شيخا ومعه غزالة مسلسلة فجاء اليه و
 سلم عليه فرد التاجر عليه السلام فقال له
 الشيخ ما قعدك في هذا المكان وهو موضع
 المردة واولاد الالبسة وهذا البستان معور
 ولا اقلح من كان فيه فاخبره التاجر بما جرى
 له مع الجنى من اوله الى اخره فتعجب الشيخ
 من وفا التاجر وقال ما هذا الا انك صاحب
 امانة عظيمة ثم جلس بجانبه وقال والله
 لم بقيت ابرح من هنا حتى انظر ماذا يجري
 لك مع العفريت وقعد عنده وتحدث
 معه فيبينما في الحديث وادرك شهرزاد
 الصباح فسكنت عن الحديث قالت دينارزاد
 لاختها ما اعجب حديثك واغربه فالت الليله
 القابله احداثكم باعجب واغرب لو عشت

و أبقاني سيدي الملك اللبلة الثالثة
فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد بالله عليك يا اختاه أن
كنتي غير نائمة فحدثنا حدوثاً من أحاديثك
الحسن لكي نقطع سهر ليلتنا هذا قال الملك
و ليكن تمام حديث التاجر قالت نعم
حباً و كرامةً بلغني أيها الملك السعيد أن
التاجر جلس هو وصاحب الغزالة فيبينما
هم يتحدثان إذ أقبل عليهما شيخ فاني و
معه كلبتين أسود سلاقية فوصل اليهم و
سلم عليهم فردوا عليه السلام و سألهم عن
حالهما فأخبره صاحب الغزالة عن التاجر
و ما جرى له مع الجن و أن التاجر حلف له
أن يأتي إليه و هو الآن ينتظره ليقتله و أنا
جيت إليه و سمعت خبره فأقسمت أني لا
أبرح إذ لم أبحر ما يجري بين الاثنين

فلما سمع صاحب الكلبتين هذا فتعجب بالذي
 جرى من التاجر و بحفظه اليمين و قال لا
 يمكنني أمضي من هنا حتى أنظر ماذا يجري
 بينه وبين الجنى فبينما هم في الحديث ان اقبل
 عليهم شيخ ومعه بغلة زرورية فسلم
 عليهم فردوا عليه السلام و قال مالي اراكم ايها
 الشيخين ههنا قاعدين و مالي ارى هذا
 التاجر جالسا حزينا بينكما وعليه اثر الذل
 فاخبروه بخبره و انهما جالسان لما ينظروا ما
 ذا يجري لهذا الرجل مع الجنى فلما سمع
 الشيخ هذا الكلام قال و انا و الله كذلك
 لا عدت أبرح حتى أنظر ماذا يجري لهذا
 الفتى مع الجنى فجلس عندهم و أخذوا
 يتحدثون فلم يكن الا قليلا و اذا بغيرة
 قد اقبلت من مصدر البرية و اذا بالعقريت
 قد وصل و بيده سيف مشهور بولاد و

انى اليهم و لم يسلم عليهم فلما بلغ اليهم
 جذب التاجر بيده الشمال فصار قد امسه
 و قال قمر حتى اقتلك فبكى التاجر و بكوا
 الشيوخ و استغاثوا بالبكاء و صاحوا بالعويل
 فادرك شاهرزاد الصباح فسكنت عن الحديث
 قالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختي
 و اعربه فقالت اين هذا مما احدثكم
 به الليلة القابلة ان عشت و ابغاني سيدى
 املك و هو اعرب والد و اطرب فاشتغل
 سر الملك بسماع الحديث و قال فى نفسه و
 الله ما اقبلها حتى اسمع كمال الحديث و ما
 جرى للتاجر مع الجن و اعود اقبلها كعادتي
 مع غيرها ثم خرج الى ملكه و حكم و اقبل
 على ابيها و قربه فتحب الوزير من ذلك و
 ما زال فى الديوان الى الليل فدخل قصره
 و فراشه و دخلت شاهرزاد معه و بعد ان

ناموا قليلا قالت دينارزاد بالله عليك يا اخي
 ان كنت غير نايمة فحدثني بحدوثه من
 احاديثك الحسن لنقلع سهر ليلتنا هذا
 فقالت حيا وكرامة الليلة الرابعة
 زعموا ايها الملك السعيد ان الجنى لما اراد ان
 يضرب التاجر تقدم اليه الشيخ الاول
 صاحب الغزالة وقبل يديه ورجليه و قال
 له ايها العفريت و تاج ملوك الجن ان
 حكيت لك حكايتي وما جرى لى من هذه
 الغزالة و لرأيت غريب عجيب اعجب ما
 جرىالك مع هذا التاجر توهبني ثلث
 جنايته و ذنبه فقال الجن نعم قال صاحب
 الغزالة اعلم ايها العفريت ان هذه الغزالة
 بنت عمى و لعمى و لعمى و هي زوجتى
 من صغرى وكانت ابنت عشر سنين و ما
 بلغت الا عندى و قت معها ثلاثين سنة

ولم أرزق ولداً قط لا ذكراً ولا أنثى
 ولا حبلى قط وفي كل هذا المدة وأنا
 أحسن إليها وأخدمها وأكرمها فقيمت
 اشتريتها عليها سرية فزقت منها ولداً
 ذكراً كان فلقة ثم فغارت ابنة عمي منها و
 من ابنها وصار ولدي عنده اثني عشر
 سنة وحانت لي سفرة فساشرت ووصيت
 ابنت عمي هذه في ولدي والسرية واكدت
 عليها بالوصية وغبت عنهم مدة سنة
 فقامت هذه ابنت عمي تعلمت الكهانة
 والسحر في غيبتني واخذت ولدي و
 سحرته عاجلاً ودعت بالراعي الذي لي
 واعطته أياه وقالت له أرعى هذا مع
 البقر فتسلمه الراعي وأقام عنده مدة
 ثم سحرت أمه وصارت بقرة وسلمتها
 ايضاً إلى الراعي فحضرت أنا بعد ذلك

فسألت من زوجتي وولدي ابنة عمي فقالت
 لي انها ماتت وابنك له شهرين هرب ولم
 اسمع له خيراً فلما سمعت كلامها احترق
 قلبي على ولدي و حزنت على زوجتي
 وقعدت اندب على ولدي طول السنة
 الى ان اتى عبد الله الكبير وارسلت الى
 الراعي وامرته ان يحضر لي بقرة سمينة
 لكي اضحي بها فاتي ببقرة وفي زوجتي
 المسحورة فلما ربطتها و اتيت عليها لكي
 اذبحها بكنت وعيظت ابوا ابوا وسالت
 دموعها على خديها فتعجبت انا منه و
 اخذتني الراقدة فوقفت عنها وقلت للراعي
 اتيني بغيرها فصاحت ابنت عمي اذبحها
 فما عنده احسن ولا اسمن منها ودعني فاكل
 لحمها في هذا الموسم فتقدمت اليها
 لاذبحها فصاحت ابنا ابنا فوقفت عنها

و قلت للرأى اذبحها انت عنى
فذبحها و سلاخها فلم يجد بها لحماً و
لا شحماً غير الجلد و العظم فندمت انا
على ذبحها فقلت للرأى خذها كلها او
تصدق بها الى اى من شئت و ابصر لى
بين البقر عجل سمين فاخذها و غاب
و لم اعلم ماذا صنع بها ثم اناى بولدى
و مهاجرة كبدى فى صورة عجل سمين فلما
رانى ولدى قطع الحبل من راسه وجا
الى عندى و ترامى على و مرغ وجهه
على اقدامى فتعجبت من قلبك و لحقتنى
الرافة و الرحمة و الخنو و حنّ الدم على
الدم بالسر الربانى و خفقت احشائى لما
نظرت دموع العجل ولدى سائلة على
خدييه و هو قد حفر يديه فى الارض
فتركته و قلت للرأى دع هذا العجل

بين الغنم و أحسن اليه و أتيتي بغيره
 فصاحت بنت عمي و هي هذه الغزالة و
 قالت ما تذبح إلا هذا العجل فأغتطت و
 قلت لها أنا سمعت منك في ذبح البقرة و
 ما انتفعنا منها بشئ فلا اسمع منك في ذبح
 هذا العجل فان عتقته من الذبح قالت
 عليّ و قالت لا بد من ذبح هذا العجل ثم
 اتّها أخذت السكين و كتفت العجل و أدرك
 شهرزاد الصباح و سكتت عن الحديث
 فقالت دينارزاد لاختها شاهرزاد يا اختي ما
 أطيب حديثك و أغرب ففالت لها شاهرزاد
 و اين هذا ما احدثكم به الليلة القابلة ان
 عشت و ابقاني سيدنا الملك و هو أغرب و الد
 و أطرب بكثير ما احكيته لك اللبالي السابقة
 فقد كان الملك اشتعل شهوته لاستماع
 حديثها و لا أدراك تمام الفصحة ثم انه خرج

الى ملكه ودولته و حكم الى الليل فدخل
 قصره و فرأشه ودخلت شاهرزاد ايضا فرأش
 الملك و ناما و لما ضحى النهار قالت دينارزاد
 لاخنتها شاهرازاد يا اختى ان كنت غير
 نائمة فحدثينا بحدوثك من احاديثك
 الحسن لنقطع سهر ليلتنا هذا فقالت حبا
 وكرامة الليلة الخامسة قالت دينارزاد و
 لكن يا اختى لا تفعل غير ان قد اذنك به
 ملكنا طال الله بقاءه فقال الملك حدثى قالت
 بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ
 صاحب الغزاة يقول للاجن فاخذت السكين
 من يدها فاردت ان اذبح ولدى فصاح
 وبكى و مرغ بوجهه على قدمى و اخرج
 لسانه يشير به الى فاستربت عنه ورجف
 فوادى وحن فوادى واطلعتنه وقلت لزوجتى
 انى عتقت هذا العجل توصى به و ارضيتها

حتى ذبحت غيره و اوعدها بذبحه
 الموسم الاقى ثم بتنا تلك الليلة فلما اصبح
 الصباح و صا بنورة ولاح اتاني الراعي سرّاً
 من زوجتي و قال يا مولاي اخبرك و في البشارة
 فقلت اخبرني و لك البشارة فقال ان لي ابنت
 وقد تعلمت صنعة الكهانة و العرايم و
 الاقسام و لما كان امس و دخلت بالعجل الذي
 عنقته الى الدار حتى اسرحه مع البقر
 فنظرته بنتى فيكت و ضحكت فقلت لها ما
 هو سبب ضحكك و بكاءك فقالت لي ان هذا
 العجل هو ابن استادنا صاحب المواش و
 هو مسخور من زوجة ابيه و هذا ضحكي و
 اما سبب بكائي لاجل والدته التي ذبحها
 ابوه و ما صدقت لي ان اتي الفاجر انشق
 حتى اجي و اخبرك و الان جيت ابشرك
 بولدك فلما سمعت ايها العفريت كلامه

غشيت و صرخت ثم ققت و ققت معه
 حتى وصلنا الى بيته فدخلت على ولدي
 و ترميت عليه و صرت اقبله و ابكي فدار
 بوجهه الي و ذرفت عيونه الدموع على خديه
 و اخرج لسانه كانه يشير الي لكي ابصر
 كيف حاله فالتفت الي ابنت الراعي و قلت
 لها هل تقدرى ان تخلصيه ولكن جميع ما
 ملكته يدي من المواس و غيره من المال
 فسميت علي و قالت لي يا مولاي مالي رغبة
 في مالك و لا في مواشيك و لكن بشرطين
 الواحد ان تزوجني به و الآخر ان اسحر
 من سحرته لاني لا امن من شرها و مكرها
 عليه فقلت لها نعم و زيادة المال لك و
 لولدي و اما ابنت عمي التي فعلت بولدي
 هذه الافعال و امرتني حتى ذبحت امه
 زوجتي اقدمها لك حلال تفعل بها ما

تريد يني فقالت فقط اذوقها ما ذوقت
 بالغير ثم ان بنت الراعي ملات طاسة ماء
 وعزمت عليها وحنث وقالت لولدي
 يا ايها الحجل ان كنت خلقة القادر القاهر
 فلا تتغير وان كنت مسكور ومغдор فاخرج
 من هذه الصورة الى صورتك الادمية باذن
 خالق البرية وطريشته بالطاسة الماء واذا به
 انقضى وصار انسان كعادته بعد ان كان
 عجلاً لما تمهلته عليه حتى وقعت مغشياً
 عليه وبعد ان فقنا احكى لنا ما فعلته ابنت
 عمي هذه الغزالة به وبامه ايضاً بقلت يا
 ولدي قد قبض الله لنا من تخلص حقاك
 وحق والدتك وحقى منها ثم اتى ايها
 الجنى أزواجه بابنت الراعي وكانت كاليدبر
 وه شاطرة عالمة خبيرة طالعة وقرات
 الاشعار وعلمت الكهانة والسحر وقامت

سحرت بنت عمى هذه بصورة غزالة وقالت
 لى لاجل خاطرك سحرتها بصورة جميلة
 حتى لا تستبشر بها و يرويتها ثم انها
 اقامت عندنا شهرو سنيين و بعده توفي
 زوجة ابني بنت الراعى و ولدى سافر الى
 بلد هذا الفتى الذى جراك معه هذا
 المجرى فخرجت ابصر خبر ولدى و اخذت
 معي ابنت عمى و هي هذه الغزالة فانتبهت
 الى عندكم و هذا هو حديثى اما هو
 حديث عجيب غريب قال الجن و قد
 وهبت لك ثلث جنايته فعند ذلك ايها
 الملك العزيز تقدم الشيخ الثانى صاحب
 الكلبيين السود و قال انا الاخر احدى لك
 ما جرى لى و الى اولادى هذه الكلبيين
 و قصتى تراها اعجب واغرب من قصة هذا
 الرجل فاذا احكيتهالك تهينى ثلث جنايته

قال العفريت نعم قادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن حديثها وقالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد مثلما قالت لها الليالي
السابقة ولكن لا في الاعادة افادة فلما كان الغد
الليلة السادسة قالت شاهرزاد بلغني
ايها الملك السعيد ان الشيخ الثاني صاحب
الكلبتين قال ايها العفريت اما حكايتي و
شرح قصتي فان هذين الكلبتين اخوين
لي و نحن ثلاثة اخوة ذكور و مات والدنا
و خلف لنا ثلاث الاف دينار ففتحت انا
دكان ابيع و اشترى و كذلك الاخوين
كل واحد فتح دكان فاما قعدت كثير الا
واخي الكبير احد هؤلاء الكلبين باع متاع
دكانه بالف دينار و اشترى بضائع و متاجر
و سافر فغاب عنا سنه كاملة وانا يوماً في دكاني
ان وقف علي سائلاً فقلت يفتح الله و

قال لي وقد بكى ما بقيت تعرفني فحققتنه
 وإذا به أخى ففهمت ورحبت به وطلعت به
 إلى الدكان فسألته عن حاله فاجابني لا
 تسأل لأن المال مال والحال حال ففهمت
 ادخلته للحمام والبسته بدلة من ملايبسى
 واطلعتنه عندي ثم كشفت حسابي وبيع
 دكاني فوجدت روي قد كسبت السف
 دينار و صار راس مالي الفين دينار ففسمته
 بين اخي و بيني و قلت له احسب انك
 ما سافرت ولا تغربت فاخذها وهو فرحان
 وفتح له دكان وفتح ايام و ليالي ثم بعد
 ذلك قام اخي الثاني و هو الكلب الاخر
 باع ما كان عنده وجمع ماله واران السفر
 فنعناه فلم يمتنع فاشترى تجارة وسافر مع
 الاسفار و غاب عنا سنة كاملة ثم انه اتاني
 كما انا اخوه الكبير فعلت له يا اخي اما

نصحتك بِأَنْ لَا تَسَافِرَ فَيَكِي وَ قَالَ يَا أَخِي
 هَذَا مَقْدَرُهَا أَنَا فَقِيرٌ ثُمَّ أَمْلَكَ الدَّرْهَمَ الْفَرْدَ
 عَرِيَانَ مَا عَلَى الْقَمِيصِ فَأَخَذَتْهُ أَيُّهَا الْجَنُّ
 وَ أَدْخَلَتْهُ لِحَامٍ وَ لَبِستَهُ بِدَلَّةٍ جَدِيدَةٍ
 مِنْ مَلَابِيسِي وَ جِيتَ بِهِ إِلَى دُكَّانِي فَأَكَلْنَا وَ
 شَرَبْنَا وَ بَعْدَهُ قُلْتُ لَهُ يَا أَخِي أَنَا أَعْمَلُ
 حِسَابَ دُكَّانِي فِي كُلِّ رَأْسِ سِتَّةِ مِثْقَالٍ وَ الَّذِي
 أَرَاهُ زَائِدٌ هُوَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَسَتْ أَيُّهَا
 الْعَفْرِيتُ وَ عَمِلْتُ حِسَابَ دُكَّانِي فَرَأَيْتُ
 الْغَيْنَ دِينَارَ فَحَمَدَتِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى
 فَأَعْطَيْتُ أَخِي أَلْفَ وَ بَقِيَ مَعِيَ أَلْفُ فِقَامٍ
 أَخِي وَ قَتَحَ دُكَّانَ وَ قَعَدْنَا جَمْلَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ
 بَعْدَ مَدَّةٍ قَامُوا عَلَى أَخَوَتِي وَ ارَادُوا أَنْ يَسَافِرُوا
 وَأَيَّامٌ فَلَمْ أَفْعَلْ وَ قُلْتُ لَهُمْ أَيُّشَ كَسَبْتُمْ
 أَنْتُمْ فِي سَفَرِكُمْ حَتَّى أَكْسِبَ أَنَا فَمَا سَمِعْتُ
 مِنْهُمْ وَ أَتَيْنَا فِي دُكَّاكِينَا نَبِيعَ وَ نَشْتَرِي

و هم يعرضون على السفر كل سنة و انا لا
 ارضى حتى مضت لنا ست سنين فانتعت
 لهم بالسفر و قلت لهم يا اخوتي ها انا مسافر
 معكم و لكن هاتوا لما ننظر ايش معكم من
 المال فلم يجد معهم شيئاً بل ودروا كل
 شى لانهم كانوا متعكفين على الاكل و
 الشراب و الملهذات فما كلمتهم و لا قلت
 لهم شى بل قمت عملت حساب دكاني و
 خلبيت ما عندي من المال و بقيت كلما كان
 عندي من البضائع فوجدت معي ست
 الاف دينار فقرحت و قمت قسمتها نصفين
 و قلت لهم هذه ثلاثة الاف دينار لكم و في
 لكي تتاجر بها و قمت دفنت الثلاث الاف
 دينار الاخرى احتمالاً ان يجري على ماجري
 عليهم فاجى القى الثلاثة الاف دينار نفتح
 بها دكاكين و ارتضوا كلهم فاعلمت كل واحد

ألف دينار وبقي في مثلهم ألف دينار
 فتخرجنا البضائع الواجبة و جهزنا للسفر
 واكرينا مركب و سافرنا على كف الرحمن
 ايام و ليالى و ليالى و ايام و ادرك
 شاهرآزاد الصباح فسكتت عن الحديث
الليلة السابعة و في الغد
 قالت بلغني ايها الملك العزيز ان الشيخ
 الثاني قال للجن فسافرت انا و هذه الكلبين
 اخوتي في البحر المالح الى مدة شهر و قد اقبلنا
 الى مدينة عظيمة فدخلنا اليها و بعنا
 بضايعنا فكسب الدينار عشرة ثم تسوقنا
 بضايع غيرها و اردت ان اسافر فوجدت على
 ساحل البحر جارية و عليها خلقة مقطعة ثم
 انها قبلت يدي و قالت يا سيدى تقبل
 الحسنه و تعمل معى المعروف وانا اجازيك
 ان قدر البارى عوضه فقلت لها نعم انا اقبل

و دعى عنك لا تجازيني عليها فقالت
 لى تزوجنى و اكسوفى الكسوة و تاخذنى معك
 و ابقى أنا زوجتك فانى قد وهبت نفسي
 لك و تعمل معى حسنة و معروف و اجازيك
 عوضها ولا يضربك حالتى و مسكنتى فلما
 سمعت كلامها حن قلبى لما يريد الله به
 عليها و طلعت بها الى المركب و فرشت
 لها و اقبلت عليها و سافرتا ايام و ليالى و
 قد احبها قلبى لانها كانت جميلة كالبدور
 فى افق السماء و صرت ليلى و نهارى عندها
 و اشتغلت بها عن اخوتى هذين الكلبين
 فانهم غاروا منى و حسدوني على ما انا فيه
 و شرهت عيونهم ايضا فى مانى و سعدى
 فتحدثوا فى قتلى و زين لهم الشيطان قتلى
 فخلونا ليلة نايين و حملونا رومونا فى
 البحر و فى الحال صارت زوجتى عفريتة جنية

و احتبلتني و طلعت بي من البحر الى جزيرة و
 لما أصبح الله بالصباح قالت لي يا رجل ها قد
 جزيتك و خلصتك من الموت و اعلم اني
 من اهل يسم الله واني رايتك على جانب
 البحر فحبك قلبي و جيتك بالذي نظرتني به
 و ابدعت لك محبتي فقبلتني و لا بد ما
 اقتل اخوتك فلما سمعت كلامها تعجبت
 من عملها معي فشكرتها على ذلك فقلت
 لها اما هلاك اخوتي فلا و انا اكون مثلكم ثم
 اني احكيت لها ما جرى لي معهم من اول
 الزمان الى اخره فلما عرفت قصتي معهم
 غضبت عليهم و قالت انا الساعة اطيروا غرق
 مركبهم اهلكهم عن اخرهم فقلت لها بالله لا
 تفعلين يقول المثل يا محسن لمن اساء و هم
 على كل حال اخوتي فدخلت عليها و
 هديت غضبها ثم انها حملتني و طارت بي

حتى غابت عن العين وانزلتني على سطح
 داري وقت فنزلت واطلعت الثلاثة
 آلاف دينار وفتحت دكاني بعد ان
 سلمت على اهل السوق حتى المسا رجعت
 الى بيتي فوجدت هولاء الكلبين مربوطين
 فلما راوتى اوموا اتي وتعلقوا بي وبكوا فبهت
 فيهم و ثم اعلم ماذا جرى الا و زوجتي
 حضرت فقالت يا مولاي مولاي م اخوتك
 فقلت لها من فعل بهم فلك اجابتنى انا
 ارسلت حتى فعلت بهم و ما يخلصوا الى
 عشر سنين ثم انها فارقتني ودلتني على
 موضعها و قد فرغوا العشر و ها انا رايج
 بهما لكي تخلصهم فوجدت هذا الفتى و
 هذا الشيخ صاحب الغزالة فسالتهم عن
 حاله فاخبرني بماجراله معك فقلت ما ابرح
 حتى انظر ما يجري من سيدنا العفريت

مع هذا الفتى وهذه حكايتى أما هي
 عجيبه قال له الجنى وقد وهبت لك ثلث
 جنايته فتقدم الشيخ الثالث و قال ايها
 الجن يا سيدى لا تقصر بخاطرى و انا اذا
 احكيت لك حكيتى مع هذا البغلة التى
 هي اعاجب و اعرب من هذين الحكايتين
 تهبنى ثلث جنايته قال العفريت
 نعم قال الشيخ اسمع ايها الجنى وادرك
 شاهرا زاد الصباح فسكتت و غدا قالت
 الليلة الثامنة بلغنى ايها الملك
 السعيد ان الشيخ الثالث قال للعفريت
 اسمع ايها الجنى ان هذه البغلة كانت زوجتى
 فسافرت عنها و غبت سنة كاملة ثم قضت
 سفرى و رجعت فكان وصولى لمنزلى ليلاً
 فدخلت عليها فوجدت عبداً اسود راقداً
 معها فى الفراش و هما فى الكلام و الغنج و

الضحك وبوس و هراش فلما رأتني عجلت
 و قامت لي بكوز فيه ما فتكلت عليه و
 رشتني به و قالت اخرج من هذه الصورة
 الى صورة كلب فيقبت في الحال كلباً
 فطردتني من البيت فخرجت من الباب و
 لم ازل ساير حتى وصلت الى دكان جزار
 فتقدمت تحت دكانه وصرت اكل العظام
 فلما راني صاحب الدكان اخذني ودخل
 بي الى بيته فلما رأتني بنت الجزار غطت
 وجهها مني و قالت لايبها تاجيب لنا
 رجلاً غريباً و تدخل به علينا فقال لها
 و اين الرجل فقالت هذا الكلب سحرته
 امراته فانا اقدر اخلصه فلما سمع ابوها
 كلامها قال لها بالله عليك يا بنتي
 خلصيه صدقة عن عافيتك فقامت بنت
 الجزار واخذت كوزاً فيه ماء و قرأت على و

رشت على منه قليلا و قالت في اخرج
 من هذه الصورة الى صورتك الاولى باذن
 الله تعالى فعادت الى صورتى الاولى
 فقامت و قبلت يديها و قلت لها بالله
 عليك اريد منك ان تسحرى لى زوجتى
 كما سحرتنى ثم انها اعلتنى قليلا من
 الماء و قالت اذا رايتها نائمة رش عليها
 هذا الماء و تكلم معها بكلام اردته فانها تصير
 كما انت طالب قال فاخذت الماء و دخلت
 الى زوجتى فوجدتها نائمة و غرقانة
 فى النوم فرششت عليها الماء و قلت لها
 اخرجى من هذه الصورة الى صورة بغلة
 فصارت فى الحال بغلة و هى التى تنظرها
 بعينك ايها السلطان و رئيس ملوك الجان
 و قال لها اما هو صحيح فهزت براسها و
 قالت بالاشارة يعنى ايو و هذا حديثى

و ما جراً لي فتعجب العفريت و اهتز من
الطرب و قال قد وهبت لك يا شيخ ثلث
الجنانية و اطلق لكم هذا الرجل فاقبل التاجر
الى الشيوخ و شكر فضلهم فهنوه بسلامته و
ودعوه و تفارقوا و رجع كل منهم الى طريقه
و التاجر الى بلده و دخل الى عند زوجته
واولاده ففرحوا به و عاش معهم الى ان ادركه
الممات و لكن ما هذا اعجب و اغرب من
حديث الصياد قالت دينارزاد بالله عليك يا
اختي ما حديث الصياد قالت بلغني ان
رجلاً كان صياداً و كان شيخاً طعناً في السن
و له زوجة و ثلاث بنات و هو فقير لا يملك
قوت يومه و كان من عادته ان يرمى شبكته
اربعة مرات في النهار لا غير فخرج في ذات
يوم من الايام في القمر الى ظاهر البلد و اتى
الى شاطئ البحر و حط مقلفه و شمر

قيصه و حاص في البحر الى وسطه و طرح
شبكته و صبر عليها الى ان استقرت فجذبها
و جمع خيطها قليلاً قليلاً فوجدها تعلقت
فجذبها اليه فما امكنه فجاء الى البر و دق
و تدنى الارض و ربط طرف الخيل و تعرى
و شلح ثيابه و غطس حول الشبكة و لا زال
يشتغل و يعاقر بها الى ان طلع بها الى
البر فوجد فيها حمار ميت و قد خرق الشبكة
فلما عاين الصياد ذلك حزن و تأسف و قال
لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه
قال ان الرزق عجيب و انشد يقول هذا
الاييات شعر

يا خايضا في ظلام الليل و الهلكة :
اقصر هناك فليس الرزق بالحركة ✽
اما ترى البحر و الصياد منتصباً :
لرزقة و ناجوم الليل محتبكة ،

قد خاض في وسطه والموج يلطمه :
 وعينه لم تنزل في كل كل الشبكة :
 حتى اذا بات مسروراً يلبسته :
 بالبحر قد شق سفود الردى حنكه :
 ابتاعه منه من قد بات ليلته :
 سالم من البرد في خير من البركة :
 سبحان ربي يعطى ذا ويحرم ذا :
 هذا يصيد وذاك ياكل السمكة ،
 قال الراوى وادرك شاهرزاد الصبح
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة التاسعة بلغنى ايها
 الملك السعيد ان الصياد لما فرغ من شعرة
 و شال الخمار من شبكته وجلس على الارض
 يخطط الشبكة ويربطها ويصلحها فلما فرغ
 قام عصرها جيداً وخاض في الماء وسما باسم
 الله العلى وطرحها وصبر عليها حتى استقرت

وجذب خيطها قليلاً قليلاً فوجدتها راسخة
 أكثر من الأول فظن أنه سمك فقرح و شلح
 ثيابه و غطس في الماء وخلصها و ما زال
 يعاقربها حتى وصل إلى البر فوجد فيها زير
 كبير ملان رمل و طين فلما رأى ذلك
 بكى و تأسف و قال ان هذا يوم عجيب
 أنا لله وأنا إليه راجعون ثم أنه انشده

ياحركة الدهر كفى :

ان ثم تكفى فعفى ٥

خرجت اطلب رزقي :

فقبل لى قد توفى ٥

فلا يحظى أعطى :

و لا بصنعة كفى ٥

كم جاهلا فى الثرى :

و عالما فى الثرى مختفى ،

ثم رمى الزير و عصر شبكته و نشرها و

استغفر الله العلي وحاد الى البحر ثم رماها نالت
 مرة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها
 اليه فوجدها ملانة شقف وحجارة وقواذير
 وعظام ووسخ وغير ذلك فبكى للصياد من
 كثرة غبنه وضعفه وقلة قسمة ونصيبه ثم
 تذكر زوجته وأولاده ولا خى بيته قوت لهم
 فظمر على وجهه ثم انشد يقول هذا
 الابيات

هو الرزق لا حلّ لذيتك ولا ربط :
 ولا ادباً يعطيك رزقاً ولا خط
 ولا الخط والارزاق الا قسيم :
 فارض بها خصب وارض بها قحط
 تحط صروف الدهر كل مهذب :
 وترفع من لا يستحق له الخط
 فيا موت زر ان الحيوة زهيمه :
 انا انحطت البازات وارتفع البط

فلا عجباً ان كنت عاينت فاضلاً :
 فقير وذا نقص بدولته يسقط ✽
 فارزاقنا مقسومة و كتابنا :
 طيوراً لها في كل ناحية لقط ✽
 فطير يطوف الارض شرقاً و مغرباً :
 و آخر يعطى الطليبات و لا يخط ،،
 ثم ان الصياد رفع طرفه الى السما و قد
 اشرق الفجر و لاح الصباح و طلع النهار
 و قال اللهم انك تعلم لم ارمى شبكتي
 الا اربع مرات يوماً و قد رميت ثلاث مرات
 و لا بغيت ارميها غير هذه المرة اللهم ساخر
 لى كما ساخرت البحر لموسى ثم اصلح الشبكة
 و طرحها فى البحر فصير عليها حتى استقرت
 فتعلمت و جذبها فلا يطيق بهزها فاذا بها
 تشكلت و تشبكت فى الارض فقال لا حول
 و لا قوة الا بالله العلى العظيم ثم تعرى من

ثيابيه و غطس عليها و جاهد فيها حتى
خلصها و طلع بها الى البئر فوجد فيها
شيئا ثقيلا لما زال يعاقر بها حتى فاتحها فوجد
فيها تقم نحاس اصفر ملان و فيه مختوم
برصاصة وعليها نقش خاتم سليمان سيدنا
فلما راه الصياد فرح و قال هذا ابيعه
للنحاسيين لا بد ما يساوى اردبين فتح ثم
حركة فوجده ملان ثقیل قال فى نفسه يا
تري ايش فى هذا القمقم افتحه و انظر ما
فيه و بعده ابيعه ثم اخرج من جيبه سكين
و قرص بها الرصاصة و عاقرها حتى فكها و
اخذها و وضعها فى فيه فنكت القمقم و
هزة لما ينظر ما فيه فلم ينزل منه شيئا فتعجب
الصياد غاية العجب وبعد قليل خرج من
القمقم دخان فتصاعد على وجه الارض و
كبر حتى غشى البحر و تصاعد الى عنان

السما وعجب الصياد من رويته وبعد ساعة
 تكامل خارج القمقم واجتمع وتعلمم و
 انتقص وصار عقرينا رجليه في التراب و
 راسه في السحاب برأس كالقليب وانياب
 كالكلاليب وفم كالغارة واسنان كالحجارة
 ومنخيرين كالبواق واذان كالواق وحلق
 كالزقاق بعينين كالسراجين مختصر الكلام
 عفش وحش والسلام فلما راه الصياد
 ارتعدت فرائصه واشتكت أسنانه ونشف
 ريقه قال العفريت يا سليمان نبي الله العفو
 العفو لا بقيت اخالفك قولا ولا اعصى
 لك أمرا وادرك شاهرا زاد الصباح فسكنت
 عن الحديث البيلة العاشرة
 وفي الغد قالت بلغني ايها الملك العزيز ان
 العفريت لما قال هذا قال له الصياد ايها
 المارد ماذا تقول في سيدنا نبي الله سليمان

مئات و لك اليوم الف و ثمانمائة و كسور
 سنين و نحن في آخر الزمان فما قصتك و ما
 سبب دخولك الى هذا القبم فلما سمع
 العفريت كلام الصياد قال له ابشر قال الصياد
 في فكرة يا يوم السعادة ثم قال له العفريت
 ابشر بقتلك الساعة فجلا قال له الصياد
 يعدمك العافية تستاهل على هذه البشارة
 زولان الستر ولاي شي تقتلني انا خلصتك
 و ناجوتك من قرار البحر و طلعت بك الى
 ظاهر الارض فقال العريت تمنى علي ففرح
 الصياد و قال ما الذي اتمنى عليك قال تمنى
 على كيف تموت اى موتة تريد لها حتى
 اقتلك فيها قال الصياد و ما ذنبى هذا جزاى
 و كرى ما خلصتك قال العفريت اسمع
 حكايتى يا صياد فقال له قل و اوجز فان
 روحى وصلة القدس قال اعلم انى من الجن

المارقين العاصيين عصيت انا و صخر المارد
 على نبي الله سليمان بن داود فارسل اتي
 اصف بن برخيا فاتي بي كرها مني و حكم
 علي و قاضي صاغرا على رغير انقي و اوقفني
 بين يدي نبي الله سليمان فلما راني استعاذ
 مني و من خلقتي و اعرض علي الدخول
 تحت طاعته فابيت فدعي بهذا القيسم
 النحاس فادخلني محبوسا فيه و ختم علي
 بالرصاصة و طبعه باسم الله الاعظم و امر
 للجن فحملوني و القوني في وسط البحر
 فامتن مايتي عام فقلت في نفسي ان من
 خلصني في هذه المايته عام فاغنيه لعاقبته
 فمرت المايته عام و لم يخلصني احد
 ثم مرت علي مايته عام ايضا فقلت ايمن
 خلصني فتحت له كنوز الارض جميعها فمرت
 علي اربعماية سنة و لم يخلصني احد و

دخلت على مايتي عام اخرى فقلت في
 نفسي اي من خلصني في هذه المائتين
 عام عملته سلطان وصيرت روي له غلام
 واقضى له كل يوم ثلاث حاجات فمرت
 على المائتين الاخرى وهذه السنون كلها
 ولم يخلصني احداً فغضبت و زهجت
 وشجرت وناخرت وقلت في نفسي ايمن
 خلصني من هذه الساعة و رايح قتلته
 اشر قتلة او امتيه باي موته يموت فما لبثت
 غير قليل حتى جيتني انت اليوم و
 خلصتني قتنا على كيف اقتلك فلما
 سمع الصبياد كلام العفريت قال انا لله وانا اليه
 راجعون و ما حبت ان اخلصك الا في
 هذه السنين الناحس و قسمي الناحس ولكن
 اعفو عني يعفو الله عنك فلا تهلكني
 يسلط الله عليك من يهلكك قل لا بد من

ذلك تمنى على كيف تموت فتحقق الصياد
 قتله فحزن و بكى و قال لا اوحش الله منكم
 يا اولادى ثم تراجع الى العفرية و قال له
 بالله اعفنى اكراماً لما عتقتك و خلصتك من
 هذا القمقم النحاس اجابه و لا اقتلك الا
 جزاء على ما خلصتني و ناجيتني فقال
 الصياد و كيف انا فعلت جميلاً و تقابلنى
 بالقبيح و لكن ما كذب المثل يقول شعر
 فعلنا جميلاً قابلونا بضده :

و هذا لعمري فعل كل الفواجس

و من يفعل المعروف مع غير اهله :

يلاقى كما لاقى ماجير امر عامر ،

فقال العفريت لا تطل لا بد من قتلك كما

قلت قال الصياد فى نفسه هذا جنى وانا

انسى و الله اعطاني عقل و فضلنى عليه وها

اتدبر و اتحيل عليه بعقلى و هو يدبر باجنه

ثم قال للعفريت لا يد من قنلى قال نعم
قال الصياد بحق الاسم الاعظم الذى
كان منقوش على خاتم سليمان بن داود
واذا سألتك عن شئ تصدقنى وأما العفريت
اهتز واضطرب من ذكر الاسم الاعظم و
قال سل وأوجز وأدرك شاهرا زاد الصباح و
سكنت عن الحديث الليلة الحادية عشر
وفى الغد قالت بلغنى ان الصياد قال
للعفريت بحق اسم الله الاعظم انت كنت
فى هذا القمقم محبوس مسجون أجابه
العفريت وحق اسم الله الاعظم انا كنت
مسجون فى هذا القمقم قال له الصياد
كذبت والله هذا القمقم لا يسع يدك و
ليتراضض من رجليك فكيف يسعك ذلك
قال العفريت والله كنت فيه وأنت ما
تصدق انى كنت فيه قال الصياد لا فح

فانتقص العفريت قليلاً قليلاً و صار دخاناً
 وتصاعد و امتد على البحر و صار على الارض
 و اجتمع و دخل القمقم قليلاً قليلاً و لم
 ينزل تكامل و دخل القمقم كله و صاح في وسط
 القمقم يا صياد هانا في وسط القمقم
 صدقني و اذا بالصياد حالاً اخرج السدادة
 الرصاص الماختومة و اطبعها على القمقم
 و نادا ايها العفريت تمني انت على كيف
 تريد ان تموت و باي موتة ارميك في البحر و
 ابني هاعنا بيتاً و اى صياد اتى يصطاد
 ههنا فامنع و احذره و اقول له ان ههنا عفريتاً
 اى من طلع به و خلصه يقتله و يمينه
 كيف يموت فلما سمع العفريت كلام الصياد
 و رأى روحه محبوس اراد الخروج و ما قدر و
 منعه الخاتم و هو خاتم سليمان بن داود و
 علم الصياد احتال عليه فقال له يا صياد

لا تفعل ذلك انا كنت امزح معك فقال
 الصياد تكذب يا اقدار العفريت واصغروا ثم
 ان الصياد دحرج القمقم الى صوب البحر
 فنادى العفريت لا لا فقال الصياد اى اى
 فرق العفريت ذليلاً و تخضع كلامه و قال
 له ما تريد تصنع يا صياد قال اقبلك فى البحر
 وانت ان كنت اتيت فى الاول ثمانمائة
 سنة فانا اخليك تقيم الى ان تقوم الساعة
 اليس قد قلت لك ابقينى بيقبك الله فاييت
 الا ان تغدرنى و تقتلنى فغدرت انا بك
 قال يا صياد افتح لى حتى احسن اليك و
 اغنيك فقال الصياد تكذب تكذب فان
 مثلى و مثلك مثل ملك اليونان و الحكيم
 دويان قال العفريت وما هو مثلكم قال الصياد
 اعلم ايها العفريت انه كان فى مدينة
 الفرس و ارض زومان ملكاً و هو حاكم اليونان

وكان الملك جسده مبتلى بالبرص و قد
 عجزت الاطبا منه والحكا و لا قدروا يبروه
 منه وشرب ادوية كثيرة و اسقوه الادهان
 ولم ينفع منه شى وكان قد رحل الى مدينة
 ملك اليونان حكيماً يقال له دويان وكان
 هذا الحكيم قد قرى الكتب اليونانية و
 الفارسية و التركية و العربية و الرومية
 و السريانية و العربية و العبرانية و تعلم
 كل علومها و كيف يكون تأسيس حكمتها
 وقواعد امرها و علم جميع النباتات و
 الحشائش المصرة و النافعة و علم الفلسفة
 و حاز جميع العلوم فلما قدم الى مدينة
 ملك اليونان اقام بها اياماً قليلاً فسمع
 خبر الملك يونان وما جرى على جسده
 من البرص وان الاطبا عجزت عن مداواته
 و علاجه فبات تلك الليلة ولما أصبح الله

بالصباح و اضى بكوكبه ولاح لبس الحكيم
 اخر ثيابه ودخل على الملك يونان وعرفه
 بنفسه و قال ايها الملك قد بلغنى خبر
 البصر الذى على جسدك و ما اعتراك
 منه وقد عالجته الاطبا و ما عرفوا الحيلة
 فى زواله وانا اداوى الملك ولا اسقيك ادوية
 ولا ادهنك بدهن فلما سمع الملك ذلك
 الكلام قال له ان فعلت ذلك فاغنيبك الى
 ولد الولد وانعم عليك واجعلك نديمى
 و جليسى ثم انه خلع عليه و احسن
 اليه و قال له تبرينى من هذا البصر
 بلائى و لا ادوية اشربها قال نعم ابريك
 من ظاهر فتعجب الملك و صار للحكيم فى
 قلبه محبة عظيمة ثم قال له ياشر ايها الحكيم
 ما ذكرت قال سمعاً وطاعة يكون ذلك فى
 غدا انشا الله تعالى ثم قام الحكيم دويان و

نزل للمدينة و استكرى له بيتا و اخرج
 ادويته و العقاقير و جمع كل هذه الادوية
 مع العقاقير و استخرجها و عمل منها
 جوكلان و جوفه و عمل له فيها قبضة
 مجوفة و اسقاها الادهان و العقاقير الذي
 عرفها و اصطنعها و اتقن الجوكلان بحسن
 حكمة و تحريره و صنعته و عمل لها اكرة
 بعلمه و معرفته و لما صنع الجميع و اتقنهم
 و فرغ منهم طلع الى الملك يونان ثاني يوم
 و قبل الارض بين يديه و دعى له بالعز
 و الانعام و ادرك شاهرازا الصباح
 فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة الثانية عشر
 بلغني يا ملك السعيد ان الصياد قال للعفريت
 فلما دخل الحكيم دوان على الملك يونان امره
 بالجلوس و كانت عنده الامرا و الحجاب و

الوزراء وارباب الدولة و كبرا مملكتهم و
 الجميع في خدمتهم فلما استقر الديوان
 فناولهم الحكيم دويان للجوكلان و قال له ايها
 الملك العزيز اقبض على هذا الجوكلان
 وانزل الميدان مع دولتك و امراك و سوق
 الاكرّة بهذا الجوكلان حتى تعرق و يعرق
 كفك على القبضة ويدخل الدوا الى كفك
 و يسقى الى زندق و ينتشر الى جسمك فاذا
 عرفت ان الدوا قد حاق فيك و طرق في
 جسمك كله ارجع حالا الى قصرك و ادخل
 الحمام و تغتسل و تنام فتبرى باذن الله
 تعالى و السلام فاخذ الملك يوفان للجوكلان
 و امر بالميدان و ساقوا الاكرّة فلاحقها الملك
 و صار يسوق بها و هو على ظهر جواده وما
 زال يسوق و يضرب بها حتى عرق كفه و
 تشرب جسده الدوا وسرا الى ساير بدنائه

فعرف الحكيم دويان أن الدوا قد حاق بكل
 جسده فامره بالرجوع إلى قصره ودخل الحمام
 وخرج بعد أن تغسل ورجع إلى قصره واما
 للحكيم دويان بات تلك الليلة في دارة إلى
 الصباح فقام باكراً وطلع إلى قصر الملك
 واستأنن بالدخول فامر له فدخل و
 قبل الأرض قداسة وانشد هذ الايات
 شعر

- سمت الغضايل ودعيت لها أبا :
 و متى دعى يوماً سواك لها أبا ✽
 يا صاحب الوجه الذى أنواره :
 يماحو من الخطب المسى الغيها ✽
 ما زال وجهك مشرقاً متهللاً :
 أن لم يزل وجه الزمان مقطباً ✽
 أوليتنا من فضلك المنى السنى :
 فعلت بنا فعل السكايب بالسربا ✽

ورميت مالك بالندا في مهلك :
حتى بلغت من المعالي مطلباً ،
فلما فرغ الحكيم دويان من شعرة نهض له
الملك قائماً واعتنقه واجلسه الى جانبه و
حدثه ووعبه ومناه وخلع عليه واعطاه لان
الملك لما اصبح من الصبيحة راح الحمام
فلما رى في جسمه من البرص شئ ابداً بل
طاب وزال جميعه وصار لحمه مثل الفضة
النقية ففرح غاية الفرح و اتسع صدره و
انشرح و خرج الى ديوانه وحضر الحكيم
دويان كما ذكر اعلاه وانعم عليه وجعله
نديمه و جليسه و قال له مثلك حكيم الحكماء
و معلمهم يخدم الملوك و يجالسهم
و ادرك شاهرازان الصباح فسكنت و في الغد
قالت الليلة الثالثة عشر
بلغني ايها الملك السعيد ان الملك يونان

بعد أن أنعم عليه تعجب من صنعته و
 حكيمته و قال أن هذا الرجل يستحق له كل
 أكرام و يجالسني لأن الذي عجزت عنه الحكما
 كلهم بالادوية و غيرها و هو شغافى بغير دوا
 يجب أن أتأخذه أنيسى فيات تلك الليلة
 و هو فرحان على حالة و يشكر من الحكيم
 و لما أصبح الصباح قام و خرج و جلس
 على سرير ملكه و حضرت قدامة وزراعه و
 أكابر دولته و عند ذلك دعى الملك بالحكيم
 فدخل عليه فنهض له الملك قائما و اجلسه
 بجانبه و أنعم عليه و أعطاه و اجلسه معه
 على المائدة و أكل و شرب معه و بقوا
 يتحدثوا حتى إلى الليل فامر له أيضاً بالف
 دينار و مضى الحكيم إلى داره و بات مع
 زوجته و هو فرحان شاكر الملك يوثان و
 لما أصبح الصباح خرج الملك و جلس على

سرير ملكه و حضرت الوزراء و الأكابر كعادتهم
 ودعوا له بالعز و الانعام و كان للملك
 وزيراً ناجيس بخيل حسود فانه لما رأى
 قرب الحكيم من الملك ورأى ما اعطاه
 الملك من المال للجزيل والجاه والشرف خاف
 ان الملك يعزله ويحط الحكيم عوضه فحاسده
 و اضمر له شراً و لم خلى جسداً من حسد
 و ان الوزير الحسود تقدم الى الملك
 ودعاه بالعز و الانعام و قال له ايها الملك
 للجيل و السيد القليل اننى قد نشأت في
 احسانك و بركتك و لذلك لك عندي
 نصيحة عظيمة فان اخفيتك عنك فاكون
 ابن زنا و اكون قد بدلت الخير بالشر فان
 امرتنى ابديتها لحضرة سعادتك فقال الملك
 ويلك و ما نصيحتك قال ايها الملك من
 لم ينظم العواقب ما له في الدهر صاحب

واني قد رايت الملك على غير صواب و انه
 انعم على عدوه و من اتى يطلب زوال ملكه
 ويسلب نعمته و قد انعمت عليه و قربته
 غاية القرب وانا اخشى على الملك منه فقال
 له الملك عن من تزعمر و لمن تعنى و عن
 من تشير فقال الوزير ان كنت نايم استيقظ
 فان بكلامى اشير على الحكيم دويان الذى
 اتى من بلاد رومان قال الملك هذا عدوى
 هذا اصدق الناس لى و اعزهم عندى واحظام
 لى لان هذا الحكيم دواني بش قبضته
 بكفى و ابرأنى من مرضى الذى عجزت الاطبا
 عنه و اعيى الحكما منه و هذا لا يوجد
 مثله فى هذا الزمان غربا و شرقا بعدا و قربا و
 انت تقول عنه هذا وانا من اليوم ارتب له
 الف دينار و اجرى عليه الرواتب و
 الجرايات و لو قسمته نعمتى و ملكى قد كان

قليلا في حقه واطن عملت هذا من حسدك
 له كما قد حكى وزير السندباد لما اراد قتل
 ولده وادرك شاهرازا الصبح فسكتت
 عن الحديث المباح و في الغد قالت
الليلة الرابعة عشر
 بلغني يا سيدي الملك ان الوزير قال العفو
 يا ملك الزمان وما الذي قاله الوزير لسندباد
 لما اراد قتل ولده قال من حاسد قد
 حسد حتى اباه قال له الوزير لا تفعل فعلا
 تندم عليه و اما بعد يا ايها الملك انه قد
 بلغني انه كان رجلا شديدا الغيرة و كان
 له امرات ذات حسن و كمال و بها و جمال
 وكانت تمنعه ان يسافر عنها فوقعست له
 ضرورة الى السفن و لابد نصي الى سوق
 الطير و اشترى له طيرة و جعلها في بيته
 لتكون له رقيب في غيبته و تحدثه فيما جرى

في بيته وكانت الدرّة زكية عارفة فطنه حادثة
 فلما سافروا قضى اشغاله رجع من سفره
 واحضر الدرّة بين يديه وسألها عن حال
 زوجته في غيبته فاخبرته فيما فعلت مع
 صديقها وما جرى بينهم في غيابته يوم
 بيوم فلما سمع ذلك قام الى زوجته و
 اشبعها ضرباً وغضب غضباً شديداً فظنت
 الامراة ان بعض جوارها قد حدثت
 زوجها وعرفته فيما جرى بينها وبين
 محبتها فاخذت تقرر الجوار جارية بعد
 جارية والجميع حلفوا لها ان الدرّة التي
 اخبرته بكل شئ ونحن قد سمعناها فلما
 سمعت الامراة ذلك فامرت جارية ان تأخذ
 طاحون و تطحن تحت القفص و جارية
 غيرها ترش الماء من فوق القفص و جارية
 تجرى بالمرآة البولاد طول الليل يمينا و

شمالاً و كان زوجها في تلك الليلة بات برا
 ولما أصبح الصبح احضر الدرة بين يديده
 و سألها عما جرى تلك الليلة في غيابها
 فقالت له يا سيدي اعذرني فاني ما قدرت
 على شئ لا اسمع و لا ابصر من شدة الظلم
 و المطر و الرعد و البرق طول الليل الى
 الصبح و كان ذلك الفصل اوان الصيف
 من شهور تموز فقال لها ويلك ما هذا اوان
 المطر فقالت اى و الله لقد كنت ابصرها
 في هذه الليلة جميعها ما ذكرت لك فعلم
 ان الدرة قد كذبت على امراته فيما ذكرت
 له عنها اول مرة فغضب و مد يده اليها و
 اخرجها من القفص و ضربها في الارض
 فقتلها و ماتت تلك الدرة ثم انه بعد
 ذلك علم حجة الكلام عن زوجته من الجيران
 بما ذكرت الدرة عنها و الحيلة التي

عملتها امراته بالدرّة فندم على قتلها حيث
 لا ينفع الندامة وهكذا انا ايها الوزير وادرك
 شهر زاد الصباح فسكنت وفي الغد قالت
الليلة الخامسة عشر
 بلغني ايها الملك السعيد ان الملك يونان
 قال لوزيره وهكذا انت قد داخلك الحسد
 و تريد ان تقتل الحكيم ويحل لي الندم
 كما حل صاحب الدرّة لاجل قتلها فلما
 سمع الوزير كلام الملك قال له ايها الملك
 ما الذي فعله هذا الحكيم معي و خلاني من
 المضرة حتى اريد قتله و اما انا اتصحنك
 شفقة عليك و خوفاً لديك و ان لم تعلم
 حجة ذلك و الا اهلك كما اهلك وزيراً كان
 قد احتال على ملك من الملوك قال الملك
 يونان و كيف كان ذلك قال الوزير زعموا
 ايها الملك السعيد انه كان ملكاً من

الملوك و كان له ولد مولع بالصيد و
 القنص و كان معه وزير لا يبيعه قد امره
 ابوه الملك ان يكون معه اينما كان و اينما
 مضى ففى بعض الايام خرجوا و ساروا الى
 الصيد الولد و الوزير فلما دخلوا البرية
 فنظر الوزير الى وحش فامر لابن الملك
 ان يدركه فاخذ الولد فى طلبه حتى انه
 غاب عن الاثر و تاه عن الطريق فبقى فى
 البرية و لا علم اين يتوجه و لا الى اين يقصد
 و اذا بجارية على فارغة الطريق فى البرية
 و هى تبكى فتقدم اليها الغلام و قال لها
 من اين انت اجابته انا بنت ملك من
 ملوك الهند و كنت راكبة مسافرة فى البرية
 و معى جملة من الناس فادركنى النعس فسمت
 فى البرية و جماعتى تركونى و لا اعرف بحالتي
 و بقيت فى هذا الارض المنقطعة حائرة

لا أعلم أين أذهب فلما سمع الشاب كلامها
 رثى لحالها وركبها على ظهر فرسه خلفه
 وسار بها حتى وصل هناك إلى خرابة فقالت
 له التجارية يا سيدي أريد أن أقضى حاجة
 هنا فانزلها ودخلت إلى تلك الخرابة
 فتعوقت فدخل خلفها ابن الملك وإذا بها
 قد صارت غولة و هي تقول لأولادها قد
 اتيتكم بـ غلام حسن وسمين فقالوا لها
 اتينابة يا أمه حتى نرى في بطنه قال
 صاحب الحديث فلما سمع الصبي كلامهم
 ازداد خوفا وارتعدت فرايصه و خشي
 على نفسه فخرج و خرجت وراءه الغولة
 في طلبه فقالت له وما بالك خائف
 فاطلعتها على حاله وقال لها أنا رجل تايه و
 مظلوم فقالت له تقوى و لا تخاف فرفع
 الولد رأسه إلى السماء و قال يا الله انصرنى

على عدوى لانك قدير و ادرك شهرزاد
 الصبح و سكتت و فى الغد قالت
 الليلة السادسة عشر
 بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الملك
 قال يا الله انصرفى لانك قدير على كل شى قال
 فلما سمعت الغولة دحاه انصرفت عنه و
 مضى الى ابيه سالماً و حدثه بجميع ما
 جرى له و ان الوزير الذى قال له سوق
 و مر خلف الوحش حتى جرى ما جرى عليه
 مع الغولة فادعى الملك بالوزير حالاً وقتله
 وكذلك انت ايها الملك اى وقت اتى الى هنا
 هذا الحكيم احسنت اليه و قربته منك
 فعمل على هلاكك و قتلك فاعلم ايها
 الملك انه جاسوس اتى من بلاد بعيدة
 فى طلب هلاكك اما ترى انه ابراك من
 ظاهر جسديك بشى مسكته بيدك فقال

الملك يونان صدقت ياوزير و غضب فقال
 الوزير ممكن على انه يعمل على هلاكك في
 شئ تمسكه بيدك فغضب الملك وقال صدقت
 يا وزير و قد يكن كما ذكرت لتي في طلب
 هلاكى و من يكون قد ابراني بمسكة قد
 مسكتها فيقدر يقتلنى بسمة ثم قال للوزير
 ايها الوزير الناصح و كيف العمل يكون
 معه قال ايها الملك ارسل الان خلفه و احضره
 بين يديك و اذا حضر اضرب رقبتة و تكون
 بلغت املك منه و فرت بطلبك فقال الملك
 هذا هو الصواب و الامر الذى لا يعاب ثم
 ارسل خلف الحكيم دويان و حضر بالوقت
 و هو فرحان لما اولاه من النعم و الاموال و
 الخلع فدخل اليه و انشد يقول شعر
 اذا ثم اقم من بعض حقك بالشكر :
 فقل لى لمن اعددت شعري او النثر

لقد جئت لى قبل السؤال بانسعر :
 اتيت لى بلا مطل لديك ولا عذره
 قالى لا اعطى ثناوك حقـه :
 واتنى على جدواك بالسر والجهر
 فاشكر ما اوليتنى من صنايع :
 يخف بها هى و ان اثقلت ظهري ،
 قال الملك اتدرى ايها الحكيم لما احضرتك
 قال الحكيم لاايها الملك قال الملك احضرتك
 لاقتلك و اعدمتك و احك فتعجب الحكيم
 و قال لما تقتلنى و باى ذنب سبق لى
 فقال قد قيل لى انك جاسوس واتيت
 لتقتلنى و ها انا اقتلك قبل ان تغدرنى و
 تحتال بهلاكى ثم صاح على السيف و قال
 اضرب رقبة هذا الحكيم و رجنا من عاقبة
 امره قال الراوى فلما سمع الحكيم هذا الكلام
 عرف انه قد انحسد لاجل قربه الى الملك

و عملوا عليه و كذبوا في حقه حتى
يعتله و يسترجعوا منه و علم ان الملك
قليل المعرفة والرأى و التدبير فندم
الحكيم حيث لا ينفعه الندم و قال لا حول
و لا قوة الا بالله العلى العظيم انا عملت خيرا
جازوني بالغيب هذا و الملك صاح على
الصياف اضرب رقبتك قال له الحكيم ابقيني
يقيقك الله ولا تقتلنى يقتلك الله ثم كر عليه
الفول مثلما قلت لك ايها العفريت و كررته
عليك وانت تاتى و تريد قتلى ثم قال الملك
يونان لا بد من قتلك يا حكيم لانك
ابرتنى بقبضة فلا امن ان تقتلنى بمثلها
فقال الحكيم اهذا جزاى منك ايها الملك
تقابل الجبل بالغيب قال لا تطل فلا بد
من قتلك اليوم بغير مهلة فلما تحقق
الحكيم دويان قتله تفرق وكى و حزن

و تأسف ولام نفسه الذى صنع الجبيل مع
غير اهله و بذر في ارض منشكة ٥ ثم
انشد يقول شعـ

ان ميمونة لا عقل لها :
و ابيها من ذوى العقل خلق ٥
اما ترى كل اخا حذلقـ :
و لقد ماشى في يابس الا زلق ،
فعند ذلك تقدم السيف و عصب عينيه
و كتف يديـد و اشهر سيفه و الحكيم
يبكى و يتأسف و يقول بالله يا ملك لا
تقتلنى يقتلك الله ابقينى بيقينك الله ثم انه
انشد و جعل يقول

نصحت فما افلحت خونوا :
فاسكننى نصحى بدار هوان ٥
فان عشت لم انصح وان مت :
فالعنوا النصح بعدى بكل لسان ،

ثم قال اهدا جزاي منك تجازيني مجازاة
 التمساح قال الملك و ما قصة التمساح قال
 له الحكيم لا يمكنني حديثها في هذا
 الوقت ولكن ابقيني يقيقك الله ولا تقتلني
 يقتلك الله و بكى الحكيم بكاء شديداً قال
 فقاموا بعض من خواص الملك وقالوا له هب
 لنا ذنبه مع اننا ما رأيناه فعل ذنب
 تستحق هذا اجابهم انتم ما تعلمون
 ما سبب قتلي له وانا اقول لكم ان ابقينته
 فانا هالك لا محالة و من يكون ابراني من
 اذاي الذي انا كنت فيه الذي عجزت عنه
 حكما اليونان بمسك قبضة من ظاهر ابراني
 فانا لا امن يقتلني بشئ المسه من ظاهر ولا بد
 من قتله وامن منه على نفسي قال الحكيم
 دويان بالله ايها الملك ابقيني يقيقك الله و لا
 تقتلني يقتلك الله اجابه لا بد من قتلك

فلما تحقق لهذا الحكيم قتله أيها العفريت
 قال أيها الملك أخرج قتلى حتى أنزل إلى دارى
 وأوصى بدفنى وأتصدق و اهب و أقسم
 لأولادى نصيبهم وأعطى أمرأتى حقها و
 أوجب كتبى لمن يستحقها و عندى كتاب
 خاص الخواص أهدى به لك ذخيرة فى
 خزانك قال الملك وما سرّ هذا الكتاب قال
 فيه شى لا يحصى و لكن أول سر فيه أنك
 أيها الملك إذا ضربت رقبتى و فتحت سادس
 ورقة منه و قرئت ثلاثة أسطر من الصفحة
 التى على يسارك و تكلمنى فان راسى تكلمك
 و تجاوبك عنما تسال عنه قال فتعجب
 الملك غاية العجب و قال إذا فتحت أنا
 الكتاب و قرئت ثلاثة أسطر و أكلم راسك
 و يكلمنى فهذا عجب عظيم ثم وضع عليه
 الترسيم وأطلق الآن ان يمضى إلى بيته

فنزل الحكيم و قضى شغله الى ثانی يوم
و طلع و طلعت الامرا و الوزراء و الحجاب
وارباب الدولة و اهل الصولة فعند ذلك
دخل الحكيم دوان و معه كتاب قديم و
مكحلة فيها ذرور فجلس و قال اتوني بطبق
ونكت الذرور فيه وفرشه و قال ايها الملك
خذ هذا الكتاب فلا تفتح حتى يقطع راسي
واذا قطعت خذها و حطها في الطبق و
امر بكبسها على الذرور فاذا فعلت ذلك
فينقطع دمها ثم افتح الكتاب واسأل راسي
فانها تاجيبك و لا حول و لا قوة الا بالله
العلي العظيم بالله ابقيني بيقينك الله و لا
تقتلني يقتلك الله قال لا بد من قتلك خصوصاً
لما انظر كيف تكلمني راسك ثم ان الملك
امر بضرب رقبتة فاخذ الكتاب منه و قام
السياف و ضرب رقبتة فطاح الرأس في

وسط الطين و كبسها على الذرور فانقطع
دمها ففتح الحكيم دويان عينيه و قال افتح
الكتاب ايها الملك ففتحه الملك و اخذ
يقليب ورقة ورقة فوجده ملزقة فحط اصبعه
في فيه و بلهها بريقه و فتح اول ورقة و
كذلك الى سابعهم فلم ير فيه كتابة قال
للحكيم لم ارى فيه مكتوب شي يا حكيم
قال له افتح ايضا فلم يرل الملك يفتح و
يبذل اصبعه الى ان حاق فيه الدواء و كان
الكتاب مسموم فعند ذلك تخرج الملك
و ما ج و مال و ادرك شاهمر ازان الصباح
فسكنت عن الحديث و في الغد قالت
اللييلة السابعة عشر
بلغني ان الحكيم لما راي الملك اليونان
تخرج و ما ج و مال عرف انه قد حاق فيه
الدواء و انشد يقول شعر

تحكوا و استظالموا في تحكيم
 و عن قليل كان الحكيم لم يكن
 و اصبحوا و لسان الحال ينشدهم :
 هذا بذاك و لا عتبا على الزمن ،
 قال الراوى فلما فرغت رأس الحكيم من
 كلامها و سقط الملك ميتا و ماتت
 الرأس و ادرك شاهرزاد الصباح
 فسكتت عن الحديث و غداة قالت
 الليلة النامنة عشر
 بلغنى ياملك الزمان ان الصبياد قال للعقربت
 لو ابقى الملك الحكيم ابغاه الله فاراد قتله قتله
 الله و انت ايها العقربت لو كنت ابقيتنى
 اولاً كنت ابقيتك ايضا و لكن ابيت الا
 قتلى فانا اقتلك بحبيسك في هذا القبر
 و الفيك في قعر هذا البحر فصرخ العقربت
 و قال لا ابها الصبياد لا تفعل و ابقينى انت

و خلعتنى و لا تواخذنى لان فعل الانس
 دايماً خير من فعل الجن و لا تواخذنى بما
 اسأت فاذا كنت انا مسياً كن انت محسناً
 و المثل يقول يا محسن لمن اسأ ولا تجعل
 كما عملت امامه مع عاتكه قال الصياد ماذا
 عملت امامه مع عاتكه قال العفريت الان
 ليس هو محل دلدل وانا في هذا السجين
 الضيق لما تملقنى اجابه لا بد من القاك
 فى هذا البحر و لا سبيل الى اخراجك و لا
 املاقك لاني بقيت القيسك و اتضرع
 اليك و امنت تريد قتلى من غير ذنب
 استوجبتك كون الى اخرجتك من حبسك
 فلما فعلت انت ذلك علمت انك انت من
 اصل فاجس ردى الطبع تقابل الجبيل
 بالقبيح واني اذا رميتك فى هذا البحر ابنا
 ههنا محل و اتنب كتابة ان هنا جنى

كل من اطلعه يقتله و تقيم انت هنا يا اقدر
 العفارييت قال العفرييت اطلقني هذه المرة
 وان اعاهدك اني لا اذيك ولا اشوس عليك
 و اني انفعك بشي يغنيك فحلف له يمين و
 قسمة فلما استوثق منه باليمين وحلف
 له بالاسم الاعظم الذي على خاتم سليمان
 بن داود و عند ذلك فتح الصياد القمقم
 و خرج الدخان و تصاعد حتى تكامل
 وصار عفريتاً و رفس انقمقم برجلية و طار الى
 البحر فلما نظر الصياد ذلك ايقن بالشعر و
 شرشر في ثيابه و ايقن بالموت لان هذا
 علامة الشر ثم قوى قلبه و قال ايها العفرييت
 انت حلفت فلا تغدر يغدر بك الله
 وانا اكره عليك كما قال الحكيم دومان ابقيني
 ببقياك الله فلا تقتلني يقتلك الله فصاحك
 العفرييت و قال ايها الصياد اتبعني فتبعه

و هو مرعوب لا يصدق بالنجاة الى ان
 خرجوا الى البرية الى جبل فوصلوا الى بركة
 متسعة واذا في وسطها اربع جبال صغار
 و في وسطهم بركة ما فوق العقرين
 اليها و امر الصياد ان يطرح شبكته فنظر
 الصياد الى البركة و اذا فيها سمك ملون
 احمر و ابيض و ازرق و اصفر فتعجب ثم
 طرح شبكته وجذبها اليه فطلع فيها
 اربع سمكات سمكة حمراء و سمكة بيضاء و
 سمكة زرقاء و سمكة صفراء فلما راها فرح
 بهم فقال له العقرين ادخل بهم الى
 سلطانك و هو يغنيك و لكن لا تصطاد
 غير مرة كل يوم و اقبل اعتذاري وتوحشني
 و دق العقرين برجليه فانفتحت الارض
 و ابتلعتهم و مضى الصياد الى المدينة
 و هو فرحان متعجب مما جرى له مع العقرين

و السمكات الملونة و دخل قصر السلطان و
 قدمهم اليه فنظر الملك للسمك و ادرك شهر زاد
 الصباح فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة التاسعة عشر
 بلغني يا ملك الزمان ان الصياد لما قدم
 السمكات الى السلطان و نظر اليهم و
 تعجب بهم و قال لوزيرة اعطيهم للطباخة
 التي اهداها لنا ملك الروم فاخذهم
 الوزير و دفعهم للجارية و قال لها اقليهم
 ملبح لان قدمهم واحد للسلطان هدية
 ورجع الوزير وامره السلطان ان يدفع
 اربعماية دينار الى الصياد فاخذهم الصياد
 وراح يجرى الى بيته و هو يقق و يقوم
 و يعثر و يظن ان ذلك مناماً ثم انه
 اشترى لعبته ما يحتاجون اليه فهذا
 ما كان من امر الصياد و اما ما صار من

امر الجارية فانها اخذت السمك و
 نصفتهم وقطعتهم وملحتهم ونصبت الطاجن
 على النار و سكبت السيرج وصبرت
 حتى حمى ورمت السمك الى ان استوا
 وجوههم و اقلبتهم واذا بالحايط قد انشق
 وخرجت صبية من شق الحايط مليحة
 لقد اسيلة لقد كاملة الوصف كحيلة
 الطرف لابسة غلطاق اطلسى و بدايسرة
 نوار مصرى وفي اذاتها حلق متدلليات
 و فى زنودها أسوار و فى يدها
 قضيب خيزران فغرزت القضيب فى
 الطاجن وقالت بلسان فصيح يا سمك
 انت على العهد مقيم قال صاحب الحديث
 وان الجارية لما رأت ذلك وقعت غاشية
 و الصبية اعادت القول و السمكات رفعوا
 رؤسهم و قالوا بلسان فصيح نعم نعم ان

عدتم عدنا وان وفيتم وفينا وان هاجرتم
 فدحن قد تكافينا فعند ذلك اقبلت الصبية
 الطاجين و رجعت من حيث دخلت و
 الحايظ قد التحم فاستفاقت الجارية فنظرت
 السمكات قد احترقوا و صاروا لحم فخافت
 من الملك و حزنت و قالت من غرائنه كسر
 عصاته و هي على هذا الحالة و الوزير قد
 دخل اليها و طلب السمك و قال لها ان
 السلطان منتظر فصارت الجارية تبكي و اخبرت
 الوزير باسم السمك و بما جرا لها فتعجب
 الوزير و امر حالا ان ياتي الصياد فحضر حالا
 و قال له لازم انك اليوم تحضر بسمكات
 غيرهم مثلهم لاتنا قد انبسطنا منهم فخرج
 الصياد و اخذ عدته و مضى الى الاربعة
 جبال عند البركة فطرح شبكته فشال
 اربعة مثلهم و رجع حالا و قدمهم الى الوزير

فدخل بهم و قال للجارية قومي اقليم
 قدامى حتى ارى هذه القضية فقامت
 الجارية واصلحتهم وعلقت الطاجن وارمتهم
 فيه فلما استنوا انشق الحايط وظهرت الصبية
 بلباسها وفي يدها قضيب خيزران فغرخته
 في الطاجن و قالت ياسمك انت على العهد
 مقيم فشال السمك رؤسهم و قالوا نعم نعم
 ان عدتم عدنا و ان وفيتهم وقينا
 فان هاجرتهم فانا قد تكافينا و ادرك
 شهر ازاد الصباح فسكتت و غداة قالت
الليلة العشرون
 بلغنى يا ملك الزمان لما تكلموا السمكات
 اقلبت الصبية الطاجن و دخلت من شق
 حايط المطبخ الذى خرجت منه و التخم
 الحايط فقال الوزير هذا الامر لا يمكن اخفاه
 عن الملك و دخل عليه و احكى له ما حدث

من أمر السمك فتعجب السلطان من ذلك
 فقال أريد أنظر هذا بعيني فأرسل حالاً
 خلف الصياد وقال له السلطان أحضر في
 الآن أربع سمكات مثل الذي جبتهم و
 عجل بذلك فحضر الصياد و أخذ عدته
 وذهب إلى البركة و اصطاد أربع سمكات
 مشكلين الألوان مثل الأوليين و أحضرهم
 قدام الملك فأمر له بالانعام و جعل عليه
 بالترسيم لينظر ماذا يجري وقال للوزير قم
 أنت و اقل هذا السمك قدامي فقام
 حالاً وركب الطاجن بعد أن أصلحهم و
 سكب السيرج فلما جرى وضع السمكات
 فلما استوتوا وإذا بحايط المطبخ انشق و
 خرج عبد أسود كأنه طود من الأطوان أو من
 بقية قوم عاد فخاف الملك و الوزير طوله
 قضبة وعرضه مقضبة و في يده جريدة

حضراً و قال بكلام فصيح يا سمك انتم
 على العهد مقبمين فشالوا روسهم و قالوا
 نعم نعم نحن على العهد ان عدتم عدنا
 وان وفيتهم وفينا و ان هجرتهم فأننا
 قد تكافينا فعند ذلك اقلب العبد الطاجن
 فاحترق السمك و صاروا فحماً وعاد العبد
 ودخل من حيث اتي و الخايط التحم
 مثلما كان فاندخل السلطان من هذا الامر
 و قال لا يمكن الرقاد بغير ان اكشف هذا
 الامر و ان هذا السمك لا بد له حال و
 حديث حدث له واحضر الصياد بالحجل
 فلما حضر قال له ويلك يا صياد من
 اين تصطاد هذا السمك اجابه من بركة
 خارج المدينة بين أربعة جبال فقال
 السلطان للوزير اتعرف هذه البركة اجابه
 لي نحو ثلاثين سنة وانا اصطاد و اخرج

الى البرارى و الجبال فلا نظرت هذه البركة
 فالتفت السلطان و قال للصياد و كم
 بعد هذه البركة قال له ساعتين من النهار
 فامر السلطان حالا لبعض من العساكر
 فركبوا مع السلطان والوزراء معهم و الصياد
 قدامهم وبقى يلعبن العشريتين فمشوا حتى
 انهم وصلوا للجبال ونظروا الى البركة ملائنة
 من السمك الملون ابيض و احمر و اصفر
 واخضر فتعجب السلطان في كيف لم احد
 يعرف ولا ينظر هذا المحل و هذه البركة
 مع انها بقرب البلد فسأل العسكر هل
 احد منهم يعرف هذا المكان اجابه كلهم
 لم احد يعرف هذا المكان و لا نظروها
 الا هذه المرة فقال السلطان والله العظيم
 لم يقيت ادخل هذه المدينة حتى اعرف
 خبر هذه البركة و هذا السمك الملون

اربعة الوان ثم امر بالنزول وضرب الوطاف
 و نزل وقام الى ان دخل الليل ثم ادعى
 بوزيره وكان رجل خبير معارف الدهر فحضر
 عنده سرا من العسكر فقال الملك اني اريد
 افعل شيئا كن عالما به هو اني اريد ان
 انفرد وحدي لكي اعرف خبر هذا السمك
 و انا الان ماضى وغدا تعلم العسكر والدولة
 بانى مشوش فلا احد يدخل على
 وانت تجلس فى خيمتى وانا اغيب ثلاثة
 ايام لا غير فقط فقال السمع و الطاعة
 ثم ان السلطان تحزم و تقلد بسيفه و
 خرج من هناك ومسك الطريق الى تخرج
 من الجبل ولا زال ماشيا حتى طلع النهار
 واضى بنوره ولاح وعلبت الشمس فنظر
 من بعيد سواد فلما رآه فرح و قال لعد
 اجد احدا حتى استخبر منه و سار الى

أن وصله فنظر قصرأ مبني بالحجارة السود
 مصفح جميعه بصفايح الحديد وقد بني
 بطالع سعيد و القصر بابه فردة مغلوقة
 ففرح الملك ودق بابه دقاً خفيفاً فلم يسمع
 جواباً و صبر قليلا ثم دق ثانياً أقوى من
 الاول فسكت و لم يسمع جواباً و لم ير
 شخصاً فقال لا شك ما فيه احد ويكون
 خالي فشجع روحه ودخل من باب القصر
 وسار في الدهليز و صاح يا اهل القصر رجل
 غريب و عابر طريق و سائل و هو جايح
 هل عندكم شئ من الزاد و تربحوا الاجر
 والثواب من رب العباد و اعاد القول ثانياً
 ثم ثالثاً و لم يسمع جواباً ثم قوى قلبه
 و دخل من الدهليز الى وسط القصر و
 التفت يمينا و شمالاً فلم ينظر احد
 وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

الليلة الحادية والعشرون
 بلغنى ايها الملك السعيد ان السلطان
 لما دخل القصر ولم ينظر احداً فرأى القصر
 مغروشاً بالحريز و الافطاع الموكبة و
 الستائر المرخية ودوائر بيت و المقاعد و
 المراتب في وسطه فساحة رحبة و اربع
 اواوين و مصطبة و ايوان قبال ايوان ودكة
 و خرستان و شادروان و فسقية عليها
 اربع سباع من الذهب الاحمر يلقى الماء
 من افواههم كالدر و الجوهر و دوائر القصر
 طيور مسموحة طائرات فيه و على
 الشبابيك شبكة من الذهب تمنعهم
 عن الخروج فلما رأى الملك ذلك و لم
 ينظر احد تعجب من أنه لم ينظر
 احداً حتى يستأخبر منه ثم جلس
 الى جانب ايوان و هو يفتكر في ذلك

فسمع انين ياخرج من كبعد حزين
و بكى و شكى و يقول شعر

يا دهر لا تبق على و لا تذر :

ها مهاجتي بين المشقة و الخطر ۞

ما ترجمون عزيز قوم ذل في :

شرع الهوى و غنى قوم اقتصر ۞

لقد كنت اغار من النسيم عليكم :

لكن اذا وقع القضا على البصر ۞

ما حيله الرامى اذا التقت العدا :

فاران يرمى السهم فانقطع الوتر ۞

واذا تكاثرت الجوع على الفتى :

اين المفتر من القضا اين المفتر ،

قال الراوى فلما سمع الملك الشعر و البكا

نهض قائماً و تبع الصوت فوجد ستم

مرخى على باب مجلس فشاله و نظر و اذا

به صبياً جالساً على كرسي مرتفعاً عن

الأرض قدر ذراع و هو شاب مليح و قد
 رجيح و لسان فصيح باجبين ازهر و وجه
 اقر و خنثار اخضر و خد احمر و عليه
 شامة كنقطة عنبر كما قال فيه الشاعر بيت
 و مهفوف من شعرة و جبينه :
 تغدو الوري في ظلمة و ضياء
 لا تنكروا الخال الذي في خده :
 كل الشقيق بنقطة سوداء ،
 قال ففرح الملك وسلم عليه و الصبي جالس
 و عليه قبا حرير بطرايز ذهب مصرى
 و فوق راسه تاج مصرى و لكن عليه اثر
 حزن و بكاء فلما سلم عليه الملك فرد
 عليه باحسن سلام و قال يا سيدى انت
 اعز من القيام ولى المعدرة قال السلطان
 قد عذرتك ايها الفتى وانا ضيف عندك
 و اتيتك فى حاجة مهم وارىد تخبرنى

عن سبب هذه البركة والسمة المملون و
 هذا القصر و أنت وحدك فيه ما أجد
 عندك من يؤنسك وما سبب بكاءك فلما
 سمع الشاب كلام الملك جرت دموعه على
 خده حتى غرقت صدره ثم أنه أنشد و
 جعل يقول شعر

قولوا لمن استتم الايام له رامت ؛
 كم اقعدت ناييات الدهر كم قامت ؛
 ان كنت نمت فعين الله ما نامت ؛
 لمن صفى الوقت والدنيا لمن دامت ؛
 ثم انه بكى بكاء شديدا فتعجب السلطان
 من فعله وقال يا فتى ما بكائك فقال يا سيدي
 كيف لا ابكى وهذه الحال حالتني ثم مد
 يده الى اذنيه و شمرها فنظرة الملك و اذا
 بنصغة حجر اسود من سرة الى قدميه بشر
 بنادم وادرك شاهرازان الصباح و سكتت

عن الحديث و في الغد قالت
 الليلة النانية و العشرون
 بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما رأى
 الشاب بهذه الحالة حزن حزناً عظيماً و
 تأسف و تارة و قال يا فتى لقد زدتنى بها
 على هي كنت اطلب السمك و خبرة و
 صرت اسأل عن خبرهم و خبرك فلا حول
 و لا قوة الا بالله العلي العظيم عجل على
 يا فتى بيت الحديث فقال اعطنى سمك
 و بصرك قال الملك ان بصري و سمعي
 حاضرا قال الشاب ان لهذا السمك و في
 حديث غريب عجيب لو كتب بالابر على
 اماكن البصر لكان عبرة لمن اعتبر اعلم
 يا سيدى ان والدى كان ملك هذه
 المدينة و كان اسمه الملك محمود و ملك
 جزاير الاربعة جبال و تملك نحو سبعين

سنة و توفي و تملكست أنا عوضه و
تزوجت ببنت عمى و كانت تحبني
حبة عظيمة حتى انى اذا غبت عنها
يوماً واحداً لا تاكل ولا تشرب حتى ترائنى
عندها فقامت فى صحبتى خمسة سنين
الى يوم من الايام راحت الى الحمام فامرت
بالعشا وان يعمل لها شوية دست ثم انى
دخلت الى هذا القصر و نمت فى هذا
الموضع الذى انت فيه فاعد و امرت
جارتين ان ينشوا على الواحدة عند
راسى و الاخرى عند رجلى فتوسوست
فى ذاتى و ثم ياخذنى نوم غير ان عينى
مغمضة و نفسى تصاعد فسمعت التى
عند راسى تقول للى عند رجلى يا مسعودة
مسكين سيدنا و مسكين شياها يا
خسارتها مع هذه ستنا الملعونة قالت

الاخرى اسكتى لعن الله الخائبات الزانيات
 ولكن مثل سيدنا و مثل شبابها لا
 يصلح يكون مع هذه القحبة التى كل
 ليلة تبات برأ قالت مسعودة سيدنا
 هو ابكم لما يستفيق فى الليل ما يلاقبها
 بجانية قالت لها والدك عثر الله القحبة
 ستنا ه تاخلية بحسن تعمل له بالقدر
 الشراب الذى يبات عليه مرقد فتسقيه
 له وبنام و يصير هو و المبيت سوى و
 ه تخرج تغيب حتى الفجر ولما تاتي
 تبخر بياخور عند انفه يشبه فيستيقظ
 فيا خسارته قال الشاب ولما سمعت يا
 سيدى كلام الجاريتين اغتظت غيظاً
 عظيماً ما عليه من مزيد وجات بنت عمى
 من الحمام ولا صدقت الليل يقبل ومدينا
 السماط واكلنا شى و قنا الى الفمراش

الذى ابات عليه فناولتنى القدر فاهرقته
 و عملت روحى شربته وصرت اخطر كفى
 نايماً فما كان الا قليل رميت جثتى الى الارض
 واذا هـ قالت نم ليتك لا تقوم ابداً و
 الله لقد كرهت صورتك و مليت محبتك
 ثم انها قامت ولبست اثوابها و تبخرت
 و اخذت سيفى و تقلدت به و قنحت
 الابواب و خرجت فقمت يا سيدى
 تبعتها و ادرك شاهر ازاد الصباح فسكنت
 عن الحديث و فى الغد قالت
 الليلة الثالثة و العشرون
 بلغنى يا ملك الزمان ان الشاب المسحور
 قال للملك ففمت تبعتها و خرجت من
 القصر و شقت مدينتى حتى ان انتهيت
 الى باب المدينة وانا فى اثر زوجتى و
 لم تشعر بى فتكلمت على الباب بكلام

لا أقهقه فتساقطت الاقفال و انفتح
 الباب وحده فخرجت و تبعتهما حتى
 انتهت الى بين الكيمان وانت الى حصن
 هناك مبنى بالطوب و عليه قبة فدخلت
 هناك ونزلت ^{ثم} انا على سطح القبة واشرفت
 عليهم واذا بينت عمى قد وقفت على
 عبد أسود مبتلى وجالس على قش قصب
 و هو لابس هدمه و شراميط فقبلت
 الارض بين يدي فشا العبد راسه اليها
 وقال والكى و ايش كان قعادكى والساعة
 كانوا عندنا بنو عينا السودان و استعملوا
 امزار و صطباب و قرأنى و بغوا فرحا كل
 واحد و صبيته و ما رصيت انا اشرب
 شى لغيابك قالت بنت عمى يا سيدى
 و حبيب قلبى الا تعلم انى متزوجة
 لابس عمى فانا كرهت الخلق لروبتة و

و الناس في صهيته فلو لا اني اخشى على
 خاطرك ما كنت تركت الشمس تطلع الا
 ومدينته خراب يزحف فيها اليوم والغراب
 وماواها الثعالب والذباب وانقل حجارتها
 الى خلف جبل ناف فعال تكذبي يا ملعونة
 انا احلف و اقسم و حق قنوة السودان
 من هذه الليلة ما نكون مجتمعين مع
 بنى عمى وتحلفى انت وما ارجع اصاحبك
 و لا انضجع معك و لا يصلق جسمنا
 جسمك وانت يا ملعونة تلعبى بنا شقف
 لكف نحن على شهواتك يا منتنة فلما
 سمعت ما جرى لها يا سيدى غابت عى
 الدنيا و اسودت و ما عرفت نفسى في
 اى موضع انا هذا و ابنت عمى صارت
 تيكى و تقول له يا حبيب قلى و ثمرة
 فوادى اذا غضبت على من يبقى لى و اذا

طردتني من ياوريني يا حبيبي وسويدى يا نور
 عيني و لا زالت تبكي بين يديك وتصرع
 اليه حتى رضى عليها ففرحت و قامت
 و قلعت ثيابها و خففت من لباسها و
 قالت ياسيدى ما عندك شى تأكله جويرتك
 قال اكشقى لكن ففاحتها و رات بقية عظام
 فيران مسطاجن فاكلتها فقال لها قومى
 الى ذلك الكوار ففيه بقية مزار فاشريه
 فقامت و شربت و غسلت يدها و شلحت
 و رقدت معه تحت ذلك الفش القصب
 و تحت تلك الهدوم و الشراميط فنزلت
 من اعلا الغية دخلت من الباب فاخذت
 السيف الذى جات به بنت عمى فسحيت
 و همست ان اقتل الاثنين فضربت اولاً
 العبد على رقبته و ظننت انى قد قضيت
 عليه و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت

عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة و عشرون
 زعموا ايها الملك ان الشاب قال للسلطان فلما
 ضربت العبد ثم افطع الوردتين بل قطعت
 الحفوم و الجلد و اللحم و ظننت اني
 قتله و شاخر شاخراً عالياً و تحركت بنت
 عمى من حذاءه الى خلفى و رددت السيف
 الى موضعه و عدت الى المدينة و دخلتها
 و اتيت الى الفصر و رفدت في فراشي الى
 الصباح و نظرت الى بنت عمى قد قطعت
 شعرها لما انت و لبست ثياب الحزن و قالت
 يا ابن عمى انت تعرض لى فيها افعل فانه
 قد بلغنى خبر ان والدتي قد توفيت
 و انى قتل في الجهاد و اخوتي واحد مات ملسوع
 والاخر متردياً فيحس لى ان ابكى و احزن
 فلما سمعت كلامها مسكت عنها و قلت

لها افعل ما بدالك فانا لا اخالفك و
 قعدت في يكا و عويل سنة اثني عشر
 شهر وبعد السنة قالت لي اريد ان تبني
 لي في قصرى مدفن مثل البيت و افرده
 للحنن و اسميه بيت الاحزان فقلت لها
 افعل ما بدالك فقامت و امرت فبنى لها
 بيتا للحنن و عملت في وسطه قبة و
 انزلت العبد في الضريح و هو قد بقى
 لا ينفعه بفاعلة و لكن يشرب الشراب و
 من يوم جرحته لا تكلم لان اجله ما فرغ
 و صارت تأتيه بكرة و عشبنة و تنزل اليه
 الى عنده و تبكي و تعدد و تسقيه
 الشراب و المساليق بكرة و عشبنة و تمت
 على هذه الحال الى ان اتت سنة وانا
 مطول روى عليها ولا التفت اليها الى
 يوم من الايام دخلت عليها على حين

غفلة منها فوجدتها تبيكي و تعدد و
 تقول لما ارا يا وديدا يا سويدي من
 محبتك ما قد ارا ولما تغب عن نظري يجل
 لي ما قد ارا يا رحي كلمني يا سويدي
 حدثني ثم جعلت تنشد و تقول شعر

فيوم الامانة يوم فوزي بقربكم :
 ويوم المنايا يوم اعراضكم عني :
 اذا بست مرحوا اهدد بالتردا :
 فوصلكم عندي الذ من الامن ،
 ثم قالت و انشدت شعر اخر

لو انني اصبحت في كل نعمة :
 وكانت لي الدنيا وملك الاكاسرة :
 لما سويت عندي جناح بعوضة :
 اذا لم تكن عيني لشخصك ناظرة ،
 قال صاحب الحديث فلما فرغت من
 كلامها و بكائها قلت لها يا بنت عمي

يكفيكي من الحزن فما يغنيكي من البكا ما
 بقي ينفع قالت لا تتعرض لي فيما عملته
 وإن اعترضت لي قتلت روحى فسكت
 عنها فسلمت اليها حالها فلم تزل في
 حزن و بكاء و تعديد سنة اخرى ثم
 بعد السنة الثالثة دخلت يوما بعض الايام
 و انا مغتاض لحادث عرض لي و قد طال
 في هذا العنا الشديد فوجدتها نحو
 الصريح في الغيبة و هي تقول يا سيدى
 لا اسمع منك و لا كلمة واحدة يا سيدى
 ثلاث سنين لا ترد على الجواب و انشدت
 تقول شعر

يا قبر يا قبر حل زالت محاسنه :
 أم زال منك ذياك المنظر النضر هـ
 و أنت يا قبر لا روض و لا فلك :
 فكيف يجمع فيك الشمس و القمر ،

فلما سمعت كلامها و شعرها ازدادت غيظا
على غيظي و قلت اواه الى كم ذاك
و انشدت اقول شعر

ياقبر ياقبر هل زالت مساخمة :
ام زال منك ذياك المنظر القدر
ياقبر ما انت لا حوض ولا قدر :
فكيف يجمع فيك الفاحم والكدر ،
و لما سمعت كلامي وثبتت قايمة و قالت
والك يا كلب انت الذي فعلت معي
هذه الفعل و جرحت معشوق قلبي و
امجعتني و شبابة و له ثلاث سنين لا
هو ميت و لا هو حي قلت لها يا اقدر
القحاب و اوسخ المنيوكات العشافات العبيد
المبرطلات نعم انا فعلت ذلك ثم الى
اخذت سيفي و جردته في كفي و صويت
عليها لاقتلها فلما سمعت كلامي و رأتني

مصمصم على قتلها ضحكك وقالت قنحسا
 مثل الكلب هيهات أن يرجع ما فات أو
 تحييى الأموات لقد أمكننى الله بمن فعل
 فى هذا وكانت فى قلبى منه نار لا تطفأ و
 لهيب لا يخفى ثم وقفت على قدميها
 و تكلمت بكلام لا أفهمه و قالت أخرج
 بسحرى ومكرى نصفك حجر و نصفك
 بن آدم فلو وقت صرت كما ترائى أيها السبد
 حزين كئيب لا أقوم و لا أقعد و لا أنام
 و لا أنا ميت مع الموتى و لا أنا حى مع
 الأحياء و أدرك شاعر أراد الصبح
 فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
الليلة الخامسة و العشرون
 زعموا أن الشاب المسحور قال للملك و
 لما صرت إلى ما ترائى قامت و سحرت المدينة
 و ما فيها من البسانين و الغيطان و

الاسواق و ه الذى خيامك و عساكر
 نارلين بها و كانت اهل المدينة لربيع
 طوابق مسلمون و نصارى و مجوسى و
 يهودى فسحرتهم سمك الابيض مسلمون
 والاسمر هم المجوسى و الازرق ه النصارى
 والاصفر هم اليهودى و سحرت الجزاير
 اربعة جبال احاطتهم بالبركة ثم ان لم
 يكفها ذلك و ما صارت حالتى اليه ولكن
 كل يوم تعربنى و تضربنى بالسوط مائة
 جلدة حتى يسيل دمي و تهترى اكنافى
 ثم تلبسنى ثوب شعر صفرة اللباس على
 نصفى الفوقانى وتلبسنى هذه الثياب الفاخرة
 من فوق ثم بكى الشاب و انشد يقول شعر
 صبراً لحبك يا الهى و القضا :
 انا صابرٌ ان كان لك فى ذا رضا ه
 جاروا علينا و اعتدوا و تظلموا :

فلعل الفردوس أن يتعوضا
 وما شك تغفل سيدي عن ظلم :
 من سيلتي بك أن تاجزيني من لصا ،
 قال السلطان للشاب قد زدني هـا على
 هي بعد أن أفرجت عني غمي و لكن
 يافتني أين هـ وأين العبد المجرع فقال
 الشاب أيها السيد أن العبد في القبة في
 مدخله راقد و هـ في ذلك المجلس الذي
 محاني الباب و هـ تاجي إليه مرة في
 كل يوم عند ما تطلع الشمس و عند ما
 تاجي تضربني بالسوط مائة ضربة بعد ما
 تاجزني من ثياني وأنا أصرخ و أبكي ولا في
 حركة أنهض لها و لا قوة أدفع بها عن
 نفسي لأن نصفى حجر و نصفى لحم و دم
 ثم بعد حقوقي تنزل أني العبد بشراب و
 مسلوقة تسقيه و غداً من بكر تاجي قال

الملك والله يا فتى لا فعل معك فعلة ان كرمها
 ويورخوها المورخين من بعدى ثم جلس
 الملك يتحدث مع الشاب الى ان اقبل الليل
 و ناما الى السحر قام الملك و تاجرد من
 ثيابه و سل سيفه و نهض الى المجلس و
 الفبة والضريح فنظر الى شموع و قناديل
 و بخور و طيب و ادهان و زعفران فقصد
 الى العبد فقتله و سمه و خرج رماه برأ
 فى بير كان فى القصر ثم انه نزل و التف
 بتياب العبد ورقد و اندغل الى اسفل
 الضريح و السيف مسلول معه فى طوله
 بين ثيابه فبعد ساعة اتت الملعونة
 الساحرة ودخلت فاوّل ما عملت جردت
 ابن عمها من قاشه و اخذت سوط وزادت
 له ضرباً فقال له الشاب اواه يا بنت عمى
 ارجمينى يا بنت عمى غيثينى يكافى

من البلاء والقضا و ما انا فيه
 ارجئني قالت كنت رحمت و ابقيت
 لي معشوقى و ادرك شهرزاد الصباح
 فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
الليلة السادسة و العشرون
 بلغنى يا ملك الزمان ان الساحرة لما ضربت
 ابن عمها حتى تعبت و سال الدم من
 اجنابه و البسته ذلك اللباس الشعر و من
 فوقه ذاك الثوب الفماش ثم انها نزلت
 للعبد و معها قدح الشراب و مسلوقه على
 عادتها و دخلت الى المجلس و نزلت الى
 القبة و بكت و صرخت و عذت و قالت
 احبابنا ما هى العادة ان تمنعونا و صلحكم
 لا تتخلوا فالاعادى قد اشتقوا فى بعادكم
 فزوروا فان حياى من زيارتكم جودوا بالوصال
 ما انهاجر عادتكم يا سيدى كلمنى يا

سیدی حدثنی ثم أنشدت تقول
شعر

مفرد حتی متى هذا الصدور وذا الجفا :
أنا جرى من أدمعی ما قد كفی ،
یا حبیبی کلمنی یا حبیبی حدثنی یا
روحي جاوبنی و الملك أخفض صوته
و عقد لسانه و تكلم بكلام يشبه كلام
السودان و قال أه أه لا حول ولا قوة الا
بالله العلی العظیم فلما سمعت كلامه فرحت
فرحاً عظيماً وغشى عليها ثم استنفاقت
و قالت یا سیدی حقيقةً کلمتنی هو
صاحب حدثتنی والملك قال یا ملعونة
أنتی تستاهل من یکلمک و یحدثک
فقلت ما السبب قال أنت طول نهارک
تعاقبی زوجک و هو مستغیث و أحرمني
النوم من المساء الی الصباح یبکی و یتضرع

و يدعى عليك و علينا و قد اقلبنى و
اضررنى و لولا هذا كنت ثعافيت من
زمان فهذا الذى يمنع جوانى و كلامى
لك قالت يا سيدى عن اذنك اخلصه
عما هو فيه قال خالصيه ورجينا من حسه
فقامت خرجت من القبة و اخذت طاسة
ملانة ماء و تكلمت عليها و غلت و
يقبقت كما يغلى المرجل على النار ثم
طرشته به و قالت بحق ما تلوتسه و
قلته ان كنت كذا خلفك الله او سخط
عليك فلا تغير وان كنت بقيت هكذا
من مكربى و ساحرى فاخرج به من هذا
الصورة الى صورتك الالفية بقوة خالق
البرية و الصبى قد انتقض و قام سوياً و
فرح بروحه و خلاصه و قال الحمد لله ففالت
اخرج من قدامى ولا ترجع تاجى الى

هنا و ان نظرتك قتلتك فصرخت به و
خرج من بين يديها فاما الصبية فانها
عادت الى القبة ونزلت وقالت يا سيدى
اخرج لما انظر الى صورتك الجميلة فقال
الملك بكلام يشبه كلام السودان قد
ارحتينى من الغرغ ولم ترجينى من الاصل
قالت يا سيدى ياسويدى ما هو الاصل
قال والك يا ملعونة اهل هذه المدينة
الاربع جزاير كل ليلة لما ينتصف الليل
تشيل السمك رؤسها ويستغيثون ويدعون
على فهذا هو سبب منع عافيتى فروحى
خلصيم عاجلاً و تعالى امسكى بيدى و
قيمينى فقد توجهت الى العافية فلما
سمعت هذا الكلام فرحت و استبشرت
وقالت نعم يا سيدى بسم الله يا قلبى
و قامت خرجت الى البركة و اخذت

قليلاً من ماءها و أدرك شاهرازان
 الصبح فسكتت عن الحديث و غدا
 الليلة السابعة و العشرون
 قالت زعموا أيها الملك السعيد أن
 الصبية تكلمت على البركة و تراقصت
 السمك ثم فكت عنهم ما بهم فقامت أهل
 المدينة في بيعهم و شراءهم و اخذهم و
 عظامهم ثم عبرت القبة و دخلت القصر و
 قالت يا سيدي ناولني يدك الكريمة و
 قم فقال الملك بكلام خافى تقرئ مني
 فتقرئت قال تقرئ زادة و دنت منه و تغربت
 حتى التصقت فيه و الملك همز و صار في
 صدرها و ضربها بالسيف ضربة فشقها
 نصفين و رماها إلى الأرض شطرين و خرج
 فوجد الشاب المسحور بالانتظار فهناه
 بالسلام فقبل الشاب يد السلطان و

شكراً ودعاه فقال له الملك تقصد في
 مدينتك أم تاجي معي إلى مدينتي قال
 الشاب يا ملك الزمان و صاحب العصر و
 الأوان أتدري كم من مدينتي إلى
 مدينتك و اجابة نصف النهار قال له
 استيقظ ان مدينتي إلى مدينتك سنة
 كاملة و لما اتيت إلى هنا كانت المدينة
 مسكورة و أما أنا فلا يمكن افارقك لحظة
 واحدة و قال الملك الحمد لله الذي
 من علي بك و انت ولدي لان كل عبي
 ما رزقت ولداً ثم تعانقا و تباوسا و
 تشاكرا و فرحا ثم تمشيا حتى دخلا
 القصر و امر الملك المسحور ارباب دولته و
 خواص مملكته بانه يسافر و عبي ما يحتاج
 اليه و قدمت له الامرا و تجار المدينة
 ما يحتاج اليه و شرع بالتجهز مدة عشرة

أيام وخرج هو والسلطان وقلبه ملتهب
 على مدينته كيف يغيب عنها ثم يسافر
 في خمسين مملوك و أخذ له مائة حمل
 من الهدايا و التحف و الذخاير و
 الاموال الذي عنده واستخدمه ما
 يحتاج اليه من الغلمان و ما زالوا مسافرين
 ليلاً و نهراً حتى مدة سنة و كتب الله
 لهم بالسلامة و وصلوا الى المدينة و ارسلوا
 اعلموا الوزير بوصول السلطان و سلامته
 و خرج الوزير و العسكر جميعه و غالب
 اهل المدينة لملاقاة السلطان و فرحوا غاية
 الفرح بعد ان قطعوا الاياس منه و زينت
 المدينة و فرشوا ارضها بالحريز ثم ان
 السلطان اجتمع بالوزير بعد ان ترجل
 العسكر جميعه و قبلوا الارض بين يديه
 و دعوا له و دخلوا المدينة و جلس

السلطان على كرسية واقبل على الوزير و
 اعلمه بكل ما جرى على الشاب و اخبره بما
 فعل بائنت عمه وكان ذلك سبب خلاص
 المدينة و خلاص الولد و هذا سبب
 غايته سنة كاملة فالتفت الوزير و هنا
 الشاب بالسلام واقتر الملك الامرا و الحجاب
 و النواب كل واحد في مرتبته و خلع و
 انعم واوهب و بعث خلف الصياد الذي
 كان سبب خلاص الشاب و خلاص اهل
 المدينة فحضر بين يديده و اخلع عليه
 فسأله هل لك اولاد اجابه ان له ولد
 و ابنتين فاحضرهم حالا و تزوج الملك
 بواحدة و تزوج الشاب بالآخرى و جعله
 عنده خزانة ثم قلد الوزير و ارسله
 سلطان الى مدينة الجزائر السود وحلفه ان
 يزوره و ارسل معه الخمسون مملوك الذي

جاوا معهم وارسل معه خلقه كثيرة وخلق
 وتحف لسائر الامراء وارباب الاشغال وودعه
 الوزير وقبل يده و خرج مسافراً واستنقر
 المصلطان والشهاب والصبيان قد صار اغنيما
 يكون من اهل زمانه وبناتسه متزوجات
 للملوك وادرك شاهرزاد الصباح فسكنت عن
 الحديث الليلة الثامنة والعشرون
 قالت ان بلغني ايها الملك ان انسان من
 مدينة بغداد كان عذبا و صنعته جمال
 فكان يوم من بعض الايام واقفا في سوقه
 متفكيا على قفصه ان وقفت عليه امرأة متلقفة
 في ايزار موصلى بشعر تحريم بعصبة قلعية
 يتخفف زراخسوى و بشرى لاصب و
 بسراميج عراقية فوقفت عليه و شالت
 شعريتها فيان من تحتها عيون سود و
 حذب اجفسان طوال مدنية ناعمة

الاطراف كاملة الاوصاف فالتفتت الى الجمال
 وقالت بعدوية منطلق و رقعة حديث
 هات قفصك يا جمال و الحقنى فما صدق
 الجمال فى الكلام حتى اخذ القفص واسرع
 وقال يا نهار السعادة يا نهار التوفيق
 فتبعها الى ان وقفت على دار فطرقت
 الباب فنزل اليها شيخ نصراني فاعطته
 دينار و اخذت منه مروقة زيتونية فحطتها
 فى القفص و قالت يا جمال هات قفصك
 و اتبعنى قال الجمال يا يوم السعادة يا نهار
 القبول يا نهار الافراج فسال القفص و
 تبعها فوقفت به على دكان الفاكهات
 واشترت منه تفاح فاتحى وسفرجل عثمانى
 و خوخ خلانى و تفاح مسكى و ياسمين
 حمر افسادانى ونوفر شامى وخيار راتلامى
 و ليمون مراكى وترنج سلطانى وموسين

و ريجان و تمر حنا و اقحوان و منشور و
 سوسان و زنبق و شقايف النعمان و بنفسج
 و بهار و نرجس و جلنار و نسرين و
 جعلت الجميع في قفص الشبيل و تبعها
 فوقفت على قفص الجزار فقالت له اقطع
 عشرة ارطال لحم ضائي طيبة ودفعته له
 الثمن و قطع ما اشتتهه ولقته واعطاهم
 اياه فخطوه في القفص مع قليل فحم و
 قالت يا جمال خذ قفصك والحقني فتعجب
 الجمال و شال قفصه على راسه و جات به
 الى الفجلاقي و اشترت منه عصفور مالح
 وزيتون مفسوخ وزيتون مكلس و طرخون
 قنبريس و جبن شامي و هيته في قفص
 الجمال و قالت له خذ قفصك و اتبعني
 فشال القفص و تبعها و جات النقلي واشترت
 منه قلب فستق ما يصلح للنقل و زبيب

تهاني و قلب لوز و قصب عراق و ملين
بعلبكي و قلب بندق و جوز و حص خرايبي
واخذت ما تحتاج اليه من جميع القلوبات
و المكسرات و حطت للجميع في قفص
الحمال و قالت له اتبعني يا جمال فحمل
القفص و تبعها الى ان جات الى الحيواني
فاشترت منه قصبية طبق من جميع ما عنده
من قاهرية و مشبك بيلقانية و قطايف
باللوز و الفستق محشينة و ذللات ثم
صوبلج مرخية و سكب عثمانية و مقرصة
صابونية و اقراص مامونية و امشاط
العنبر و اصابع بانيد و خبز الارامل و لقبات
القاضي و اكل و شرب و فعرات الظرفا
و كشيكات الهوى و عبت اضاف للحلاوة
في طبق و حطته في القفص و قالت للحمال
اتبعني فقال لها الجمال كنت اعلمتيني

حتى كنت أجيب معي كديش او جمال
 يحمل هذه الخويجات فتبسمت و جات
 وقفت على العطار فاشترت قاقم ما خلاف
 وما نوفر واخذت ابلوجين سكر واخذت
 قزير ماورد عسك و ميسك و حصا لبان
 و عود و قطع عنبر و جادى و فانوسات
 شمع و مثلها طوافات و عبت الجميع فى
 القفص و التفتت و قالت يا جمال خذ
 قفصك و الحقنى فشال الجمال القفص و مشى
 قدامه الى ان وصلت الى دار مليح و
 قدامها رحبة فسيحة عالية البنيان شديدة
 الاركان بابها درقتين من العاج مصفحين
 بالذهب الوهاج فوقفت الصبية على الباب
 ودقت دقا خفيفا وادركت شهر ازاد الصباح
 فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
 الليلة التاسعة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الصبية لما دثمت
 على الباب و الجمال واقف وراها با لقفص
 و هو لم يزل يفتكر فى حسننها وجمالها و
 ما رزقته من الملاحه و الفصاح و السماح
 و اذا بالباب قد انفتح فنظر الجمال من
 فتح لها الباب واذا بها صبية خماسية
 انقد قاعدة النهى ذات حسن و جمال و
 بهاء و كمال وقد واعتدال بحجبين كفرة
 الهلال و هيون تحاكى اليها و الغزلان
 وحاجب كهلال شعبان و خدود كشقايق
 النعمان و قم كخاتم سليمان و شقيقات
 حمر كالمرجان و سنينات كاللؤلؤ المنتد
 فى مرجان و عنق كانه للغزلان و نعامه
 قدمت هديسة للسلطان و صدر كانه
 شانروان و نهود كالهم فحلين رمان و بطن
 كانها مصر المدبحة و سرة تسع نصف

أوقية من دهن البان و هذا كراس ارنب
 مغطس الاذان كما قال فيها الشاعر
 انظر الى شمس القصور و بدرها :
 و الى خزامتها و بهجة زهرها *
 لم تلق عينك ابيضاً في اسود :
 جمع الجمال كوجهها مع شعرها *
 حمرة الوجنات يخبر حسنهما :
 عن اسمها ان لم يخط بخيرها *
 و تمايل فضحكت من اردافها :
 حجباً و لكنى بكيت لحضرها ،
 فلما نظر اليها الجمال سلبت عقله و ليه
 و كان ان يقع الققص عن راسه و قال ما
 رايت في عبرى ابرك منه نهار ففالت
 الصبية البوابة الى الصبية الخوشكاشة يا
 اختي ايش تستنوا ادخلوا من الباب و حطى
 عن هذا المسكين فدخلت الخوش كاشة

و وراها البوابة و الحمال و دخلوا للجميع
 الى ان انتهوا الى قاعة فساحة مهندمة
 مليحة ذات تماكب و عقود و ايزرة و
 بنداريات و كشك و سدلات و خزائن
 و خمرسانات عليهم الستور مرخية و في
 وسط القاعة بركة ملانة ماء في وسطها
 شاختور و في صدر القاعة سرير من العنبر
 و له اربع قوائم من العرعر مرصع بالدرو
 الجوه مرخي عليهم اطلس احمر و ازرارها
 لولو قدر البندق و اكبر و بشخانة
 ملكت ازرارها و برزت من داخلها صبية
 بطلقة مضية و بهجة رضية و اخلاق
 فيلسوفية بخلة قرية و عيون بابلية و
 قسي الحواجب مكنية و قامة القية و
 فكة عنبرية و شغيفات عقيقة سكرية و
 طرة بهية تتخجل الشمس المضية كأنها

بعض الكواكب العلوية أو قبة من ذهب
مبنية أو عروسة مجلية أو بلطية في فسقية
أو لية في لبنية كما قال فيها الشاعر
كأما تبسم من لؤلؤ :

منتصيد أو برد أو اقحاح

وظرة كاليل مسبوكة :

وبهاجة تنحجل ضوء الصباح ،

فنهضت ونزلت من فوق السرى وخطرت
قليلاً قليلاً الى ان صارت في وسط الغاعة
عند اختها و قالت ما وقع كما حظوا
عن هذا المسكين فجات البوابة من قدام
والخوشكاشة من خلف و الصبية ساعدت
و حظوا القفص عن الحمل و افرغوا
ما فيه و رموا الفاكهة و المحمصات ناحية
و المشموم ناحية و قرصوا و أعطوا
الحمال دينار و ادرك شاعر ازان الصباح

فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة الثالثون بلغني يا ملك
 الزمان أن الجمال بعد ما أخذ الدينار
 تأمل الثلاث بنات و ما أعطوا من الحسن
 و الجمال و ما نظر عندهم رجلا و نظر ما
 قد عبرة من الخمر و اللحم و النقل و الفاكة
 و الخلو و المشموم و الشمع و غير ذلك
 من آلات الشرب فتعجب عجباً عظيماً و
 توقف عن الخروج فقالت الصبية ما بالك
 ثم تبرح استقلت أجرتك ثم انتفتت
 إلى اختها و قالت زيدي دينار فقال
 الجمال و الله يا سيدتاه ما استقلتته وأجرتي
 ما تساوي درهمين وإنما أشغل سري بحالكم
 و كيف أنتم وحدكم ما عندكم بشراً
 يشرحكم وقد علمتم أن المايذة لا تفعد
 إلا على أربعة وأنتم فالكم رابع ولا يطيب

جمع الرجال إلا بالنساء و لا يطيب جمع
 النساء إلا بالرجال و قول الشاعر
 أما ترى أربعة للهو قد جمعت :
 جنكاً و عوداً و قانوناً و منمار ٥
 و وافقتهم من المشهور أربعة :
 ورد و أس و منشور و نسوار ٥
 اليس يجتمعوا إلا بأربعة :
 خيراً و عمراً و معشوق و دينار ،
 و أنتم ثلاث تحتاجون إلى رابع و يكون
 رجلاً فليسمعوا كلامه أعجبهم و قالوا و
 مألنا بذلك و نحن بنات و لا يظهر على
 سرنا أحد و نحن نخاف أن نودع سرنا
 لأحد من لا يحفظه و قد قرأنا في بعض
 الأخبار ما قاله ابن التمام
 حسن السر يوماً و لا تودعه :
 و من أودع السر فقد ضيعه ٥

فصدرك بسرك أن لم يسع :
 فكيف يسع صدر مستودعه ،
 فلما سمع الحمال هذا الكلام قال وحياتكم
 أني امر لبيب وعقل أديب وخرت المنهوم
 وقربت ودريت وانشدت ورويت
 اظهر الجميل و اكنم القبيح ولا يبد مني
 الا كل مليح وأنا كما قال القائل
 ما يكتنم السر الا كل ذي ثقة :
 و السر عند خيار الناس مكتوم ✽
 و السر عندي في بيتها له قفل :
 قد ضاع مفتاحه و الغل مغتوم ،
 فلما سمعوا البنات كلامه قلن له انت
 تعلم اننا عزمنا على هذا المقام شيا كثيراً
 و انصرف عليه منا جملة فهل معك شياً
 تحارفنا به فنحن ما ندعك عندنا حتى
 تزين عرافك فتصير عندنا نديم و

تشرب على وجهنا بلاش و قالت اهل
 الفضل محبة بلا حبة ما تساوى حبة و
 قالت البوابسة معك شى يا حبيبي انت
 شى ما معك شى روح بلا شى قالت
 الخوشكاشة يا اختاه بالله كفو عنى فوالله ما
 قصر عنى اليوم فلو كان غيره ما طول روحه
 على مثلى و مهما خصه انا اوفى عنه ففرج
 الحمال و قبل الارض لها و شكر و قال و
 الله ما كان استفتاحى الا انت و عندى
 الدينار بتاعكم هاهكم اياه و لا تاخذونى
 بسبيمة نديم بل بسبيمة خديم
 فقالوا له اجلس على الراس العين ثم ان
 الجارية الخوشكاشة شدت وسطها و اصلحت
 المقام و عبت المتطاولات و المتقاطرات
 و صغت القناني و روقت المدام و نصصت
 الطاسات و الكاسات و الاقداح و السلاحيات

و الفضضات و الذهبيات و الاواني و
 المنادلات و عملت الخضره على جانب
 البحر و هيت ما تحتاجون اليه من الاكل
 و الشرب ثم قدمت لهم المدام و
 جلست تسقى و جلسوا اخوتها و جلس
 الحمال يظن انه في المنام فاول قدح ملاته
 فشربته ثم ملاته ثانياً و ثولثه لاختها
 شربته وملت و اسقت الثالثة و ملت و
 اسقت الحمال فاخذ الكاس بيده و
 خدم و شرب و شكر و انشد يقول شعر
 ما تشرب الكاس الا مع اخي ثقة :
 و طاهر الامل منسوباً الى السلف :
 فالراح كالريح ان هبت على عطر طابت :
 و قنتن ان مرب على الجيفى ،
 فشرب و خدمته البوابه و قالت
 شمسعر

اشرب هنياً تمتعاً بالعوافي :
 ان هذا الشرب بالجسم شافي ،
 فشكرها و قبل يدها ثم شربوا و شرب
 ونزل عندها حبتة و قال يا ستى عبدك
 عندك و انشد يقول هذا الايبات شعر
 على الباب عبد من عبيدك واقف :
 فنحكوك بالاحسن ما زال يعرف ،
 فقالت و الله لا قبلك اشرب هنياً حكمة
 وعوافي يقطع الالهي و يرى الدوا ويجري
 مجباري العافية فشرب طنين القدح وملا
 و ناولها بعد تفجيل يدها و انشد شعر
 ناولتها شبه خديها معتقة :
 صرفاً كان سناها ضوء مقباس ،
 فقبلته وقالت و هي ضاحكة فكيف تهدي
 حدود الناس للناس قال اشربي فهي من
 دمي و حمرتها دمي و صفيها في الكاس

انفاسى قالت فان كنت من اجلى بكيت
 دماً فاسقينيها على الرأس و العين قال
 الراوى فاخذت الكاس و شربته و نزلت
 عند اختها و لازالوا فى شرب و اخذ ملان
 ورد فارغ و الحمال بينهم و قد اتخلع و
 انطبع و رقص و انشكع و غنا المواديل و
 البلاليق و الموشحات و صار معهم فى بوس
 و هراش و عض و فرك و جس و لمس و
 خراع و هذه تلقبه و هذه تلمه و هذه
 تخدمه بمشوم و نى باكلوا و هو فى
 الدّ عيش و ما زالوا هكذا حتى سكروا
 و لعبت الخمر فى عقولهم فلما ان تحكم
 الشراب قامت البوابة الى البحرة و تاجرت
 من ثيابها حتى بقى عريانة زلط و ارضت
 شعرها عليها سترأ و قالت شك و نزلت
 الى البحرة و غطست و ادرك شاهرازان

الصبح و سكتت عن الحديث المباج و
 في الغد قالت الليلة الحادية والثلاثون
 بلغني أن الصبية لما غطست في البحرة
 عامت و لعبت و بطبطت و تفلت و
 تغسلت و اخذت من الماء في فها و فاجت
 عليهم ثم غسلت بين نهودها وبين فخاذاها
 و داخل سرتها و طلعت بسرعة من
 البحرة على حالها و قعدت في حجر الحمال
 و قالت له يا سيدى يا حبيبى ايش
 اسم هذا و حطت يدها على رجليها قال
 الحمال رحمك قالت واه واه واه ما تستحى
 و نزلت في رقبته سك فقال فرجك
 فسكته نانياً على قفاه و قالت دا اى
 دا قبيح ما تستحى قال كسكى و الاخرة
 لكنته في صدره و اقلبتة و قالت له ايوا
 نستحى قال زنبورك فضربتة الاخرى

العريانة و قالت لا قال هنكى و ندولكى
 قالت لا لا فبقى كلها سماه باسم تلكه
 واحدة واحدة و واحدة تقول استكى ما
 اسم هذا فلا زال هذه تصربه وهذه تلكه
 وهذه تسكه الى ان قال يا اخوتى ما اسم
 هذا قالت حبن الجسور فقال الحمال
 طيب يا حبن الجسور وما كان هذا من الاول
 اه اه ثم دار الكاس بينهم ساعة و قامت
 الخوشكاشة و تجردت من ثيابها كما
 فعلت اختها البوابة و قالت شك غطست
 فى البركة ولعبت وغسلت تحت بطنها
 وحوالى نهودها وما بين فخادها وطلعت
 سرعة و وقفت فى حجر الحمال و قالت له
 يا سويد قلبى يا حبيبى ايش هذا و اشارت
 الى كسها قال فرجك فسكتة فى قفاه صريرة
 رفت لها القاعة و قالت له يوه يوه ما تستكى

قال رحمك فضربتة اختها و قالت احوه
 عيب قالت زنبورك فلكتة اختها و قالت
 يو يو ما فيك حيا فلا زال هذه تلكه و
 هذه تضربه و هو يقول رحمك كسك و فرجك
 و ندولك و هم يقولوا لا لا قال حين
 الجسور فالثلاثه ضحكوا حتى قلبوا على
 قفاهم و نزلوا سكاً في رقبتة و قالوا لا ما هو
 اسمه كدى قال يا اخواني ما اسمه قالوا
 ما تقول في السمس المقشور ثم لبست
 الجارية قاشها و جلسوا يتنادموا و الحمال
 يتاوه من رقبتة و كثافه فدار الكاس بينهم
 ساعة فقامت الكبيرة مليحتهم و تاجرت
 من ثيابها و قاشها فسك الحمال رقبتة
 بيده و مرجها و قال في سبيل الله رقبتى
 واكتافى ثم تعرت الصبية و ألقت نفسها
 في وسط البركة ثم غطست فنظر الحمال

الى الصبيبة عريانه عرياطة كانها فلفنة قر
 بوجه كالبدري اذا ابدر والصبح اذا اسفر
 ونظر الى قدحها ونهدحها و الى تلك
 الارداق النخال الذي تترجرج و هـ
 عريانه كما خلقها ربها فقال اه اه و
 انشد يخاطبها

ان قست قدك بالغصن الرطيب :
 فقد حملت قلمي اوزاراً هـ
 وبهتاناً فالغصن احسن ما تلقاه :
 منترراً وانت احسن ما تلقاه عريانا هـ
 فلما سمعت الصبيبة شعرة طلعة مسرعة
 وطرحت روحها في حجرة و اشارت الى
 حرها وقالت يا عيونى يا كبدي يا سيدى
 ايش اسم هذا قال حبق الجسور قالت
 نه دى قال سمس المقشور قالت احوه قال
 رحك قالت يويو ما تستحي و سكتنه

فى قفاه وبالاختصار ان الحمال كلما قال
 لها اسمها كذا تسكه وتقول لا لا لا استحي
 الى ان اكل سك وضرب كفايته حتى ورمت
 رقبته واختنق و كرب الى ان قال يا
 اخواتى ما اسمها قالت ما تقول فى خان
 ابو منصور قال الحمال ها ها خان ابو
 منصور و قامت الصبية لبست ثيابها
 و عادوا الى ما كانوا عليه ودار الكاس
 بينهم ساعة فقام الحمال وتجرد من ثيابه
 فنودل شى وتدلدل من بين افخاده ونط و
 صار فى وسط البركة وادرك شاهرازا الصبح
 فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
 الليلة الثانية و الثلاثون
 بلغنى يا ملك الزمان ان الحمال لما نزل فى
 البركة تغسل و استحمر و غسل تحت
 لحيته و تحت ابطه و طلع بسرعة و

تلاحق في حجر المليحة و ارمى يديه في
 حجر البوابة و رجليه و سيقاه في حجر الخوش
 كاشة و قال يا بنتاه ايش هذا و ارمى
 الى ايرة و تضاحكوا و اعجبهم فعالة لانها
 قابلت فعالهم و طباعة جانست طباعهم
 فقالت الواحدة زيك فقال ما تستحي عيب
 و باسمها قالت الاخرى ايرك قال لها
 استحي فتحك الله و اخذ منها عصة قالت
 الاخرى زبرتك قال لا قالوا بتناعك خازوق
 قال الجمال لا لا لا قالوا ايش اسمه و هو
 ييوس هذه و يضم هذه و يعانق هذه
 الى ان اشتفى قلبه منهم و هم غشى عليهم
 شدة الضحك من فعالة الى ان قالوا له يا
 اخينا ايش اسمه قال الجمال ما تعرفون ما
 اسمه قالوا لا قال هذا بغل الكسور قالوا
 ايش معنى بغل الكسور قال الذي يرعى

الحبق الجسور و يسف السمس المفسور و
 يبرطع في خان ابو منصور فضحكوا و
 انقلبوا من الضحك حتى غشى عليهم و
 عادوا الى منادمتهم و شربوا و لم يزالوا
 كذلك حتى اقبل الليل قالوا للحمال بسم
 الله يا سيدى قم و البس زرموجتك و
 قم اورينا عرض اكتافك قال الحمال و الى
 اين اروح من عندكم و الله خروج روحى
 منى اهن من خروجى من عندكم
 و دعونا فصل الليل بالنهار و غداة كل منا
 يمضى الى حاله قالت الخوشكاشة و الله يا
 اختى فبالله و حياى عليكم خلوة الليلة
 دى حتى نضحك عليه و نتخارع عليه
 فن بقى يعيش حتى نجتبع على مثل
 هذا لانه خليع ظريف قالوا ما تيات
 عندنا الا تحت الحكم و الرضى و مهما

رأيته فينا أو منا فلا تسأل عن سببه و
 لا تتكلم فيما لا يعينك تسمع ما لا
 يرضيك فهذا شرطنا معك و لا تكثر قولك
 أنا رأيت شي عملناه فقال نعم نعم نعم
 فانا بلا اذان ولا عيون فقالوا له قمر و
 اقرب ما على باب الدهليز فقام و
 اتى الى الباب فوجد مكتوب بما الذهب
 المحلول من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع ما
 لا يرضيه قال الحمد أشهد على اني لا
 اتكلم فيما لا يعينني فاشربوا على ذلك
 و قامت الخوشكاشة و جهزت لم شي
 للاكل فاكلن و تعشبن ثم انهم اوقدوا
 الشموع و القناديل و غرسوا في الشموع
 العنبر و العود و كان كلما اوقدوا الشموع
 يطلع دخانه و يعبق في الموضع و جلسوا
 على الشراب بذاكرة ذوى الالباب و قد

غيروا ذلك المقام بغيره و صفوا فاكهة
 طرية و كذلك المشروب و لا زالوا فى اكل
 و شرب و منادمة و نقل و ضحك و خراع
 و خداع ساعة من الزمان و اذا هو بالباب
 يندق فلم ينخروا بل قامت البوابة
 غابت ساعة واقبلت و قالت يا اخواتى
 ان سمعتم منى نتمر بليلة مليحة خطر
 من العبر قالوا وما ذلك قالت على الباب
 ثلاثة رجال قردلية عوران كل واحد
 منهم مخلوق الدقن و الرأس و الحواجب
 و عورتها فى اليمين و هذه من اعجب
 الاتفاق و هم قد قدموا الان من سفر و
 حالة السفر ظاهرة عليهم و قد وصلوا
 الى بغداد و هذا اول دخولهم بلدنا و
 سبب دق الباب لانهم لم يجدوا موضعا
 يباتوا فيه فقالوا عسا صاحب هذه

الدار يعطينا مفتاح الاسطبل او خرابية
نبات فيها الليلة فقد ادرككم المساء و
غربا و ما يعرفوا احد يلتجئون اليه و يا
اخواتي لكل واحد منهم صورة و شكل
تصحك فهل لكم ان ندخلهم عندنا و
نتنادم نحن و هم في هذه الليلة و غدا
كل منهم يصرف مكانه و لا زالت تتلطف
باخواتها حتى قالوا لها دعيهن يدخلوا
واشرطى عليهم انهم لا يتكلموا فيما لا
يعنيهم يسمعوا ما لا يرضيهم ففرحت و
غابت ساعة و رجعت و معها الثلاثة
قرندلية العور فسلموا و خدموا و تاخروا
و قاموا الثلاث بنات لهم و ترحبوا بهم
و استبشروا بقدمهم و هنوهم بسلامتهم
من سفرهم فشكروا و خدموا و نظروا القرندلية
الى محل ظريف و مقام نظيف منظوم

بخصرة و شموع توقد و بخور متصاعد و
 نقل و فواكه و مدام و ثلاث بنات ابكار
 خلعوا عذارم فقالوا جميعهم و الله طيب
 و التفتوا ينظروا الحمال و هو خذلان تعبنا
 سكران من المقتل و المهارشة غايب عن
 الوجود قالوا اهو قرن دلي سيمنة اخينا
 او هو عرب شان درنان فقام الحمال و بحلق
 عينيه و قال لهم اتعدوا بلا فضول اما
 قرأتهم ما على الباب من يتكلم ما لا
 يعنيه يسمع ما لا يرضيه و ما هو بالفقرى
 انتم كما وردتم علينا تطلقوا لسانكم
 خينا قالوا نحن نقول نستغفر الله يا فقير
 راسنا بين يديك فصاحكوا البنات وقاموا
 و اصلحوا بين القرن دليه و الحمال و
 جلسوا للشراب بعد ما قدموا للقرن دلية
 اكل فاكلوا ثم تناهوا و جلست البوابنة

تسقيهم ودار الكاس بينهم و قال لجمال
للقرندلية و انتم يا اخواننا ما معكم
فضيلة تبدوها و ادرك شاهرازد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة الثالثة و الثلاثون
بلغني ايها الملك ان القرندلية لما دب السكر
فيهم طلبوا آلات اللهو فاحضرت لهم
البوابة دف و عود و جنك عجمي
فاصلحوا الآلات فاخذ كل منهم الدف
و الثاني الموصل و الثالث للجنك العجمي
وجسوا آلتهم ثم غنوا و البنات صرخت
حتى بقي لهم حس عالي و هم كذلك
و اذا الباب دق عليهم فقامت البوابة
تبصر خبر الباب قالت شاهرازد ايها الملك
كان سبب دق الباب تلك الليلة ان نزل
فيها الخليفة هارون الرشيد و جعفر الى

المدينة و كانت هذه عادتهم كل قليل
 فلما شقوا تلك الليلة المدينة كان جوارهم
 من على الباب فسمعوا حس دفا و موصل
 و جنك و صراخ البنات و غنا و مناداة
 و ضحك فقال الخليفة يا جعفر اشتهى ان
 ادخل الى هذا الدار و احضر مع هؤلاء
 الذين فيها فقال جعفر يا امير المؤمنين
 هؤلاء الناس قد دخل فيهم السكر و لا
 يعلموا من نحن و تحشى ان يخطوا
 علينا و يوصلوا اذيتهم الينا قال الخليفة
 بلا فشار ولا يمد لى من الدخول عندهم
 و اريدك تحتال عليهم بحيلة ندخل
 بها عندهم فقال جعفر سمعا و طاعة ثم
 طرخوا الباب فخرجت البوابة و فتحت
 فتقدم جعفر و قبل الارض و قال يا
 سيدنا نحن تاجار مواصلى من اهل

الموصل و لنا في هذه المدينة عشرة
 ايام ومعنا تجارتنا ونحن نازلين في خان
 وكان في النهار عزم علينا تاجر من تجار
 مدينتكم فقدم لنا الطعام و بعده احضر
 لنا المدام فشربنا و طاب عيشنا وارسلنا
 خلف جوقه مغاني وقينات وارسلنا احضرنا
 بقية اصحابنا فحضروا الجميع وانشرحنا
 وصرخن الجوار و صرغن بالدخوف و زعقت
 المواصل و نحن في الذ عيش وصاحب
 الشرط قد كبسنا فتهاربنا و نطينا من
 فوق لليطان البعض منا انكسر فسكوا
 و البعض منا سلم و نحن فنجونا و
 جينا الساعة ههنا و نحن غربا و محلنا
 الذي نازلين فيه بعيد و نخشى ان
 نتيه الساعة في ازمة مدينتكم ويرانا
 صاحب الشرط و لا تخفى عليه حالنا

لاتنا سكرًا فيمسكننا و حتى اذا توجهنا
 الخان تراه مقفول ولا يفتحوه لنا الا عند
 طلوع الشمس و هذه عادتهم و نحن
 قد جزنا بكم و سمعنا عندكم آلات اللهو
 و حسن جمع فان تصدقتم علينا
 بدخولنا عندكم و مهما جاء علينا وزناه
 لكم في الحال و يتم سرورنا عندكم
 و ان لم ترضوا برفقتنا دعونا ننام في
 دهليز الدار الى الصباح و تغتيمون اجرنا
 و انتم اهل التخوة و المروة فيما تروه
 و نحن لا نبرح من على بابكم فلما سمعت
 البوابة كلام جعفر و نظرت اليهم رأت
 عليهم حشمة ظاهرة فرجعت و قالت
 لآخواتها بحديث جعفر لها فتاسقوا
 عليهم و قالوا خليهم يدخلوا فاذنت
 لهم و دخلوا ولما دخل الخليفة و جعفر

ومسرور و قد حصلوا في الدار قامت لهم
 الجماعة البنات والقرند لية والجمال وجلسوا
 للجميع وادركها شاهر ازان الصباح وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة والثلاثون
 بلغني يا ملك الزمان ان الخليفة وجعفر و
 مسرور حين استقر بهم للجلوس اقبلن عليهم
 البنات و قلن لهم مرحبا بكم على الوجوب
 والسعة و على أسر مقدم لكن يا ضيوفنا
 لنا عليكم شرط قالوا ما شرطكم قالوا
 تكونوا عيون بلا لسان و مهما رايتموه لا
 تسالوا عنه و لا تتكلموا فيما لا يعنيكم
 تسمعوا ما لا يرضيكم قالوا نعم لكم ذلك
 و ما لنا في الفضول حاجة ففرحن بهم
 البنات و جلسوا الى المحادثة و المناكحة و
 الشراب فنظر الخليفة فرأى ثلاثة قرندلية
 عوران العيسون اليميني فتجسب ورأى

البنات وما هو عليهم من الحسن و الجمال
 و القد و الاعتدال و الفصاحة و الظرافة
 و الكرم و نظر الى حسن المقام و ترتيبهم
 فزاد تتجبساً و لم يقدر ان يسأل في
 ذلك الوقت و لا زالوا في المناامة و
 الحديث و قاموا القرنديسة خدموا و
 ضربوا نوبة مطربة و جلسوا ودار بينهم
 الكاس فلما تحكم الشرب فيهم قامت
 السميت بعد ذلك وخدمت لهم و اخذت
 بيد الخوشكاشة و قالت يا اختاه قوموا
 بنا نقضى ديننا قالت الاختين نعم
 فعند ذلك قامت الهواة و عزلت المقام
 و رمت العشور و غيرت البخور و عزلت
 وسط الفاعة و اطلعت القرنديسة الى
 جانب الايوان على صفة و اخذت الخليفة
 وجعر و مسرور الى جانب فصادم على

صفة و صرخت بالحمال فعالت له قمر
 واقف ساعدنا على ما نعمل ما ابلدك و
 اكسبك الا انت من اهل البيت فقام
 الحمال وشد وسطه وقال ايش الخير فقالت
 له اقف مكانك ثم قامت الحوشكاشة و
 نصبت في وسط القاعة كرسي و قاحت
 خرستان و قالت للحمال تعالى ساعدني
 فجا الحمال يلتقي كبتين سود سلاقيات
 في رقابهم جنازير فاخذهم و خرج بهم الى
 وسط القاعة فعندها قامت الصبية المليحة
 الست صاحبة المنزل و قالت هل قصي
 ديننا ثم شمرت على معصمها و اخذت
 مجلب مطفور و قالت للحمال قدم لي
 كلبة منهم فسكها الحمال بالجنازير و جرها
 و الكلبة شرعت تبكي و تحرك راسها فحو
 الصبية فشجها الحمال و نزلت الصبية

بالضرب وأجادت بضربها و الكلبة تصرخ و
 تبكى و الحمال ماسك الجنزير و لازالت
 الصبية تضربها حتى كلت سواعدها فبطلت
 الضرب وأمرت الصوط من يديها وأخذت
 الجنزير من يدي الحمال و ضمت الكلبة
 الى صدرها و قبوسها و تبكى فبكت
 الكلبة و صاروا قدر ساعة ثم أن الصبية
 مسحت دموع الكلبة بمنديل و باستها
 براسها وقالت للحمال خذها وردّها الى
 موضعها و قدم لى اختها فراح بها الحمال
 الى الخرستان وقدم الكلبة الثانية الى
 الصبية ففعلت بها مثل الاولى و ضربتها
 حتى غشى عليها ثم أخذتها و بكت هـ
 و اياها و باستها فى راسها وأمرت الحمال
 أن يودبها عند اختها ففعل مثل ما قيل
 فلما رأت الحاضرون الى فعلها تحجبوا كل

العجب و كيف ان الصبية تضرب الكلبة
 حتى يغطي عليها ثم تبيكي و تبوس رأسها
 فشرعوا يتوسوسوا و اما الخليفة ضاق
 صدره و عيى صبره و اشتغل سره ليعرف
 خبر هذين الكلبتين فغمر جعفر فغيب منه
 و قال له بالاشارة ما هذا وقت فضول
 قالت شاهرازداد ايها الملك السعيد فلما
 فرغت الصبية من عقوبة الكلبتين قالت
 لها البوابة ياسيدتي قومي اطلعي الى
 مرتبتكى حتى اقصي انا الاخرة مرادى قالت
 نعم و قامت طلعت الى صدر الايوان
 و قعدت على مرتبتها و الخليفة و جعفر
 و مسرور عن يمينها صف و القرنديلة
 عن شمالها صف مع الحمال و الشموع و
 القناديل مشعلنة و البخور متصاعدة و
 لكن تكدر عيشهم و تنغص ثم ان قامت

الصبيبة البوابية جلست على الكرسي
 وأدرك شاهرا زاد الصباح وفي الغد قالت
 الليلة الخامسة والثلاثون
 بلغني أيها الملك السعيد أن الصبيبة
 البوابية جلست على كرسي وقالت لاختها
 الخوشكاشة قومي أوفيني رأيتي فقامت
 الخوشكاشة ودخلت إلى مخدع غابت ساعة
 وأقبلت ومعها كيس أصغر أطلس بشرابتين
 حرير أخضر بشمستين ذهب أحمر ياكرتين
 من خالص العنبر وجاءت به إلى قدام
 البوابية وجلست وأخرجت من الكيس
 عود وأركزته في حجرها وجعلت أسفله
 على فخذه ودفدغته بأناملها وجلست
 العود بعد إصلاحه وحركت أوتاره و
 أنشدت قصيد كن و كان

- أنتم مرادى و قصدى :
 و وصلكم يا أحبتي ✽
 فيه النعيم الدائم :
 و البعد عنكم نار الجحيم ✽
 بكم جنوني و بكم :
 تولهى طول الزمان ✽
 و ما على الأما :
 ولهمت فيكم عار ✽
 ثوب الضنى قد لبسته :
 فبان عذرى و اقتضح ✽
 من أجل ذا فى غرامى :
 قلبى بكم يخبتار ✽
 جرت دموعى على خدى :
 فشاع سرى و انتهمر ✽
 لما فصح أسرارى :
 بدمعى الغدار ✽

- فداؤا شداید امراضی :
- ❖ و اتم الداء و الدوا
- و من دواءه عندکم :
- ❖ دامت به الاضرار
- ضیا جفونک ضنی :
- ❖ وورد خدک قاتلی
- و لیل شعرك شبانی :
- ❖ و شهادتی فی عنای
- قتلی بسیف صیابتی :
- ❖ و کم بسیف الحبة
- قد ماتت الاخيار :
- ❖ لا اتمهی عن غرامی
- و لا امیل لسلوکی :
- ❖ الحب طبی شرعی
- وریتنی فی السر و الا جهار :
- ❖ یا سعد عینی تملت

منكم و فازت بالنفس :
 نعم وقد صرت فيكم مولها مختار ،
 قال صاحب الحديث فلما فرغت الصبية
 من القصيد الرباعي قالت بالله يا اختي
 اوفيني و اتيني فما بكى غير هذا الصوت
 فقالت لخوشكاشة حبا و كرامة و
 اخذت العود و حركت اولاه و انشدت
 شعر

حتى متى هذا الصدور و ذا الجفا :
 انا جرى من ادمعي ما قد كفا ☞
 ولكم تطيل الهجر لي متعبداً :
 ان كان صدك حاسدي فقد اشتغا ☞
 رفقا على فقد اضرّ لي الجفا :
 يا مالكي ما آن لي ان تعطفنا ☞
 يا سادة خذوا بشار متيماً :
 الف السهار وربع صيرة قد عفا ☞

ليحل في شرع المحبة اننى فرحا :
 و غيرى بالوصال قد اشتفى مولاي هـ
 فليصوه يجودنى اوبتعدى :
 كمر جهد اجهد و كمر اتكلفا ،
 فلما فرغت من انشادها و ادرك شاهرا زاد الصباح
 فسكتت عن الحديث المباح و فى الغد قالت
 الليلة السادسة و الثلاثون
 زعموا ايها الملك ان الصبية لما سمعت
 القصيدة الثانية صرخت و قالت و الله
 طيب و حطت يدها فى اثوابها و شقتها
 و وقعت مغشية عليها و بان من بين
 ثيابها ضرب كضرب الفارع قالت الفرندنية
 ليتنبا ما كنا دخلنا الى هذا المحل
 و كنا ننام على الكيمان و قد تعكر مزاجنا
 بنظرنا الى سى يقطع كبودنا فالتفت للحليفة
 اليهم و قال لهم لم ذلك قالوا يا ايها

السيد الخليل العاضل قد شغل سرنا من
 هذا الامر قال لهم الخليفة فانتهم لستم
 من اهل البيت فعسا تخبروني بغير هذين
 الكلبيين السود وهذه الصبية و ضربها
 فقالوا و الله ما نعرف خيراً واحداً و ما
 رأينا هذا الموضع الا في هذه الساعة
 فتعجب و قال فيكون الرجل الذى عندكم
 يعرف خبرهم ثم غمر الحمال و سألوه عن
 الاحوال فقال الحمال و الله العظيم كلنا
 بالهوى سوى وانا تشو بغداد و عمرى ما
 دخلت هذه الدار الا في هذا النهار و
 كان قعاضى عندهم عجب وانا مفكر كيف
 هم نسا بلا رجال فقالوا و الله حسينا
 انك منهم و الان نراك نظيرنا ثم ان
 الخليفة قال نحن سبعة رجال و هم ثلاث
 نسا فاسئلوهم عن حالهم فان لم يجيبوا

طوعاً و إلا اجابوا كرها فاتفقوا على ذلك
 فقال جعفر ما هذا رأي دعوهم نحن ضيوف
 عند الناس وقد اشرطوا علينا شرطاً و
 قبلنا شرطهم كما علمتم و الاولى سكاتنا
 عن هذا الامر فقد بقى من الليل قليل و
 نتغرق و يروح كل منا لحال سبيله ثم غمر
 للخليفة و قال يا امير المؤمنين ما بقيت
 تصبر ساعة من الليل و غدا من الصباح
 انزل انا و احملم و احطم بين يديك و
 يوضحوا لك حقيقته حالهم فصرخ فيه الخليفة
 مغضباً و قال له ما بقى لي صبر حتى اتي
 انكشف خبر هولاء فدع القرندلية
 يسالوهم فقال جعفر ما هذا برأى فتفاوضوا
 في الكلام و كنس بينهم الغيل و القال
 فيمن يسالهم قبل فاتفق راءهم على الحال
 ان يسالهم ما جاؤا بالحديث فقالت الصبيبة

يا جماعة ايش خبركم و ما بكم فتقدم
 الحمال و قال يا ستاه ان هولا للجماعة قالوا
 يجبوا ان تحدثيهم بخبر هولا الكلبتين
 السود و كيف انت تعاقبهم و ترجعي
 تبكي عليهم و خبر اختكى وكيف ضربها
 بالمفارع مثل الرجال لا غير هذا مرادهم
 ثم ان الصبية التفتت و قالت لهم احقاً
 ما يقول هذا عنكم قالوا للجماعة نعم الا
 جعفر فلم يتكلم فلما سمعت كلامهم قالت
 لقد اذيتمونا يا ضيوقنا اما قد اعلمناكم
 بشرطنا انه من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع
 ما لا يرضيه ادخلناكم منزلنا و اطعناكم
 زادنا و الاخرة تعرضتم علينا و اوصلتم
 اذيتكم الينا و لكن ما لكم ذنب الذنب
 لمن اوصلكم الينا و ادخلكم علينا ثم انها
 شمرت عن يديها و ضربت الارض ثلاث

مرات و قالت عجلوا و اذا بباب خرستان
 قد فتح و خرج منه سبعة عبيد و بايديهم
 سيوف مشهورة فلطس كل عبد منهم
 واحدا و رماه الى الارض و داروا كنف
 ففى لحظة كنفوا السبعة ضيوف و ربطوهم
 فى بعضهم بعضا و حملوهم صفا و احدا
 و انزلوهم الى وسط القاعة و وقف كل عبد
 على راس واحد منهم و السيف بيده و
 قالوا ايها الستر الرقيق و الحجاب المنيع
 راسى لنا بضرب رقابهم قالت تمهلوا عليهم
 قبل ضرب ارقابهم حتى اسألهم على احوالهم
 قال الحمال يا ستر الله يا ستى لا تقتلينى
 بذنب غيرى و للجميع اخطوا و دخلوا
 فى الذنب الا انا و الله لقد كان نهائنا
 طيب ما سلمنا من هولاء القرنديلة
 الذى لو دخلت على مدينة خربت و

أفشلت و أفتننت ثم بكبا و أنشد
يقول شعبر

ما أحسن العفو من القادر :

لا سيما من غير ذي ناهر ✽

بحرمة الود الذي بيننا :

لا تقطعوا الأول بالآخر ،،

قال فصحك الصبية من وسط الغيظ و

أقبلت على الجماعة و قالت لهم أجيبيوني

عن أحوالكم فابقي غير ساعة من أعماركم

لو لا أنتم عزيزين في أنفسكم أو حكام

أو أكابر قومكم أو أصحاب أمر و نهى و

إلا ما كنتم تاجريتم علينا قال الخليفة

لجعفر ولكم أهلها بأنفسنا و إلا قتلنا

غلط فقال جعفر بعض ما تستأهل فصرخ

به مغضباً و قال له هذا وقت انشراح

هذا و الصبية أقبلت على القرنديلة و

قالت لهم انتم اخوه قالوا لا و الله
 يا ستنا و لا نحن فقرا فقالت لاحدهم
 ولدت عور قال لا و الله و انما جرى في
 حديث عجيب و امر غريب لو كتب بالابر
 على عماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
 حتى قلعت عيني وصرت اعور و حلقت
 فقتي و صرت قرندلي فسالت الثاني فقال
 كذلك مثلي فسالت الثالث فقال كذلك
 مثلهم و قال و الله يا مولاتنا كل واحد
 منا من مدينه و ابن ملك و حاكم على
 بلاد و عباد فالتفت الصبية على العبيد
 و قالت لهم كل من احكى الى امرة و ما
 سبب مجيئه عندنا خلوه يملس على
 راسه و من اذى اضر بوا رقبتة و ادرك شاهرا زاد
 الصباح فسكنت عن الحديث و في الغد قالت
 الليلة السابعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان الصبيبة قالت
 للحاضرين كذلك فاول من تقدم لجمال
 و قال يا ستى اعلمى انى رجل جمال جملتنى
 هذه الخوشكاشة و جيت من بيت النباذ
 الى دكان الجزار و من دكان الجزار الى البيع
 و من البيع الى الفاكهاتى و من عنده
 الى النقلي و من النقلي الى الحلوانى و العطار
 و جيت الى هذه الدار و هذا حديثى
 فضحككت الصبيبة و قالت له ملس هلى
 راساك و روح فقال والله لا ابرح حتى
 اسمع حديث غيرى ثم تقدم الفرندلى
 الاول و قال اعلمك ايتها الست سبب
 قلع عينى و حلق ذفى وذلك ان والدى
 كان ملك و كان له اخ كان ملك ايضا و
 قد رزق عى ابن و بنت و مرت علينا
 السنين حتى كبرنا و كنت ازور عتى

كل مدة و أقعد عنده الشهر و الشهرين
وارجع الى والدى و كان بينى و بين
ابن عمى محبة عظيمة فزرقه فى بعض
الايام فاكرونى ابن عمى غاية الاكرام و ذبح
فى الاغنام و روق بالمدام و جلسنا للشراب
فلما تحكم فينا الشراب قال لى يا ابن عمى
قد هيبت امرأ و صنعت صنعة و لى امر
سنة كاملة اريد ان اطلعك عليها و لا
تخالثنى فيما افعل قلت حبا وكرامة
فاستوثق منى باليمين ثم نهض و غاب ساعة
و عاد و معه امرأة متزوجة بعصابها و قوج
و حضرة و روايح طيبة فقد زادتنا سكرأ
على سكرنا ثم قال يا ابن عمى خذ هذه
الامراة الى الجبانة الى قرية كذا و كذا و
وصف لى التربة بعلامات عرفتها و قال ادخل
بها الى التربة وانا ثم اخالفه و لا قدرت

اسأله لاجل اليمين فاخذت الامراة و لم
 ازل معها حتى دخلنا التربة فلما استقر
 في و بها للجلوس ان دخل ابن عمي و
 معه طاسة فيها ماء و معه كيس فيه
 جبص و قدوم حديد ثم جاء الى قبر
 و اخذ القدوم و فكه من تركيب بعضه
 بعض و نقل حجارتة الى ناحية التربة ثم
 بحث بالقدوم في ارض القبر ثم انكشف
 له طابق حديد قدر باب القبر عرضاً و
 طولاً فشاله فبان من تحت عقد حلزون
 ثم التفت الى الامراة فقال لها بالاشارة
 ادخلي دونك ما تختارين فنزلت الامراة
 فغابت عن عينا ثم التفت الى و قال يا
 ابن عمي بقى تمام المعروف فقلت و ما
 هو قال رة علينا القبر وادرك شاهرازان الصباح
 فسكنت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثامنة و الثلاثون
 بلغني أن القرندلي الأول قال للصبيته بإستاءة
 فلما فعلت ما فعلت و أنا في خمار سكرى
 فرجعت و نمت في دار عمى فكان عمى
 غائب في الصيد فلما قتت صرت أفكر
 بالامر الذي جرى فظنيت أنه كان منام
 فاخذت أسأل عن ابن عمى فما كان أحد
 يجيبني عنه فخرجت الى المقابر و الجبانة
 و فتشت على التربة فلم أعرفها فلا زلت
 ادور قرية تربة و قبر قبر الى أن أقبل
 الليل لا أكلت و لا شربت و اشتغل سرى
 على ابن عمى و لا علمت الى أين ينتهى
 السلم المعقود و بغيت أفكر بما جرى
 كأنه كان في النوم فرجعت الى الدار و
 أكلت قليلا ثم نمت مفكر الى الصباح
 فرجعت الى الجبانة و اخذت أفتش

ثانية و لم اعرف القبر و لا اجد التربة
 و كذلك ثالث يوم و رابع يوم و اناكل
 يوم افتش و لم يمكن ان اعرف الجبانة
 و لا انقبّر فرأيتي الوسواس و الغبون حتى
 كدت اخرج مجنون و لم ارى لى فرجاً
 الا انى سافرت طالب مدينة انى و مملكته
 فلما وصلتها فما دخلت من باب المدينة
 حتى ضربت و كنتفت و سحبت فقلت
 ولاى سبب هذا قالوا لى ان ابوك عمل
 عليه الوزير و خامر جميع الجيوش معه
 فغدر به و قتل ابوك و قعد مكانه و امرنا
 ان نرصدك ثم اخذوني وانا غائب عن
 الوجود فلما تمثلت بين يدي الوزير
 فكانت بينى و بينه عداوة و قد كنت
 قلعت عن عينه و ذلك انى كنت مولعاً
 برمى البندق فيوماً كنت انا فى سطح

قصرى وإذا قد حط على قصر الوزير
 طائراً فارميت عليه بندقة و بالمصادفة كان
 الوزير واقف على سطح قصره فاخطت
 البندقة الطائر وجات فى موق عينه فهذا
 سبب عداوته فلما مثلت بين يديه
 مد اصبعه الى عينى و ناجسها و صرت
 اعوراً و سيلها على خدى ثم كتغنى و
 جعلنى فى صندوق و اعطانى لسياف ابنى
 و قال له اركب جوادك و توسط حسامك
 و خذ هذا معك الى وسط البرية ودع
 الوحوش و الطيور ياكلوا لحمة فامتل
 السياف امر الوزير و سار الى وسط
 البرية فنزل و اخرجنى من الصندوق و
 نظر الى و اراد ان يقتلنى فبكيت بكاءً
 شديداً على ما جرى على حى ابكيتته
 ونظرت اليه وجعلت انشد و افول شعر

ذخرتكم حصنا منيعا لثمتعوا :
 اسهام العدا عني و كنتم نصا لها ✽
 و كنت ارجيكم لكل ملة :
 على حد خلان اليمين شمالها ✽
 تفوا وقفة المعذور عني بعزل :
 و خلوا العدا ترمي على نبالها ✽
 فان لم تكونوا حافظين موثقي :
 فماما فكونوا لا عليها و لا لها ،
 فلما سمع السيف شعري و نظامي رق
 لي و عفا عني و اطلقني و قال لي
 فر بنفسك و لا تدخل هذه الارض تقتل
 و اقتل انا معك و الشاعر يقول
 و نفسك فر بها ان صبت ضيما :
 و خلى الدار تنعي من بناها ✽
 فانك واجد ارضا بارض :
 و نفسك لم تجد نفسا سواها ✽

و لا تبعت رسولك في هم :
فما للنفس ناصحة خلاها :
و ما غلطت رقاب الاسد :
الا بانفسها تولت ما عنها ،
فقبلت يده و ما صدقت بالنجاة و
هانت على قلع عيني بسلامي من القتل
و سافرت قليلا قليلا حتى وصلت الى
مدينة عمى و دخلت عليه و أعلمته
بفزع عيني و قتل والدي و قال أنا
الآخر عندي من الهوم كفاية ان
ولدي قد علم و لا أعلم كيف جرى
فيه و لا عندي خيرة و بكى بكاء شديدا
فحذر علي حزنا عظيما ففربت منه و
لا أمكنني السكوت و عرفته خيرا ولده
و ما جرى منه ففرح فرحا عظيما و قال
قمر أوريني التربة فقلت يا عمر و الله

قد نهت عنها و لا بقيت أعرقها فقال
 قم أنا وانت فقمنا أنا وأياه خفية من غير
 أن يعلم بنا أحد ووصلنا الجبانة وتوسطت
 أنا و لقيت التربة فعرقتها ففرحت أنا
 الآخر فرحاً شديداً لكي أعرف خبره
 فتحت السلم و دخلت أنا و عمى الى
 التربة وفكينا القبر و شلنا التراب فوجدنا
 الطبق فنزل عمى في السلم و أنا خلفه
 مقدار خمسين درجة و أنهينا آخره و
 اذا بدخان عظيم طلع لنا حتى غشى
 ابصارنا قال عمى لا حول و لا قوة بالله
 العلى العظيم فلما وصلنا آخر السلم
 وجدنا دهليز مشينا فيه نجد صفة
 قاعدة على أعمدة و لها مناوَر قنتهى الى
 الجبل و مشينا في الغاعة نجد أزياراً في
 وسطها صهريجاً و نجد أفراداً دقيقين و

حبوتاً و غير ذلك و فاجد في وسط
 القاعة سريراً و عليه بشاخنة مرخية
 فطلع عمى الى السرير فشال طرف البشاختة
 فوجد ابنه و الامراة التي نزلت معه قد
 صاروا فحماً اسوداً و هما الاثني معانقين
 و كانهم القيوا في نار و زاد وقادها فاحترقوا
 بجسدهم و صاروا فحماً فلما نظر عمى
 الى ذلك فرح و بصق في وجه ابنه و قال
 هذا عذاب الدنيا بقى عذاب الآخرة ثم
 خلع زرموجته و ضرب ابنه على وجهه
 ضرباً وجيعاً و ادرك شاهرا زاد الصباح
 فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
 الليلة التاسعة و الثلاثون
 بلغنى يا ملك الزمان ان القرنى الاول
 قال يا ستاه لما ضرب عمى بزرموجته على
 وجهه ابنه و هو حريق هو و الامراة

فقلت يا عمي نفسي عني كربت فقد
 اشتغل سري و اهتميت لما جرى على
 ولدك وما كفى ما قد حل به حتى ضربته
 بزررجتك على وجهه فقال يا ابن اخي
 اخبرك ان هذا ولدي و قد تولع
 باخته من صغر سنه و بجبها محبة عظيمة
 و كنت انهاء عن ذلك و اقول في نفسي
 ان هولاء بعدم صغار و لما كبرا وقع بينهم
 الفبيح و سمعت بذلك و مسكته و جرزته
 جازا بليغاً بدون ان ثم اصدق و قلت
 للذر ثم للذر ان يقع منك ذلك و يبقى
 معيرة و منقصة بين الملوك الى اخر الزمان
 و تسمع يا خبرنا الركبان الى اخر الاقاليم
 و البلدان فايك ثم اياك فان هذا اختك
 و قد حرمها الله تعالى عليك ثم اني
 حبيتها عنه و كانت الملعونة هي ايضاً تحبه

و قد تحكم الشيطان منها وزين لهما
 عملهما فلما راوا انى حجت بعضهما عن
 بعض عمل هذا المكان تحت الارض الذى
 نزل كما تراه و نقل اليه جميع ما يحتاج
 اليه من الزاد وغيره وحفر له هذا البير
 واستغفلى حتى روت الصيد واخذ
 اخته و جرى له معك ما جرى و اعتقد
 انه يتمتع بها زماناً طويلاً وان الله تعالى
 لا غفل عنهما ثم بكى و بكيت انا معه
 ونظرالى و قال انت عوضه و افكرنا
 ساعة بما جرى على اخيه و والدى و
 ابناه فبكينا بكاء شديداً و زاد بى الدمع
 على قلع عيني و مصايب الدنيا و الزمان
 و مصايب الحداث و طلعنا الى اعلا القبر
 ورددنا الصابن عليهم و رجعنا الى منزلنا
 و لم يشعر بنا احد و لم يستقم بنا

للجلوس فسمعنا حس طبول و بوقسات و
 كوسسات و زماجرة الرجال و قعقة اللجم
 و صهيل خيل و اصطغاف للقتال و قد
 طبقت الدنيا بالغبار من حوافر الخيل و
 ركض الرجال فحار عقلنا و انذهلت و
 سألت ما الخبير ف قيل ان الوزير الذي اخذ
 ملكة ابني جهنم العساكر و جمع للجيش
 و استخدم العربان و جانا بعساكر كعدد
 الرمال لا يحصى لهم عدد و لا يقوى لهم
 احد و قد هاجموا على حين غفلة من
 اهلها فلم يكن لنا بهم طاقة فسلموا اليه
 المدينة فقتل عمي و هربت انا بجانب
 المدينة و قلت متى وقع في قتلى بيده
 و قتل جميع سيف ابني ثم تجددت في
 احزائي و زادت اشجائي و تفكرت فيما جرى
 على ابني و عمي و اولاد عمي و قلع عيني

فيكيت بكما شديدا ثم قلت و كيف
 العمل فان ظهرت عرفت لان اهل البلد
 يعرفوني كما يعرفوا الشمس و يتقربون الى
 الوزير بقتلى ما وجدت شيئا ينجيني
 غير حلق دقتى و حواجبي و غيرت اتواقي
 و لبست اتواب ففرا و طلبت طريق
 الفرندلية و خرجت من المدينة و لا عرفني
 احدا و قصدت هذه البلاد و سلكت هذا
 الطريق على اني اقصد مدينة بغداد
 لعل يسعد لي دهرى بواحد يوصلني
 الى امير المؤمنين و خليفة رب العالمين
 حتى اخيرة و اثبت له قصتي و ما جرى
 علي فوصلت الى باب هذه المدينة في
 هذه الليلة حائرا لا ادري الى اين امضي
 و اذا بهذا الفرندلي الذي الى جانبي
 و قد اقبل و عليه اثر السفر فسلم و

قلت له اغريب انت قال نعم و تحسن
كذلك في الحديث الا و اقبل هذا القرندي
الذي بجانب و هو القرندي الاخر
و قد ادركنا في الباب فسلم علينا قال
غريب فقلنا له و تحسن كذلك فشيننا و
قد هاجم علينا الليل و تحسن غريبا لا نعرف
ايمن تسلك فساقتنا الى داركم المقادير
فانعمتم و اصدقتم بدخولنا اليكم
و قد نسيت قلع عيني و حلق دقني
و هذه قصتي قالت الصبية ملس على
راسك و اخرج فقال و الله العظيم لا
ابرح حتى اسمع قصة غيري و ادرك
شاهرازاد الصباح و في الغد قالت
البيلة الاربعون ذكروا
ايها الملك العزيز ان الحاضرون تعجبوا من
كلام القرندي و قال الخليفة لجعفر هذا

اعجب ما سمعت في عمري ثم تقدم
 القرنديلى الثانى و قال اعلمى يا سنى
 انى و الله ما خلقت اعور و انما اعلمك
 انى كنت ابن ملك و علمنى والدى
 الخط و القرآن حتى حفظت القرآن العظيم
 والروايات السبعة و اعرضت الشطايب
 و قرأت كتاب فى الفقه و شرحته على
 العلم ثم اشتغلت بالنحو و علم العربى
 ثم اتقنت فن الكتابة حتى فقت اهل
 زمانى و وازددت فى الفصاحة و البلاغة
 فشاع خبرى فى سائر الاقاليم و البلدات
 و بلغ خبر كتابتى ساير ملوك الزمان
 فارسل خلفى سلطان الهند و طلبنى من
 انى وارسل له هدايا و تحف شى يصلح
 للملوك فجهرنى انى بهدايا كثيرة و تحف
 ابلغ و ارسلنى له على البريد و ودعنى

و سافرت و لا زلنا مسافرين مدة شهر
 كامل واذا قد طلع علينا غبار و عجاج ثم
 بعد ساعة انكشف و من تحت الغبار بان
 خمسين فارس ليوث عوابس بحديد
 لوابس و ادرك شاهرازداد الصباح
 فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة الحادية و الاربعون
 بلغني ايها الملك ان الشاب قال و هم قضايع
 الطرب و نحن نفرنا قليل فلما راونا و
 معنا عشرة اجمال هدايا فاعتقدوها
 انها مال فاشبهوا سيوفهم علينا و قوموا
 الاسنة اليها فاخبرهم اننا نحن رسل الملك
 العظيم سلطان الهند و لا لكم سبيل
 علينا فقالوا ما نحن في ارضه و لا تحت
 طاعته ثم انهم قنوا من معي و كانوا
 اشتغلوا بالاجال و الهندية فخرجت منهم

هارباً فسرت لا أدري إلى أين أمضى و لا
 إلى أين أقصد كنت عزيزاً فأصبحت
 ذليلاً مسكيناً و غنياً أصبحت فقيراً
 حقيراً وأدرك شاهراً الصبح
 فسكنت من الحديث و في الغد قالت
 الليلة الثانية و الأربعون
 بلغني أن الشاب قال فتوجهت أسير على
 وجهي إلى الليل ثم طلعت للجبل وأوبت
 في مغارة إلى أن طلع النهار و أقمت على
 هذا الديران شهر من الزمان فأنتهى
 بي المسير إلى مدينة طيبة أمينة بأخيرة
 متينة تموج بالمساكن و ترتج بالمقاطن و
 قد ولا عنها فصل الشتاء ببرده و أقبل
 فصل الربيع بورده و أطلعت أزهارها و
 قد فاقت أنهارها و قدنت أطيارها كما
 قال فيه الشاعر حيث وصفها

مدينة ما بها لساكنها :

مروع و الأمان صاحبها ٥

كانها جنة مزخرفة :

لاهلها قد بدت عجائبها ،،

قال ففرحت و حزنت فرحت بوصولي اليها
و حزنت لدخولي اليها بحال الشقا و
قد عبيت من المشا و قشف جلدي و
وجهي و يداي و أنا في ألم و غم و
تغيرت حالتي و لوني و دخلتها و أنا لا
أدرى أين أسلك فاجزت بها بدران فيها
خياط فسلمت عليه و ترحب بي و رأى
على أثر النعمة فاجلسني عنده و انبسط
معي في الحديث ثم سألني عن أحوالي
فاخبرته بما جرى علي و اتفق لي فاغتم
و قال يا فتى لا تطهر مما عندك لاحد
فلك هذه المدن العدو الأكبر الى أبوك

و له علينا انا فاكتم حالك ثم احضر لي
 طعاماً فاكلت و اكل معي و بقبنا الى
 الليل فاثر لي خلوة بجانب خلوته و
 اتاني بما احتاج اليه من غطاً و فراش و
 غيره فاثبت عنده ثلاثة ايام ثم قال لي
 ما تعرف صنعة تتسبب بها و تقيم
 بمعاشك قلت انا رجلاً ففياً عالماً ادبياً
 شاعراً نحوياً خطاطاً فقال لي صنعتك
 كاسدة في بلدنا قلت و الله لا ادري
 غير ما ذكرته لك فقال شد حيلك و خذ
 فاساً و حبلاً و اخرج الى البرية و
 اخطب بما تتقوت فيه و لا تعرف روحك
 الى احد فتهلك و اخفى روحك الان
 و الله يفرجها عليك ثم انه اشترى لي
 فاساً و حبلاً و سلمني الى بعض الذي
 يخطبون للخطب فخرجت معهم

وأخططبت نهاري كله وأتيت بحملة على
 رأسي فبعتها بنصف دينار فاتيت به إلى
 الخياط و أقت على ذلك مدة سنة كاملة
 فبعد السنة يوما من الأيام دخلت البرية
 واستفرقت فيها فوجدت روضة بها
 شجار و الأنهار و مجاري الماء فدخلتها
 فوجدت أصل شجرة غليظة فيحششت
 حوله بالفاس وأزلت التراب عنه فوجدت
 حلقة و أنا في في طابق خشب فكشفته
 فبان لي من تحته سلم فنزلت به فأنتهى
 بي إلى قصر تحت الأرض من أحسن
 البنيان و أشد الأركان ما رأيت قط قصر
 أحسن منه فثبت فيه فوجدت صبيحة
 مليحة بهيئة كالدرة الصافية أو الشمس
 المصينة كلامها يسفى الكروب و يترك
 العاقل اللبيب مسلوب خماسية القدر قاعدة

النهد ناعمة الخد مشرفة الكون مليحة
 اللون و قد اشرق وجهها في ليل
 الدوايب و لمع ثغرها على صفحات
 الترايب كما قال فيها الشاعر

أربعة ما اجتمعت قط اذا إلا :

على مهاجرة و سفك دمي ✽

ضوء جبين و ليل غرته :

و ورد خد و ضوء جسمي ،،

و أدرك شاهر ازاد الصباح فسكنت
 عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثالثة والأربعون

بلغني أن الشاب قال و لما نظرتني تلك

الصبيبة قالت من تكون انسى ام جنى

قلت بل انسى قالت ما سيب دخولك

عندنا و انى لى فى هذا المكان خمسة

و عشرين سنة و انما لم انظر انسياً ابداً

فقلت و قد وجدت لكلامها معنى و
 هذوية و قد اخذ بلجا قلبي يا سناه
 جيت لسعدى و ذهاب غمى او لسعدى
 و ذهاب هك ثم احكيت لها ما جرى
 على فاليها ذلك و قالت انا الاخرى
 اعلمك بقصتى و ذلك انى ابنت الملك
 اقتيباروس صاحب جزيرة الابنوس وكان
 ابيه زوجنى يابن عمى فليسة عرسى و
 زفانى اختطفنى عفريت و طار بى ساعة
 و انزلنى فى هذا الموضع و نقل الى
 جميع ما احتاج اليه من طعام و شراب و
 غير ذلك من الخلو و فى كل عشرة ايام
 ياتينى يوم و ينام عندى ليلة لاله قد
 اخذنى من ورا اهلكه و اذا عرض لى حاجة
 و امرا نهارا كان او ليلة امس هذين السطرين
 المنقوشين على القبة بيدى فا اشهد بيدى

الا واره. عندي وله غايب عنى مدة اربعة
 ايام و بقى ستة ايام لقدومه فهل لك
 ان تقيم عندي خمسة ايام و تنصرف
 قبل مجيئه اليوم فقلت نعم يا حيدا ان
 صحت الاحلام قال ففرحت و نهضت
 قايلة و مسكت ييدى وادخلتنى من
 باب مقنطر فانتهى بنا انى حمام ففلعتنى
 اثوابى و قلعت ه اذوابها ايضا فغسلتنى
 و جمتنى ثم خرجنا و البستنى بدلة
 جديدة و اجلستنى على مرتبة كبيرة
 عالية و اسقتنى كاس من الشراب و جلست
 تحادثنى ساعة و قدمت لى شى من
 الاكل فاكلت نهايتى ثم قدمت لى
 متكا و قالت لى ثم استريح فتمت و
 قد نسيت كل م الدنيا و ردت روى
 الى و بعد ساعة استيقظت فرأيتها تكبسنى

فقميت شكرتها و دعوت لها وقد زاد نشاطي
و قالت يا فتى هل لك في الشراب فقلت
افعل فعدت الى خرستان و اخرجت منه
شراباً عتيقاً مختوماً و نصبت خصرة
فاخذت و انشدت تقول شعر

لو علمنا بقدر مكر لبسطنا :

مهج النفس او سواد العيون ٥

و فرشنا على التراب خدودنا :

ليكن المرّ فوق الجفون ،،

قال فشكرتها و تمكنت محبتها في جميع
مفاصلي و ذهب حزني و جلسنا فتعاطى
الراح الى الليل فقميت بت معها في ليلة
طيبة الى الصباح فلم ابت نظيرها في
عمرى فاصبحنا نصل السرور بالسرور الى
وسط النهار فسكرت سكرأ حتى غبت عن
الموجود فقميت انمايل يميننا و شمالاً و

قلت لها يا مليحة قومي اطلعي الى ظاهر
الارض وارتحلي من هذا الحبس فصحكت
و قالت يا سيدى اقعد و اسكت و اتنع
بى كل عشرة ايام تسعة فقلت لها وانا غايب
من السكر انا الساعة اضرب القبة التى
عليها النقش المكتوب وادع العفريت يجرى
حتى اقتله و انا معود على قتلهم عشرة
عشرة فلما سمعت كلامى اصفر لونها و
قالت لى بالله لا تفعل فانشدت و جعلت
تقول شعر

يا طالبها للفراق مهلا :

فحيل سبق عناقى مهلا ٥

فطبع الزمان غدرا :

واخر الصبية الفراق ٥٥

فقلب على السكر فرفصت القبة برجلي
وادرك شاهى ازاد الصبياح فسكنت

عن الحديث المباح و في الغد قالت
 الليلة الرابعة و الاربعون
 بلغني ان الشاب قال فلما رفضت القبة
 برجلي برصة و الا الاقطار قد اظلمت
 و ارعدت و ابرقت و هزمت الارض و
 اطلقت الدثيا فطار السكر من رأسي و
 قلت لها ما الخير قالت العفريت قد
 حصل انجو بنفسك و اطلع الى الطابق
 فيا ستاه من شدة خوفي نسيت مكرمي
 و الفاس الحديد فا لحقت اطلع السلم
 الا و القصر قد انشق فطلع العفريت و
 قال ما هذا العجبة التي ارجعتيني و ايش
 مصيبتك قالت يا سيدى اليوم قد ضاق
 صدرى فاردت ان اشرب شيئا اشرح به
 خاطرى فاستعملت قليلا من الشراب و
 كنت اقضى شغلا فتقلبت على رأسي

فوقعت على القبة فقال العفريت تكذبي
 يا قاحلة و نظر مركوبي و فاسى و قال
 ايش هولاي فقالت ما نظرت هولاي الا
 الساعة كانهم قد تعلقوا معك قال العفريت
 على ينطلى محالك يا فاجرة ثم الهه
 اخذها و هراها و شجها بين اربعة
 سكه و اخذ في حقوبتها و تقريرها
 فها هان على يا سناه ان اسمع بكاهها
 فطلعت من السلم و انا من الخوف ارجعت
 قليلا قليلا الى ان صرت خارج الطابق
 فرددته كما كان و سترته بالتراب و افكرت
 بالصبية و حسننها و احسانها الى و كيف
 لها خمسة و عشرين سنة و ما جرى
 عليها شى وبت عندها ليلة واحدة
 جرى عليها ما جرى فزاد حزنى و كثر
 همى و افكرت فى انى و ملكى و كيف

غدرني الزمان و اصبحت خطايا و بعد
 ان صفا الوقت رجع تكدر عيشي فبكيت
 بكاء عظيماً و لمت نفسي و انشدت
 اقول شعر

يا عاند في دهرى كاني عدوه :

و في كل يوم بالكريهة يلقاني :

و ان هو صفالي من زمانى مرة :

فابصرت منه ما يكدر بالثاني ،

قال ثم تمشيت الى ان اتيت صديقي
 الخياط فلقيته على مفاعد النار و هو لى
 بالانتظار فلما راني فرح بي و قال لى يا
 اخى اين بت البارج لقد اشتغل سرى
 عليك و الحمد لله على سلامتكم فشكرته
 على شفقتة و دخلت الى خلوتي و قعدت
 و انا مفتكر فيما جرى الى و لمت نفسي
 بكثرة فضولى فلو سكت عن ضرب

القبة ما جرى شيا و أنا في هذا الحساب
 و صديقي الخياط قد دخل علي و قال
 يا فتى برا شيخ عجمي معه فاسك الحديد
 و مركوب رجلك قد جا بهم للخطابين و
 قال لهم اني خرجت السلالم املئ المصباح
 عثرت رجلى في هذا الفاس و المركوب
 فابصروا لمن هم و دلوني عليه فدلوه
 الخطابين عليك و قد عرفوا فاسك و قالوا
 هذا فاس الفتى الغريب نزيل الخياط و
 هو الساعة قاعد على الدكان قم اخرج
 اليه و خذ فاسك منه فلما سمعت حديثه
 اصفر لوني و تغيرت وانا و الخياط بالكلام
 و اذا بارض خلوني انشقت و طلع منها
 الشيخ العجمي و اذا به العفريت و كان
 قد عاقب الصبية عقوبة الموت فلم تقرب شي
 فاخذ الفاس و المركوب فقال ان كنت

أنا العفريت ابن بنت إبليس فانا أجيب
لك صاحب الفاس ثم جا في حيلة رجل
عجسى و جرى له ما جرى فلما شق
الأرض و طلع وأدرك شاهرازان الصبح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
الليلة الخامسة و الأربعون
ذكروا أن القرنديلى الثانى قال و لما طلع
العفريت ثم يبهلى و لا ساعة بل اختطفنى
و طارنى من خلوقى و علا فى ساعة نحو
السما و نزل فى الأرض و ضرب برجلية
فانفجرت و غاص فى ساعة و أنا لا أعلم
بحالى ثم طلع بى الى وسط القصر الذى
بت فيه فنظرت الصبية عريانة مشبوحة
و الدما يسيل من أجنابها فذرفت
عينى بالدموع فحلها العفريت و سترها
و قال لها يا فاجرة أما هذا هو عشيقك

فَنظَرْتُ إِلَى وَ قَالَتْ لِمَ أَعْرِفُ هَذَا قَطْ
وَلَا أَبْصُرْتَهُ إِلَّا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَالَ
وَاللَّهِ وَ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ كُلُّهَا وَ أَنْتَ لِمَ
تَقْرَى بِهِ قَالَتْ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا يُمْكِنُنِي
اَلْكَذِبُ فَتَقْتُلُهُ قَالَ أَنْ كُنْتُ لَا تَعْرِفِيهِ
فَخَذَى هَذَا السِّيفَ وَ أَضْرَبَنِي بِهِ رَقَبَتَهُ
فَاخَذَتِ الصَّبِيَّةُ السِّيفَ وَ جَاتَنِي وَ وَقَفَتْ
قِبَالِي فَاشْرَتَ إِلَيْهَا بِحَاجِي فَفَهِمْتُ
أَشَارَتِي فَعَمَرْتَنِي هِيَ أَيْضاً بِعَيْنِهَا أَيْ مَا
أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ هَذَا فَاشْرَتَ إِلَيْهَا
بِعَيْنِي يَعْنِي أَنْ هَذَا وَقْتُ الْعَفْوِ فَكَتَبَ
لِسَانِ حَالِهَا عَلَى صَفْحَاتِ خُدُودِهَا
قَوْلَ الشَّاعِرِ حَيْثُ يَقُولُ شَعْرُ

يَتَرَجِمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي فَتَعْلَمُ :
وَيُبْدِي الْهَوَى مِنْهُ الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ ٥

و لما التقينا و الدموع غوامص :
خرست و طرفي عنهم قد يترجم ✽
تشير فادري ما تقول بطرفها :
فأطبق طرفي عند ذلك فتعلم ✽
حواجبنا تقضى الحوايج بيننا :
و نحن سكوت و الهوى يتكلم ،
قال فارمت الصبية السيف من يدها و
قالت كيف اضرب انا من لا اعرفه و اتحمل
دمه و تاخرت فقال العقوبت ما يهون
عليك قتله كون انه نام معك ليلة و تقاسي
هذه العقوبة و لا تقري عليه و بعد
هذ الا يحن على الجنس الا للجنس ثم التفت
الى و قال يا انسى وانت ما تعرف هذه
قللت و من تكون هذه و ما تكن و ما
رايتها قط الا في هذه الساعة قال فخذ
هذا السيف و اضرب عنقها به و انا

أطلقك و إلى أخفق أنك لا تعرفها ابداً
 فقلت له نعم فأخذت السيف و
 تقربت منها و أدرك شاهرازان الصباح
 فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
 الليلة السادسة و الأربعون
 بلغني يملك الزمان أن القرندي الثاني
 قال فلما أخذت السيف و دنوت منها
 أشارت إلى باجفائها أي ما قصرت معك
 هكذا تقابلني ثم غررتني بحواجبها
 ففهمت ما قالت و أشارت إليها بعيني إلى
 سافديك بروحي فتغامرنا فكتب لسان
 جالنا حيث يقول

كم عاشق حدث باجفائه :

معشوقة بالذي أضمره ✽

أوحى إليه لحظة بالعين :

أني علمت الذي قد جرى ✽

فما أحسن اللحظ في وجهه :
 و ما أرشق الطرف إذا عبرا ✽
 فهذا باجفائه كاتب :
 و ذاك بمقلته قد قرا ،
 قال فرميت السيف و تاخرت و قلت ايها
 العفريت الشديد ان كانت هذه الامراة
 ذا ضلع اعوج و عقل أهوج و لسان
 ملجلج و ما رضت تضرب لمن لا تعرف
 فكيف انا رجل و اضرب لمن لا اعرف
 فهذا نى لا يكون و لو سقيت كأس الردا
 فعلى العفريت انتما تتراسلا على انا اريكما
 عاقبة فعالكما ثم انه اخذ السيف و ضربها
 طير يدها اليمين من مفصلها و ضرب يدها
 الاخرى فطيرها فلاحقها شرع الموت
 فاشارت اثنى كالمودع فغبت يا سيدتاه عن
 وجودى و تمنيت الموت ثم ان العفريت

قال هذا جزأ من يخنون و التفت الى و
 قال يا انسى نحن في شرعنا اذا اخانت
 الزوج فلا تعود تحل لنا و نقتلها و لا
 نبقىها و هذه الصبيبة كنت اختطفتها
 ليلة عرسها و هي ابنت اثني عشر سنة
 و لا تعرف احد غيري و كنت اجي
 عندها كل عشرة ليالي ليلة ابات عندها
 و كنت اجيها بصغرة رجل عجمي فلما
 تحققت انها خانتني قتلتها لانها لم
 بقى تحل لي و اما انت فلم اتحقق انك
 الغافل و لكن ما اخليك في عافية تمنى
 علي في اى صورة اسحرك كلب او حمار او
 سبع او وحش او طير فقلت وقد طمعت
 في عفوه ايها العفريت ان العفو عني هو
 البيق بك فاعف عني كما عفا المحسود
 عن الحاسد فقال العفريت و كيف كان

ذلك فقلت زعموا ايها العفريت انه كان
 رجلين في المدينة ساكنين في بيتين
 يحايظ واحد ملتصقين و كان احدهما
 يحسد الآخر و يصيبه يعينه و يباليغ في
 اذيتة و كل وقت يحسده و زان به حسده
 حتى انه قلل في طعامه و لذيذ منامه
 و المحسود لا يزداد الا خيراً و كلما تقلب
 فيه زان و نما و زكا فبلغ المحسود حسدة
 جارة له و اذيتة له فرحل من جواره و
 ابعد عن ارضه و قال و الله لا عاجر في
 الدنيا لاجله و سكن في مدينة
 اخرى و اشترى له فيها ارضاً و كان في
 تلك الارض بئر ساقية قديمة و عمر له
 بها زاوية و اشترى له كلما يحتاج اليها
 و عبد الله تعالى فيها و اخلص عبادته و
 جاته الفقراء و المساكين من كل جانب و

شاع خبره في تلك المدينة ثم اتصل
 خبره بجارة الحاسد له بما وصل اليه من
 الخير و صاروا يقصدوا اليه اكابر المدينة
 فدخل الزاوية فتلقاه لجار المحسود بالرحب
 و السعة و اكرمه غاية الاكرام فقال له
 الحاسد لي معك كلام و هو سبب سفرى
 اليك و اريد ابشر لك فقم و امشى معى
 فى زاويتك فعام المحسود و اخذ بيد
 الحاسد و تمشوا الى اخر الزاوية قال
 الحاسد قل لفقرائك يدخلون الى
 خلوتهم فانا ما اقول لك الا سرا بحيث لا
 احد يسمعنا فقال المحسود لفقرائه ادخلوا
 الى خلواتكم ففعلوا كما امرهم به
 فقال الحاسد كما قلت لك قصنى و مشى
 به قليلا قليلا الى ان وصل به الى البير
 القدير فدفع الحاسد المحسود فالفاه

فى البير و لم يعلم به احد و خرج و
 راح فى سبيله و ظن انه قتله و ادرك شاهر
 ازاد الصباح فسكنت عن الحديث و فى
 الغد قالت اليلة السابعة و الاربعون
 بلغنى ان الحاسد لما رمى المحسود فى البير
 الغديمة فكان مسكون من الجن فالتقوه
 قليلا قليلا واقعدوه على الصخرة و قال
 بعضهم لبعض تعرفون من هذا قالوا لا
 قال قايل منهم هذا الرجل المحسود الذى
 هرب من حاسده و سكن مدينتهما و
 انشى هذه الراوية و انسنا بذكره و قرأته
 و قد سافر له الحاسد حتى اجتمع به و
 تحيل عليه حتى ارماه عندكم و قد
 اتصل خيرة فى هذه اليلة الى سلطان
 هذه المدينة و عزم على زيارته فى غداة
 لاجل بنته فقال بعضهم و ما الذى بابنته

قال بها جنون و قد تولع بها جنون
 ميمون بن دمدم و لو عرف دواها لكان
 ابراهما و دواها اهنون ما يكون قال
 بعضهم وما دواها قال القط الاسود الذي
 عنده في الزاوية في آخر ذنبه نقطة
 بيضة بقدر الدرهم ياخذ منها سبع شعرات
 من الشعر الابيض فيبخرها به فيروح
 المارد من على راسها و لا يعود اليها ابداً
 و تبرى لوقتها ايها العفريت هذا كله
 جرى و المحسود يسمع فلما اصبحت الصباح
 وطلع الفاجر ولاح جاوا الفقرا الى الشيخ
 فوجدوه طالع من البير فعظم في عينهم
 و لم يكن للمحسود دواء الا الفط الاسود
 فاخذ من النقطة البيضاء التي في
 ذنبه سبع شعرات و شالهم معه و ما طلعت
 الشمس الا و الملك قد جاء في عسكره

فتدخل هو و اكابر دولته و امر بقية
 عسكره بالوقوف فلما دخل الملك على
 المحسود رحب به و قربه و قال له اكاشفك
 على ما جيت به قال نعم قال انك جيت
 تزورنى و فى نفسك قسا لنى عن
 ابنتك فقال الملك نعم ايها الشيخ الصالح
 فقال المحسود ارسل من ياتى بها و ارجو
 ان شا الله تعالى تبرأ فى هذه الساعة
 ففرح الملك و ارسل خلف ابنته و جاوا
 بها و هى مكتفة مغلفة فاجلسها المحسود
 و ستر عليها سترًا و اخرج الشعر و بخرها
 به فصاح الذى كان على رأسها و مضى
 عنها و عقلت البنت على نفسها و
 سترت و جهها فقالت ما هذه الاحوال
 و من جابنى الى هذا المكان و فرح
 السلطان فرحاً ما عليه من مزيد و قبل

عينية و قبل يدي الشيخ المحسود ثم
 انه التفت الى اكابر دولته و قال ماذا
 تقولون ما يستاهل من شفا ابنتي قالوا
 يتزوج بها قال صدقتم ثم ازوجه بها
 و صار المحسود صهر الملك و بعد قليل
 مات الوزير فقال من نعمل وزيراً فقالوا
 صهرك فعلوا المحسود وزيراً و بعد قليل
 مات السلطان قالوا من نعمل ملكاً قالوا
 الوزير فعلوا الوزير سلطان و صار ملكا
 حاكماً ففى يوم من الايام راكب
 مركبه و ادرك شاهرزاد الصباح
 فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت
 الليلة الثامنة و الاربعون
 بلغنى ان الحاسد ماراً فى طريقه يوماً
 من الايام واذا بالمحسود راكباً فى مركبه
 يدست مملكته بين امرائه و وزرائه و ارباب

دولته فوقعت عينه على حاسده فالتفت
الى بعض وزرايه فقال اتيني بذاك الرجل
و لا ترجفه فغاب و اتاه بالحاسد جاره
فقال اعطوه الف مثقال من خزانتي و هبوا
له عشرين حمل من المتجر و ارسلوا معه
حارساً يوصله الى بلده ثم انه ودعه و
انصرف عنه و لا عاقبه على ما فعل به
انظر ايها العفريت الى عفو الحسود الى
الحاسد و كيف حسده في البدايه ثم
اذاه و سافرله ثم بلغ به الى ان رماه في
البيير و اراد قتله و لم يقابله على اذاه بل
صفح عنه و عفا له ثم بكبت ايتهما السيدة
بيسن يديه البكا الشديد الذي ما
عليه من مزيد و انشدت شعر

هب لئنا فلم تنزل اهل النهى :

يهبون للجانون ما يجنونه ✽

فلقد حويت على الذنوب بأسرها :
 فاحوى من الصفيح الجبل قنونه ٥
 فمن ابتغى عفو الذى هو فوقه :
 فليعف عن ذنب الذى هو دونه ،
 فقال العفريت اما قتلوك فلا و اما ان
 اعفو عنك ان تخرج سالماً من بين يدي
 فمالك لهذا سبيل وانى عفوت عن قتلوك
 ولكن سوف اسحرك فاقتلبنى و طارنى
 حتى نظرت الى الدنيا كأنها السحاب
 الابيض ثم حطنى على جبل و اخذ قليل
 من التراب و هم عليه و عزمى ثم طرشتى
 به و قال اخرج من هذه الصورة الى
 صورة قرد فلوقت صرت قرداً فضى و
 تركنى فلما صرت الى ما صرت بكيت على
 نفسى وذهبت الزمان الذى لم يصفى
 لانسان ففمت و احدثت من الجبل فوجدت

برًا متنسعا فسافرت فيه مدة شهر فانتهى
 في السير الى ساحل بحر فوقفت على
 الشط انظر كي اجد مركباً فنظرت مركباً
 في وسط البحر و قد طاب ريحه و هو
 يشق في لججه فعدت الى غصن شجرة
 فكسرتة و اخذت الغصن و صرت أشور
 الى المركب و أجرى بطول المركب عابداً
 و راجحاً و أنا ألوح بالغصن الى المركب و
 أشير اليه و لا لي لسان أنطق به و قد
 انكسر خاطري و اذا بالمركب قد انحرفت
 طالبة البر الى أن وصلت الي و اذا بها
 مركب كبير و فيها تجار شتى و هـ
 موسوقة بضايح و بهار قلما راوتى التجار
 قالوا للرئيس غدرت بنا يامولانا لاجل قره
 و هو اننا كان في موضع تنتزع منه البركة
 فغال واحد انا اقتله و قال اخر انا ارسل

إليه نشابة و قال آخر بل نغرقه فلما
 سمعت كلامهم قفرت قفزة فصرت عند
 الرئيس ومسكت ذيله كالمستجير و سألت
 دموعي من البكا على وجهي فتعجب
 الرئيس و الجماعة من فعلی و بعضهم رحمني
 فقال الرئيس ياتجار هذا الفرد قد استجار
 بي و قد أجرته و هو في ذمامي فلا احد
 منكم يشكه بشوكة يقع بيني و بينه
 العداوة ثم ان الرئيس صار يحسن الى و
 معها يتكلم به فهمته و علمته الا ان
 لساني لا يطاوعني على رد الكلام ثم
 ثم نزل مسافرين و المركب قد طابت
 له الارياح مدة خمسون يوماً فوصلنا الى
 مدينه كبيره واسعه فيها عوامه كثيره
 وعظيمه و خلايق لا يحصى فكمل مرساها
 و دخلت مركبنا المينا وان يرسل من

جهة ملكها قد اقبلوا اليها و طلعو
 المركب و قالوا يا معاشر التجار سلطاننا
 يهنيكم السلام و يقول لكم خذوا هذا
 الدرج الورق و كل واحد يكتب فيه
 سطرًا واحدًا فان ائملك كان له وزير
 خطاطًا عالمًا بالامور و قدمات و اقسم
 السلطان و حلف الايمان العظيم بان لا
 يوزر الا من يكتب مثل خطه ثم ناول
 التجار درج ورق طوله عشرة اذرع في
 عرض ذراع فكتب كل من كان يعرف يكتب
 الى اخرهم فقامت انا و خطفت الدرج
 الورق من ايديهم و زعقوا على و نهروني
 و ظنوا اني الغيبة في البحر و اقطعته و
 لما رايت ظنونهم فاشرت اليهم اني اكتب
 فيه فتعجبوا في غاية العجب و قالوا ما
 راينا قردًا كاتبًا فقال الرئيس دعوه يكتب

ما يحب و ان تحبب الكتابة فانا اطرده
 و اقتله فان احسن الكتابة فانا اتخذه
 ولداً فاني ما رايت افهم منه و لا اكثر
 ادباً و ثبت هذا الفهم و الادب كان في
 ولدي ثم اتى فكست القلم و استمديت
 من الدواة حبراً و كتبت هذين البيتين
 بقلم الرقاعى

لو كتب الدهر فضل الكرام :
 محباً فضلك الان ما قد كتب
 فلا ايتكم الله منك السور :
 لانك للفضل ام و اب ،
 قال ثم كتبت تحته هذه الابيات بقلم المحقق
 له قلم عمر الاقائيم نفعه :
 فما خص منها اولاً دون سابع :
 وما نيل مصر مثلنا يلها الذى :
 يخرب به الا مصار خمسة اصابع ،

قال ثم كتبت تحت هذه الابيات بقلم الریحان
 خلعت من يكتب في الواحد
 الفرد الصمد :

ان لا يمد مده في قطع
 رزق لاحد،

قال ثم كتبت هذه الابيات بقلم النسخ
 وانا اقول

وما من كاتب الا سيلى :
 ويبقى الدهر ما كتبت يداه
 فلا تكتب خطك غير شى :

يسرك في القيامة ان قراه،
 قال ثم انى كتبت هذا الابيات بقلم الثلث
 ولما نبينا بالعراق وحكت فينا بذاكى
 حوادث الايام :

عدنا لافواه الحجاير تشتكى امر العراق
 بالسفن الاقلام،

قال ثم كتبت هذه الابيات و كتبتهم
بقلم الطومار و اقول

إذا فتحت دراك الفرد النعم :

فاجعل مدادك من جود ومن كريم

و اكتب بخير إذا كنت مقتدرًا :

يشهد فضلك حد السيف والقلم ،

قال ثم ناولتهم الدرج و قد تجسبوا

من فعلى واخذوا الدرج و ادرك

شاهرا زاد الصباح فسكتت عن الحديث و في

الغد قالت الليلة التاسعة والاربعون

ذكروا أن أهل المركب اخذوا الدرج

و طلوعوا به الى السلطان فلما نظر الخط

اعجبه و قال لهم امضوا بهذا البغلة وهذه

البديلة الى صاحب هذه السبعة اقلام

فتبسموا فغضب فقالوا يا ملك الزمان و

صاحب العصر والاوان ان كاتب هذه

الاسطر قد قال حقاً ما تقولون قالوا ايوا
 و حق فعمتك ان كاتبها قد ثم ارسل
 رساله و معهم البغلة و البدلة و قال اتوني
 اتوني بالفرد بعد ان تلبسوه البدلة و
 تركبوه البغلة و تاتوني به فناحن في المركب
 و لم نشعر الا و رسل الملك قد اقبلوا
 علينا فاخذوا رئيس المركب و البسوة
 البدلة و ركبوا البغلة و مشوا في خدمتي
 و انغلبيت المدينة لاجلي و خرجوا
 اهلها يتفرجوا علي و اردحت الناس و
 لم يبق في المدينة احداً الا و خرج للفرجة
 فما وصلت الى الملك و قد انغلبيت المدينة
 على ساق و صاروا يقولون ان الملك و زر
 وزيراً قد فلما ان دخلت على الملك
 ركعت له و خدمت ثلاثة مرات ثم قبلت
 الارض بين يدي ارباب الاشغال و الحجاب ثم

جثيت على ركبى فحجيتوا الحاضرين من
 ادنى وكان اشددم تعجبا الملك و قال ان
 هذا هو الحبيب ثم اعطا الامرا دستور
 بالانصراف فانصرفوا جميعهم و لم يبق غير
 الملك و الخادم و ملوك صغير فامر الملك
 وقدموا بين يديه مائدة و اشار الى ان اكل
 معه فقامت و قبلت الارض و غسلت يدي
 سبع مرات و جيت بركت على ركبتي و
 اكلت قليلا بادب و اخذت الدواة و القلم
 و كتبت على الخونجة اقول

عج بالغرانيق في ربع السكا بيج :
 و اندب لفقد القلايا و الطيا هيح :
 و اندب بنات القطا ما زلت اندبها :
 مع الفراخ المطحين و السفراريح :
 يالهي قلبي على لونين من سمك :
 على رغيقين من خبز المعاريح :

و قد نقلت عيون البيض من كبد؛
على المقاتل بتصرير و تواهيح؛
لله در الشوا ما كان اطيبيـه؛
والدهن تغيس في خل السكرايح؛
ما هنزى الجوع الا بت معتكفا؛
على الهريسـة في صوء الدماليج؛
يانفس صبراً فان الدهم ذو غير؛
ان ضاق يوماً غدا ياتي بتغاريج،،
فلما قرا الملك الكتاب اخذته الفكرة ثم
ارتفع الماكول من قدامنا و قدم لنا
مشروب خاص في زجاج و شرب الملك ثم
ناولني فقبلت الارض و شربت و كتبت عليه
أحرقوني بالنار ليسـتنطقوني؛
وجدوني على البلاء صبوراً؛
لاجل هذا حملت فوق الايادي؛
و لثمت من الملاح الثغورا،،

قال فقرا الملك الشعر فتحسر و قال لو كان
 هذا الادب على انسان لفاق اهل عصره
 وزمانه ثم قدم الملك رقعة شطرنج وأشار
 لي انا لعب فقبلت الارض و اشرت براسي
 نعم ثم صففت الشطرنج انا واياه و
 لعبنا اول دست منعت منه ولعبت معه
 دست ثاني فغلبتني و حررت اللعب معه
 فغلبتني الثالث فحارمني واخذت الدواء
 والقلم و كتبت على الرقعة هذه البيتين
 من الايات شعر

جيشان يقتتلان طول نهارهم ✽
 و قتالهم في كل وقت زايد ✽
 حتى اذا جن الظلام عليهم ✽
 فاما جميعا في فراش واحد،
 قال فلما قرا الملك هذين البيتين عجب
 وحرب ولحقه الانبهار و قال للخادم يا مقبل

امضى الى سترك ست الحسن و قل لها
 كلمى ابوكى و دعها تاجى تتفرج على
 هذا الامر العجيب والشى الغريب فغاب
 الطواشى ساعه و اتى و بنت الملك معه
 فلما دخلت و نظرت الى غطت وجهها
 منى وقالت يا ابتاه ذهبت غيرتك الى هذا
 الحد تدخلنى على الرجال فتعجب الملك
 منها و قال يا بنتى ما عندنا غير هذا
 المملوك الصغير و هذا الطواشى الذى
 رباك و انا ابوك و تغطى و جهك عن
 قالت من هذا الشاب ابن الملك اقسيماروس
 صاحب جزيرة الابينوس و هو مسكور
 وقد سحره العفريت ابن بنت ابليس
 قرداً بعد ان قتل زوجته بنت الملك و
 هذا الذى تراه قرداً و هو رجل عالم
 اديب عاقل فاضل فتعجب الملك عجبا

شديداً و نظر الى و قال احقاً ما قالت
 بقتى قلت براسى نعم فالتفت الى ابنته و
 قال بالله عليكى يا ولدى من اين علمتى انه
 مسحور قالت يا ابتاه كان عندى وانا
 صغير عجوزة مأكرة غادرة ساحرة فعلمتنى
 السحر و صنعته فنقلته و حفظته و حفظت
 فيه سبعون باب من ابواب السحر اقل
 باب فيه اقدر ما اخلى هذه الساعة تنقضى
 الا و حجارة مدينتك خلف جبل قاف و البحر
 تحيط بالدنيا فتعجب الملك من ذلك و
 قال باسم الله عليكى يا ولدى وفيك هذه
 الفضيلة الثامنة و ثم اعلم بها فيحياتى
 عليكى خلصيه لنا حتى اجعله وزيراً
 وازوجك له قالت حياً و كرامة ثم
 اخذت سكين و ادرك شاهرا زاد الصباح
 فسكنت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخمسون ثم أن بنت الملك
 أخذت سكيناً حديداً منقوش عليها اسم
 الله بالعبراني ثم خطت ببيكار دائرة في وسط
 القصر ونقشت عليها أسما بالكوفي و
 قلفطريات ثم أقسمت وعزمت وبعد
 ساعة رأينا الدنيا قد اظلمت وأسود
 الصو في أعينا حتى ظننا أن الدنيا
 انطبقت علينا ونحن في هذا وإذا
 بالعفريت قد تدلا إلينا في صفة أسد بقدر
 الحجل ففرعنا منه و خفنا فقالت البنت
 اخشى يا كلب فقال لها يا خائنة غدرك و
 خنتي اليمين أما تحالفنا بأن لا أحد يتعرض
 للآخر فقالت له ياملعون أنت لك
 عندى يمين قال العفريت فخذى ما جاكى
 وفتح فيه وهاجم على الصبية فسرعت
 الصبية وأخذت من شعر رأسها شعرة

وهزتها بيدها و ههت بشفتيها فصارت
الشعرة سيفاً قاطعاً فصربت العفريت فشقتة
نصفين و طارت النصفين وبقت الرأس
و صارت عقرباً فانقلبست الصبية وصارت
حية عظيمة وتقاتلت في واية قتلا
شديداً ساعة زمانية ثم انقلب العفريت
و صار نسرأ و طار من القصر فانقلبست
الى عقابا وتبعست النسر فغابا
ساعة فانشقت الارض و طلع منها قطا
ابلقا فشخر ونخر وصرخ وطلع بعد
القط الابلق فيبأ أسود فتقاتلا ساعة
فغلب الذيب القط فصاح وانقلب
وصار دودة وزحف ودخل في رمانه كانت
جنب الغسقية والتفحست الرمانة حتى
صارت قدر البطيخ فانقلب الذيب و
صار ديكاً افرق ابيض فطلعت الرمانة و

ارتفعت الى دار القاعة ووقعت على رخام
 القصر فانتشرت حبيها كلها فانقص الديك
 على الحب وجعل يلقطهم حتى لم يبق الا حبة
 واحدة اختفت في جانب الفسقية فبقى
 الديك يصيح ويصرخ ويرف باجنحته
 و يشير بمنفارة الى هل بقى شى من الحب
 فلم نفهم ما يقول فصرخ صرخة خيلنا ان
 القصر وقع بنا ثم ان الديك لاحت منه
 التفاتة فرأى الحبة في جانب الفسقية
 فانقص عليها يلتقطها وادرك شاهرازا
 الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
الليلة الحادية و الخمسون
 بلغنى ان القرنفل الثانى قال يا ستاه ثم ان
 الديك فرح وهم ان يلتقط الحبة الزمان
 و اذا بالحبة قد صارت سمكة ونزلت في
 الفسقية و غاصت في الماء فانقلب الديك

وصار حوتا وغطس خلف السمكة واخرنا
 الارض وغابا عننا ساعة ثم اننا سمعنا صراخا
 وعياطا و صياحا فارتجفنا و بعد ساعة
 طلع العفريت وهي شعلة فار وطلعت
 الصبيبة الاخرى شعلة نار فتفج العفريت
 من فمها نارا ذات اشراق ومن عينية نار و
 من فمها نار ومن جميع منافسها نار
 فتقاتلا هو واياها ساعة حتى انعقدت عليها
 النيران وانحبس الدخان في القصر فكنا
 ان نفتس فحفينا وحققنا الشر وظننا
 اننا من الهالكين وزادت النيران وقوى
 الالتهاب فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فما تدري الا وبعد ساعة صرخ
 العفريت و خرج من تحت النيران وهو
 شعلة نار فهز و صار عندنا في الايوان
 فتفج في وجوهنا فلحقت الصبيبة و

صرخت عليه وأما نحن فإن العفريت
 لما نفخ لحفنا شرار من النفخ فوقعت شرارة
 في عيني اليمين فاطمستها وأنا على هيئة
 قرد ولحقت شرارة الملك وأحرقت نصف
 وجهه ودقنه مع حنكه وأوقعت نصف
 أسنانه ووقعت شرارة في صدر الخادم
 فاحترق ومات من ساعته فليقنا بالعطب
 وأيسنا من الحياة وإذا سمعنا فأبلا يقول
 الله أكبر الله أكبر فتح الله ونصره و
 خذل من كفر وإذا بينت الملك قد
 قهرت العفريت فنظرنا إليه وإذا به قد
 صار كوم رماد وجاعت الصبية إلينا وقالت
 اتوني بطاسة ماء وقالت تبخلص بحق اسم
 الله تعالى وأقسامه وسرت بشراً سوياً ثم
 قالت الصبية النار النار يا بوي توحشني
 ما بقيت أعيش فإنه قد لحقني منه سهماً

نافذاً وما أنا معودة بقتال الجن وما تعوقت
 الا وقت انفرطت الهمانة وصرت انا ديكاً
 ولقطت انا للجب وما رايت الخبة التي
 هي روح العفريت فلو لقطتها كنت قتلتها
 من زمان ولكن ما رايتها وجرى في معه
 حرب تحت الارض وحرب بين السما ثم
 انه كلما يفتح باباً ابطله عليه وفتح
 له باباً اعظم منه الى ان قاحت له باب النار
 وقليل من يفتحه ويعيش منه ولكن
 انا امهر منه فقتلته وساعدتني عليه
 المقادير والله خليفتي عليكم ثم انها
 استغاثت النار النار وادرك شاهرا زاد الصباح
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة الثانية و الخسرون
 بلغني ان الصبية بنت الملك صرخت
 النار النار فقال ابوها يا ولدي وعجيب

أعشت أنا الآخر وهذا خادمك قد مات
 لوقته وهذا الشاب قد عدم عينه ثم بكى
 وبكىست لبكايه ولم يكن إلا ساعة
 حتى صرخت الصبية النار النار و إذا
 بشراة قد تعلقست في أثوابها وبين
 رجلها وعتت فيهم ثم تعلقست بين
 انفخاذاها وصرخت النار النار ثم اتصلت
 الى صدرها وهي تستغيث بالنار حتى
 احترقت كلها وصارت كوم رماد فوالله يامولاي
 لقد حزنت عليها حزنا عظيما ووددت
 لو اني كليا او قردا او كنت مت ولا ارى
 هذه الصبية كذلك بعد ان قاست ما
 قاست وما جرى عليها وكيف صارت
 رمادا فلما راها ابوها ميتة لطم على
 وجهه وقعلت انا مثله وصرخت فجاء
 الخدام فراوا السلطان بحال العدم و

نظروا . كوشين رماد فتعجبوا ثم انهم داروا
 باللسك حتى ردت عليه روحه فاعلمهم بما
 جرى بابتنته فعظمت مصيبتهم وزادت و
 اقاموا العزا عندهم سبعة ايام وبنوا على
 رماد ابنته قبة واما رماد العفريت فذروه
 في الهوى وعرض السلطان مدة شهر و
 توجه الى العافية ونبتت لحيته وكتبه
 الله من السالمين و طلبني بين يديه
 قائلا يا فتى اسمع ما اقول لك ولا تخالفه
 فتهلك قلت قل يا مولاي فان لا اخالف
 لك امراً فقال قطعنا زماننا في اطيب
 عيش ولم نزل على مثل ذلك امنين
 من نوايب الزمان حتى اقبلت علينا
 عزتك السود فنكبتنا وهدمت بنتي لاجل
 وجودك وقتل خادهي وسلمت انا من
 الهلاك وانت كنت السبب بذلك و

من أين رايناك ما نظرنا خيراً فيا ليتنا
 ما كنا رايناك فاشتبهى أن تخلى بلدنا و
 ترحل عنا بسلامة وما كان خلاصك
 إلا بهلاكنا وأن عدت رايتك قتلتك
 فصرخ على وخرجت من بين يديه و
 أنا عى لا أبصر ولا أسمع وخرجت من
 المدينة باكية حزينا حائراً لا أدري
 إلى أين أتوجه واقتكرت بجميع ما
 جرائ ودخول المدينة قد وخرجت
 منها أنس وعلى تلك الحال وزاد الله
 على فدخلت حمام تلك المدينة قبل
 أن أخرج منها وحلقت دقني وحوأجبي
 وخرجت ولبست مسحاً أسود وهاجيت
 على راسي وأنا ياسيدته لم أزل كل يوم
 افتكر في هذه المصائب من قتل البنات
 وقلع عيني فأبكي بكاء شديداً وأنشد

تحيرت والرحمن لا شك في أمري :
 وجاءني الاقات من حيث لا أدري :
 سامبر حتى يعجز الصبر من صبري :
 وأصبر حتى يقضى الله من أمري :
 سامبر حتى تعلم الناس اني :
 صبرت على شئ أمر من الصبري :
 والله صبرت وكل الناس شاهد :
 وما صبر صبر الصبر صبري :
 وإنما صبرت على شئ أمر من الصبر :
 وما أمر أمر إلا أمر أمري :
 وإنما أموت بالامر الامر :
 الامر الامر من خاني أمري :
 ومن قال ان الدهر في حلاوة :
 فلا من يوم أمر من الصبري ،
 قال ثم اني سافرت الاقطار وودرت الامصار
 وقصدت بغداد لعل اصل باحد يوصلني

بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ بِقِصَّتِي وَمَا جَرَى
 عَلَى رُوحِي فَجِئْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَوَجَدْتُ
 أَخِي هَذَا وَاقِفًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ
 غَرِيبٌ قَالَ غَرِيبٌ مَا صَبَرْنَا سَاعَةً حَتَّى أَتَانَا
 هَذَا الْآخِرُ وَسَلَّمْ عَلَيْنَا فَقَالَ غَرِيبٌ
 فَقُلْنَا نَحْنُ غُرَبَاءُ مِثْلَكَ مُشِينَا وَقَدْ هُمُ
 عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ فَسَاقْنَا الْقَدْرَ الْيَكْمَ وَالْقُدُومَ
 عَلَيْكُمْ وَهَذَا سَبَبُ قَلْعِ عَيْنِي وَحُلُقِ
 دَقْنِي فَقَالَتْ الصَّبِيَّةُ مَلَسَ رَأْسُكَ وَرُوحُ
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَبْرَحَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا جَرَى
 لَغَيْرِي فَفَكُّوا اكْتِنَافَهُ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْأَوَّلِ
 وَادْرَكَ شَاهِرَ أَزَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَّتَتْ عَنْ
 الْحَدِيثِ وَفِي الْغَدِ قَالَتْ **الْلَيْلَةُ**
الَّتَالِثَةُ وَالْخَمْسُونَ زَعَمُوا بِأَمْلِكِ
الزَّمَانِ أَنَّ الْقَرْفَدِي الثَّالِثَ قَالَ يَا سَيِّدَتَاهُ
 مَا قِصَّتِي كَقِصَّتِكُم بَلْ أَعْجَبُ وَأَغْرَبُ وَهُوَ

تخبرت والرحمن لاشك في امرى :
وجاتني الافات من حيث لا أدري :
سامير حتى يعجز الصبر من صبرى :
وامير حتى يقضى الله من امرى :
سامير حتى تعلم الناس انى :
صبرت على شى امر من الصبرى :
والله صبرت وكل الناس شاهد :
وما صير صبر الصبر صبرى :
وانما صبرت على شى امر من الصبر :
وما امر امر الا امر امرى :
وانما اموت بالامر الامر :
الامر الامر من خاننى امرى :
ومن قال ان الدهر فى حلاوة :
فلا من يوم امر من الصبرى ،
قال ثم انى سافرت الاقطار وودرت الامصار
وقصدت بغداد لعل اصل باحد يوصلنى

بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ بِقِصَّتِي وَمَا جَرَى
 عَلَى رُوحِي فَجِئْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَوَجَدْتُ
 أَخِي هَذَا وَاقِفًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ
 غَرِيبٌ قَالَ غَرِيبٌ مَا صَبَرْنَا سَاعَةً حَتَّى أَتَانَا
 هَذَا الْآخِرُ وَسَلَّمْ عَلَيْنَا فَقَالَ غَرِيبٌ
 فَقُلْنَا نَحْنُ غَرِيبٌ مِثْلَكَ تُشِينَا وَقَدْ هَمَّ
 عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ فَسَاقْنَا الْقَدْرَ الْيَكْمَرَ وَالْقُدُومَ
 عَلَيْكُمْ وَهَذَا سَبَبُ قَلْعِ عَيْنِي وَحُلْقِي
 دَقْنِي فَقَالَتْ الصَّبِيَّةُ مَلَسَ رَأْسُكَ وَرُوحُ
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَبْرَحَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا جَرَى
 لغيري فَفَكَّرُوا اكْتِنَافَهُ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْأَوَّلِ
 وَادْرَكَ شَاهِرَازَادَ الصَّبَاحَ فَسَكَتَتْ عَنْ
 الْحَدِيثِ وَفِي الْغَدِ قَالَتْ اللَّيْلَةُ
 الثَّلَاثَةُ وَالْخَمْسُونَ زَعَمُوا بِأَمْلِكِ
 الزَّمَانِ أَنَّ الْقَرْفَدِي الثَّلَاثَ قَالَ يَا سَيِّدَتَاهُ
 مَا فَصَتِي كَفَصْتُمْ بَلْ أَعْجَبَ وَأَغْرَبَ وَهُوَ

سيب قلع عيني وحلق دقني وذلك ان
 هولاء رفاقتي جا هم القضا والقدر بغنة
 وانا الذي جليت القضا والهم لروحي
 وذلك انه ان كان ملك عظيم الشأن قوى
 السلطان قلما مات اخذت الملك انا من
 بعده وكانت مدينتنا عظيمة والبحر
 متسع تحتها وقربها جزاير كثيرة عظيمة
 في وسط البحر واسمى الملك عجيب ابن
 الملك خصيب وكان في البحر خمسون
 مركب للملح وخمسون مركبا اصغر للفرجة
 ومائة وخمسون قطعة معدة للحرب و
 للجهاد فاردت ان اتنزه في الجزاير فاخذت
 معي زاد شهر وسافرت وقنزهت ورجعت
 الى بلدي ثم سافرت ناني سفرة واخذت
 معي اقامة شهرين وكان لي ارب في استغراقي
 في البحر فجهزت عشرة مراكب وسافرت مدة

أربعين يوم وليلة الواحد وأربعون هبت
 علينا أرياح مختلف وهاج البحر علينا
 هياجات عظيمة وتلاطمت الأمواج
 فأيسنا من الحياة ونزلت علينا ظلمة
 شديدة وقلت ليس المخاطر بمحمود و
 لو سلم فدعونا الله تعالى وأبتهلنا إليه
 ولا زالت الأرياح تختلف والأمواج تلطم
 إلى أن انفجر الصبح فهدت الأرياح وراق
 البحر وهدى وبعد ساعة أشرقت علينا
 الشمس وصار البحر قدامنا مثل الصحيفة
 ثم استقر بنا على جزيرة فعند ذلك قنا و
 طلعنا من البحر وطبخنا وأكلنا وشربنا
 وأثنا يومين وسافرنا عشرة أيام وكل يوم
 يتسع علينا البحر ويبعد عنا البر
 فاستغرب الرئيس البر وقال للناطور أطلع
 البطية وانظر فطلع الناطور وغاب ساعة

ونظر ونزل وقال يارئيس نظرت عن يميني
 رايت سما منكبه على ما ونظرت شمالاً
 فرايت قد ارمى شئ اسود يلوح وهذا
 الذي رايت فلما سمع الرئيس كلام الناطور
 ارمى عصا منته من راسه وتنف دقته
 ولطم على وجهه وبكى وقال ايها الملك
 اننا هلكننا اجمعين فلا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وشرح بيكي وبكيننا
 لبكايه ثم قلنا ايها الرئيس اشرح لنا القصة
 فقال ياسيدي قد تهنا في البحر من يوم
 هاج علينا الريح ولا بقينا نقدر نرجع و
 غدا الى نصف النهار نصل الى جبل اسود
 وهو معدن يسمى المغناطيس وتاجرنا
 المياه غصبا الى تحته فتتفسخ المركب ويروح
 كل مسمار فيها الى الجبل يلتصق فيه لان
 الله تعالى جعل في حجر المغناطيس سرا في

محبة الحديد له بهذا المقدار وفي الجبل
 حديد كثير حتى غطى أكثره على عمر
 السنين ومن كثرة ما يمر عليه المراكب و
 على رأس هذا الجبل قبة من نحاس أصفر
 اندلسي معقودة على عشرة هواميد من
 نحاس أيضاً وفوق القبة فارس وفرس من
 نحاس وفي صدر الفارس لوح من رصاص
 منقوش عليه أقسام فقال لي ياملك ما يهلك
 الناس إلا المراكب على الفرس فإذا وقع
 استراحات الناس ثم انه بكى بكاء شديداً
 فحققنا الهلاك فيكينا على أنفسنا وودع
 بعضنا بعض ووصى كل منا صاحبه احتمالاً
 أن يسلم فلم نتم تلك الليلة فلما كان
 الصباح قربنا من جبل المغناطيس وفي
 نصف النهار مررنا تحت الجبل وسائقنا
 أما إليه غصباً فعند ما صارت مراكبنا

تحتة تفسخت وخرجت المسامير و كل
الحديد طلب الجبل واشتبكوا فيه فمنا من
غرق ومنا من سلم والذين سلموا لم
يعلموا ببعضهم بعض فياسيدتى نجاتى الله
لما يريد من شقوتى وعناى وطلعت على
نوح من الواح المركب فضربتة الريح
فلصقته بالجبل فوجدت طريق طالع فى
الجبل الى اعلاه كهية السلم مدرج مشفوب
وادرك شاهرا زاد الصباح فسكنت عن
الحديث وفى الغد قالت الليلة الرابعة
والخمسون بلغنى ان الفرندى قال لما
نظرت الطريق سميت باسم الله وطلعت
الجبل قليلا قليلا فعانى الله تعالى على
الطوى فسلمت وصرت فى اعلا الجبل و
لم يكن لى دابا غير القبة وفرحت بسلامتى
ودخلتها وتوضيت وصليت ركعات و

شكرت الله تعالى على سلامتي ثم نمت تحت
 القبة المشرقة على البكر فرايت في منامي
 قايلاً يقول يا عجيب ان انتبهت من نومك
 احفر تحت رجليك تجد قوساً من نحاس
 وثلاثة نشابات من رصاص منقوش عليهم
 طلسمات فخذ الفوس والنشاب وارمي
 الفارس عن الفرس فهو يقع في البحر و
 الفرس تقع عندك فخذ الفرس وادفنه
 موضع القوس فاذا فعلت ذلك تريح الناس
 من هذا الوباء العظيم ثم بعد ان تفعل
 ما قلته لك فيطوف البحر ويعلو حتى
 يساوى القبة فاذا ساوى الما الى الجبل فياتي
 اليك زورقاً فيه شخص نحاس غير الذي
 رميته وفي يده مقذافين فاركب معه
 ولا تسم بسم الله وهو يقذف بك مدة
 عشرة ايام الى ان يوصلك الى ابر السلاط واذ

وصلت الى هناك فوجد من يوصلك الى بلدك
 وهذا يتم لك اذا لم تسمى ثم استيقظت
 وقت منشاط وفعلت ما قاله لي الهاتف
 فصربت الفارس وارميتة عن الفرس و
 وقع الفارس في البحر والفرس وقعت
 عندي فاخذتها فدفنتها موضع القوس
 فهاج البحر وعلا حتى ساواني فلم البث
 قليلا الا و زورقا في وسط البحر فاصد الى
 ولما رايت هذا الزورق فشكرت الله تعالى
 وحمدته وما زال حتى وصل الى فوجدت
 به شخص من نحاس وفي صدره لوح
 الرصاص منقوشا عليه اسما وطلسمات
 فطلعت في الزورق وانا ساكت لا اتكلم
 فقدم لي الشخص اليوم الاول والثاني حتى
 الى اليوم التاسع ففرحت ورايت جزاير
 وجبال وعلامات السلامة من شدة فرحي

حمدت الله تعالى وهللت وكبرت فلما
 عملت ذلك فلم أشعر إلا والنور قد
 قذفني في البحر ثم أنقلب وغرق فلما
 وقعت في البحر سبحت ذلك اليوم إلى
 الليل فخذلت سواعدي وأنهدت أكتافي
 ودخل على الليل ما بقيت أعرف أين
 أنا فاستسلمت إلى الغرق فهبت أرياح
 عظيمة وهاج البحر فجأتني موجة عظيمة
 كالجبل فحملتني وقذختني قذفة
 فاوصلتني إلى البر لما يريد الله تعالى من
 سلامتي فطلعت وعصرت أثواني و
 نشرتها على الأرض وبت ليلة طويلة
 فلما أصبحت لبست أثواني وقمت
 لأبصر أين أنا من الأرض أجد غوطة أشجار
 فتلفت حوايليها ومشيت أجد الموضع
 الذي أنا فيه جزيرة صغيرة في وسط البحر

فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فبينما انا مفتكر في اموري وقد تمنيت
الموت ان نظرت من بعيد مركبا وفيها
اناس وهي قاصدة الجزيرة التي انا فيها
فقمست وعليست الى شجرة وتسترت
بورقها واذا بالمركب قد قرب البر وطلع منه
عشرة عبيد ومعهم مساحي وقفس و
مشوا الى ان وصلوا في وسط الجزيرة
فحفروا وشالوا التراب ساعة حتى كشفوا
لهم طابق ثم عادوا الى المركب فنقلوا منها
خبزا وزادا ودقيقا واغرا وراوية وامزار و
سمنا وعسلا واغنام متعددة وفواكه و
آلة بيت من صكون وخرش وبسط
وحصر وما يحتاج اليه المسكن من
مرايات وغيره للساكن والعبيد طالعين
نازلين الى المركب ينزلوا بحوايج الى الحفرة

الى ان نقلوا جميع ما في المركب ثم بعد ذلك
 طلعا العبيد وفي وسطهم شيخ كبير قد
 ابقا ما ابقا و طاركة الدهر فما استيقا كانه
 بضعة ملقا في خرقة زرقنة تمر فيه الريح
 غربا و شرقا كما قال فيه شاعر

قد ارعش الدهر اى رعشى :
 والدهر ذو قوة و بطش :
 قد كنت امشى و لست اعيبى :
 واليوم اعيبى و لست امشى ،
 وفي يدي الشيخ شاب مليح قد افرغ في
 قالب الحسن والكمال وهو كالقضييب و
 الشادن الرقيب يسحر كل قلب باجماله
 و يسلب كل لب بدلاله وقد كمله
 الحسن صورة و خلقا وفاق الناس
 منظرًا و خلقا كما قال فيه الشاعر حيث
 يقول

وجاء بالحسن کی یقایسہ :
 فنكس الحسن راسه خاجلا
 وقيل يا حسن هل رأيت كذا :
 فقال أما كذا ما رأيت فلا ،
 قال فما زالوا للجمع يمشون حتى نزلوا في
 الحفرة وغابوا ساعتين وأكثر ثم طلعوا
 العبيد والشيخ والعبيد معه ولم يطلع
 الشاب ثم ردوا التراب كما كان ونزلوا و
 سافروا في المركب وغابوا عن عيني وبعد
 ثقت ونزلت من الشجرة ومشيت إلى
 الحفرة فنبشت التراب ونقلته وطولت
 رحي حتى نقلته جميعه إلى أن رأيت
 الطابق فدفعته فوجدت تحت سلاله
 فنزلت في السلم حتى انتهيت إلى آخره
 فاجد بيتا نضيفا مفروشا بأنواع الفرش و
 البسط والحريم ونظرت الصبي جالس

على مرتبة عالية متكى على محده و في
يده مروحة وبين يديه فاكهة وخضرة
ومشموم ورياحين وهو وحده في البيت
المذكور فلما راني تغير لونه واصفر وسلمت
عليه وقلت له هدى روحك ياسيدي
فلا بأس عليك انا انسى مثلك وابن ملك
مثلك وانما ساقبتني الاقدار اليك حتى
اوانسك في وحدتك فما قصتك حتى
سكنت تحت الارض وادرك شاهرا زاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة الخامسة و الخمسون
بلغني ان الفرندلي قال ياستاه فلما سالت
الصبي عن قصته وتحقق لي من جنسه
فرح ورد لونه وقربني اليه وقال يا اخي
قصتي عجيبة وحكايتي غريبة وذلك ان
والدي ناجر جوهرى وله اموال كثيرة

وعبيد و تجار تسافر له في المراكب و
له معاملات مع الملوك و اموال متسعة و
له يرزق ولدًا قط فرأى في النوم انه
يرزق ولدًا و عمره قصير فاصبح والدى
حزين فلما كانت تلك الليلة حبلى في
امى فورخ ايام حبلى و انقضت ايام
اشهرها فولدتى ففرح فى ابنى فرحاً
شديداً و كتبوا المنجمين ميلادى و قالوا
لاى ولدك هذا يعيش خمسة عشر سنة
وعليه بعد ذلك قطوع ان سلم منه نجا
و الدليل على ذلك ان فى البحر المالح
جبل يقال له جبل المغناطيس وعليه
فارس وفرس من نحاس و فى حلقه لوح
من الرصاص متى وقع هذا الفارس من
على فرسه فان ولدك يموت بعد خمسين
يوم و قاتل ولدك هو الذى يرمى الفارس

عن فرسه واسمه عجيب ابن الملك خصيب
 فاغتم ابي غمًا شديدًا ثم راني واحسن
 تربيتي ومرت على السنين والدهور الى
 ان بلغت خمسة عشر سنة ومن مدة
 عشرة ايام جاء الخبر الى ابي ان الفارس
 النحاس وقع والذي ارماه عجيب ابن
 الملك خصيب فلما بلغ ابي هذا الخبر بكأ
 بكأ شديدًا على مفارقي وصار مثل المجنون
 فجاء في هذا المركب وبني في هذه البيت
 تحت الارض ونقل اليه ما احتاج اليه
 في مدة هذه الايام وقد منضت من
 الخمسين عشرة ايام وبقي على من القطوع
 اربعين يوم ويرجع حتى ياخذني وهذا
 كله خوفًا على من الملك عجيب ابن الملك
 خصيب لئلا يقتلني وهذه قصتي ووحدي
 وعزلي فلما سمعت ياستاه قصته وعجيب

حكايته قلت في نفسي انا الذي رميت
 الفارس عن الفرس وانا الملك عجيب
 ابن الملك خصيب وانا والله ما اقتله ابدا
 ثم قلت له يامولاى كفيت الردا ووقبت
 الاذا ما تم ان شا الله الا كل خير ولا
 عليك باس وخوف وتشويش وانا اقعد
 عندك واخدمك واونسك مدة هذه
 الاربعين يوم واطلع معك الى بلدك و
 توصلنى الى بلادى وتسريح اجرى ففرح
 بقولى وجلست احده واورانسه ووقت
 ووقدت له شمع وعمرت له ثلاثة فوانيس
 وجلسنا وقدمت اليه عينة حلوة فاكل
 واكلت معه وجلسنا فتحدث حتى ذهب
 من الليل اكثره ونام فغطيته ووقت انا
 الاخر فانضجعت ونمت فلما اصبحنا قت
 سخنت له قليل من الماء ونبهته برفق

فاستيقظ فأنيتته بالما الساخن فغسل
 وجهه و شكر منى وقال جزيت جزا يا فتى
 والله متى سلمت من هذه الرجل الذى
 اسمه عجيب ابن الملك خصيب وخلصنى
 الله منه فالى يكافيك بكل معروف واحسان
 لو كان يوم يصيبك فيه سوء جعل الله يومى
 قبل يومك ثم قدمت له شى من الاكل فاكلنا
 ثم شئت بخرت له قطاب وصغيت له المنقلة
 ولعبت انا واياه وتخاذعنا وانشرحنا
 ساعة ولم نزل فى اكل وشرب الى الليل
 ثم اوقدت الشموع وقدمت له من الحلوة
 وغيره فاكلنا وعدنا فتحدث ثم قنا
 نمنا ولم نزل يا ستى على مثل هذا ايام
 وليالى وانا قد تالفت به وسلوت هى
 وما انا فيه وما جرى لى به وصارت
 محبته مالكة فوادى وقلبت قد كذبت

المناجمين الذين قالوا لاييه ان ولدك
 يُقتل من الذي اسمه عجيب ابن الملك
 خصيب وهو والله انا و لا سبيل والله
 ان اقتله ولم ازل اخدمه واوانسه و
 انادمه مدة تسع وثلاثين يوم فلما كان
 اليوم الاربعين فرح الولد بسلامته وقال يا
 اخي ها انا قد اكملت الاربعين يوم والحمد
 لله الذي نجانني من الموت وهذه ببركة
 قدومك علي والله ليجازيك اني على
 ما عملت معي اضعاف عن معروفك و
 يرسلك الى بلدك سالما غائماً ولكن اريد
 من احسانك تسخن لي ماء حتى اغتسل
 به واغير اثواني فقلت حيا وكرامتا و
 ثقت ساخنت له ماء واخذت الصبي و
 دخلت به الى خزانة وغسلته غسلا جيدا
 شافيا وغيرت له اثوابه وفرشت له فراشا

عاليًا وجعلت فوق الفرش ملأية وجاء
 الصبي وأتى فوق الفرش ونام من
 الاستحمام وقال يا أخى أقطع لنا بطيخ و
 ذرب لنا بها سكر نبات فقامت أحضرت
 رأس بطيخ عظيم مفتخر وخطبته في
 التلوي فقلت له ياسيدي أين السكين
 فقال لي ها هي عند رأسي على الصفة
 فقامت برشاقة عاجلا وخطبت عنه وأخذت
 السكين سليتها من قرابها وقبضتها من
 قبضتها ورجعت ففى رجعتي عثرت رجلى
 ووقعت على الولد والسكين فى يدي
 فأنغمست فى قلبه فمات من ساعته فلما
 قضى نحبه وعلمت أنى قاتله صرخت صرخة
 عظيمة ولطمت على وجهى وشققت
 أثوابى وقلت يا جماعة خلق الله بقى لي
 من تمام الأربعين هذا النهار تكون ميتته

فيه على يدي اللهم اني استغفرك وليتحي مت
 قبله وما هذه الا مصايب اتجرعها خصه
 بعد خصه وليقضى الله امراً كان مفعولاً
 وادرك شاهرا زاد الصباح فسكتت عن
 الحديث وفي الغد قالت الليلة السادسة
 والخمسون بلغني ان القرندي قال
 يا ستاه ولما تحققت اني قتلته وقضى نحبه
 وان هذا مكتوباً ومقدراً ففمت وطلعت
 من السلم ورديت الطابق موضعه ودمته
 بالتراب ومددت عيني الى صوب البحر
 فرأيت المركب التي اتي بازا وقد جا طالبه و
 المركب يشق البحر طالب الجزيرة فقلت الان
 يصلوا ويطلعوا الجزيرة وينظروا ولدهم مقتول
 ويجدونني انا قاتله فيقتلوني لا محالة فعدت
 الى شجرة هناك وطلعتها وتسترت بورقها
 فما جلست قليلا الا والمركب واصلة

البر وطلعت أوليك العبيد وبينهم ذلك
 الشيخ الكبير أبو الصبي الذي قتلته و
 جاؤا إلى الحفرة وحفروا التراب ووجدوه
 ليناً فتعجبوا ونزلوا فوجدوا الصبي قائماً
 وجهه يضي من أثر الحمام وعليه أثوب
 نضاً وفي قلبه سكين مفروش وهو ميت
 فصرخوا وعللوا وبكوا ونحبوا ودعوا
 بالويل والبتور وعظام الأمور وغشى
 على أبوه ساعة طويلة حتى ظنوا العبيد أنه
 مات ثم استفان وطلعوا العبيد
 وقد لقوا الصبي بأنوابه وطلعوا إلى ظاهر
 الحفرة ونعلوا جميع ما في البيت إلى المركب
 وطلع الشيخ ونظر ولده مدوداً على
 الأرض فذرا التراب على رأسه وغشى عليه
 فقام واحد من العبيد فجاب مقعد حبر
 ومدوا الشيخ على المقعد وجلسوا عند

راسه وهذا كله جرى وهم تحت الشجرة
 التي أنا فيها وانظر لما يفعلون وقد شاب
 قلبي قبل أن يشيب رأسي فما أقاسى من
 الهموم والاحزان والمصائب ولحسن قيا
 سيدته ولم ينزل الشيخ بالعشوة الى قرب
 المغرب وأدرك شاهرآذان الصباح فسكتت
 عن الحديث الليلة السابعة و
 الخمسون بلغني أن القرندي قال بإستاءه
 فكنت بالنهار أطوف في الجزيرة وفي الليل
 أنزل الى القاعة واقمت على ذلك مدة شهر
 وأنا أنظر الى اطراف الجزيرة فنظرت طرفها
 الذي من ناحية الغرب كل يوم ينشف
 ماوه حتى قل ماوه وانقطع تياره فما كمل
 عليها شهر حتى نشف برّها من ناحية
 المشرق ففرحت وايقنت بالسلام فقامت
 ونشفت ما بقي من الماء بمجاري اخرى و

وطلعت الى البر الاصيل فاصبت رمل مدد
 العين فشديت روحى وقطعت الرمل
 فرائست نارا تلوح لى من بعد وتنوقد
 وهى نار عظيمة يلتهب فقصدت النار و
 قلت لابد بهذه النار من واقد موقدها
 فلعلى اجد عندها فرجا وأنشدت

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :

وياقى بخير والسرمان غيبور

ويسعد امالى ويقضى حوائجى :

ويحدث من بعد الامور امور،

فقصدت النار ولما قربت اليها وجدته
 قصرا مصفحا بالنحاس الاحمر قد اشرقت
 عليه الشمس فلمع والتهب وصار يرى
 من بعد كانه نارا ففرحت بروبته وجلست
 فلم يستقرنى الجلوس حتى اقبل على
 عشرة شباب نقيبين الاتواب ومعهم شيخ

كبير إلا أن الشباب عوران كل شاب
منهم مقلوع عينه اليبين فتعجبت و
لاتفاقهم في عورهم فلما رأوني سلموا عليّ و
فرحوا بي وسألوني عن قصتي فحكيت لهم
ما جرى عليّ من المصائب فتعجبوا من
حديثي واخذوني وأدخلوني القصر فاجد
في دأير القصر عشرة تختات وعلى كل
تخت فراش أزرق ولحاف أزرق وبين
تلك التختات تخت صغير وهو مثلهم
وكلما عليه أزرق فلما دخلنا طلع كل
شاب إلى تخت والشيخ إلى ذلك التخت
الذي وسطهم وهو التخت الصغير و
قالوا أيها الفتى اجلس في أرض القصر و
لا تسأل في عور عيننا ولا عن أحوالها
ثم قام الشيخ وقدم لكل واحد شعامة
وحده وقدموا لي طعاما وحدي فالت

واكلوا ثم قدم لي ولهم شرابا لكل واحد
 وحده فشربنا ثم بعد ذلك جلسوا
 يتحدثون ويسألوني عن احوالي و ما
 جرى لي من الحايب والغرايب و انا
 احديثهم واخبرهم الى ان مضى اكثر
 الليل فقالوا الشباب للشيخ ايها الشيخ
 قدم لنا رتبنا فقد جاء وقت الليل و
 النوم فقام الشيخ ودخل مخدنا وجاء و
 على راسه عشرة اطباق مغطية كل واحدة
 بغطا ازرق فقدم لكل شاب طبق ثم
 اوكد عشرة شموع و اغرز على كل طبق
 شمعة ثم كشف الاغطية فبان من تحتها
 في الاطباق رماد ودفن فحم وسواد القدور
 فتشمروا وساخموا وجوههم بالسواد و
 الرماد الذي في الاطباق و خبطوا اثوابهم
 و لطبوا على وجوههم وبكوا ودقوا على

صدورهم وصاروا يقولوا كنا بطولنا ما
 خلانا فضولنا ولا زالوا على مثل هذا
 الى قرب الصباح فقام الشيخ وسخن لهم
 ما وناموا الشباب وتغسلوا ولبسوا ثياب
 غير اثوابهم فلما رايت ذلك يا سناء و ما
 فعلوه في سخام وجوههم ذهل عقلي و
 اشتغل سري ونسيت ما جرى علي و لم
 استطيع السكوت دون اني كلمتهم وسالتهم
 وقلت لهم ايش اوجب هذا بعد
 انشراحنا ولعبنا وانتم بحمد الله تعالى
 فيكم عقل تام وهذه الافعال لا تفعلها
 غير المجانين فاسالكم باعز الاشياء عليكم
 الا ما قلتم في خبركم وسبب قلع اعينكم
 وسخام وجوهكم بالرماد والسواد
 فالتفتوا وقالوا في ياشي لا يغرك شبابك
 واعدل عن سوالك ثم ناموا ووضعوا

شيئا للماكل فاكلنا وفي قلبي نار لا تطفى
 ولهيب لا يخفى من اشغال سرى بفعلهم
 بعد اكلى وشرى وجلسنا نتحدث الى
 العشا وقدم لنا الشيخ الشراب فشربنا
 الى ان دخل الليل واتصف فقالوا الشباب
 للشيخ هات لنا رتبنا فقد دنا وقت النوم
 فقام الشيخ وغاب قليلا واقبل بالاطباق
 العادة وفعلوا كما فعلوا الليلة الماضية لا
 غير ولا زايد ولا ناقص فبالاختصار
 ياستناه اتمت عندهم شهر كل ليلة يفعلوا
 هذا الفعل وياكر النهار يغتسلوا وانا كل
 ليلة اتجيب من فعلهم هذا وكثر على
 الوسواس وعيل صبرى حتى عدت
 اكلى وشرى فقلت لم ايها الفتيان ارم
 تزيلوا هى وتاخبرونى عن سبب سخامة
 وجوهكم وقولكم كنا بطولنا ما خلانا

فضولنا والا دعوتى اسافر من عندكم
 الى اهلى واستريح من نظرى الى هذه
 الاحوال والمثل يقول بعبادى عنكم اجمال
 واحسن: عين لا تنتظر قلبا لا يحزن
 فلما سمعوا كلامى اقبلوا على وقالوا يافنى
 ما اکتبنا هذا عنك الا باشفاقنا عليك
 ليلا تبقى مثلنا ويصيبك ما اصابنا فقلت
 لابد من ذلك فقالوا يافنى نحن نصبحناك
 فاقبل منا ولا ترجع تسال عن امرنا تصير
 اعور مثلنا فقلت لابد من ذلك فقالوا
 يافنى اذا اتفق وجرى لك ذلك وما
 نرجع ناويك لا تقعد عندنا ثم انهم قاموا
 عمدوا الى كيش وذكوة وسلاخوا جلده
 قربة وقالوا لى خذ هذه السكين معك
 وادخل فى هذه الجلد ونحن نخيطه
 عليك ونروح ونتركك فياتيك طيرا اسمه

الريح فيجملك برجليه ويطير بك الى السما
 وبعد ساعة تحس أنه وضعك على جبل
 فإذا حسيت أنك صرت على الجبل شق
 الجلد بهذه السكين و أخرج منه فينظر
 الطائر فيطير فعم من ساعتك و سير مقدار
 نصف نهار تلقى قصيرا عال في الهوى و
 هو مصفح بالذهب الأحمر و مرصع بأنواع
 الفصوص من الزمرد و عيبرة و خشبة من
 الصندل والعود و أعاقول فادخل القصر
 وفد بلغت مناج قد خولنا الى القصر
 هو سبب سخامة و جوهنا و قلع عيوننا
 و أما نحن اذا أحكىنا لك يطول شرحنا
 فان كل واحد منا جرت له حكاية في
 قلع عينه اليبين و أدرك شاهرازان الصباح
 فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
 الليلة الثامنة و الخمسون

زعموا ايها الملك ان القرندي الثالث
 قال ثم ان الشباب ادخلوني في جلد
 انكبش وخطوة على ودخلوا الى قصرهم
 ثم بعد ساعة اتى طيِّراً واختطفني بين
 رجليه وطارني ساعة ثم حطني على ذلك
 الجبل فشقيت الجلد وخرجت فلما راني راح
 وقت انا من ساعتى وتمشيت حتى
 وصلت القصر فرأيت كما ذكرنا الى واجد
 بابه مفتوح فدخلت ورأيت قصراً مليحاً
 متسع جداً في مثل الميدان وفي دايرة
 مائة خزانة بابواب من الصندل والعود
 ومصفوح بصفائح من الذهب الاحمر حلق
 من الفضة ورأيت في صدر القصر اربعين
 جارية كأنهم الاثمار لا يشبع من النظر
 اليهم وهم لابسين ائخر الثيابات والحلل
 المصيفات فلما راوى قالوا باجمعهم مرحبا

مريا واهلا بك يا مولانا ونحن لنا اشهر في
 انتظار مثلك ولحمد لله الذي اتانا بما
 يستحقنا ونستحقه وتسابقن الى و
 اجلسوني على مرتبة عالية وقالوا انت اليوم
 سيدنا والحاكم علينا ونحن جوارك وتحت
 طاعتك فامر فينا بحكمك فاجبت من
 احوالهم و على الفور قام بعضهم وقدمن
 لي اكل فاكلت وبعضهن سخن ماء وغسلن
 لي يدي ورجلي وغيروا عليّ و بعضهم
 ذوب شراباً واسقاني وهم فارحين مستبشرين
 بقدمي فجلسوا يتحدثوا عن احوالي
 الى ان دخل الليل وادرك شاهرازان الصباح
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة التاسعة والخمسون
 بلغني ان القرندي الثالث قال يا سيدته
 فلما اقبل على الليل اجتمعن حولي و

قاموا خمسة فرشوا حصرة ورحبوا حولها
 من المشموم والغواكه والنقل شيئا كثيرا
 واحضروا انية المدام فجلسنا للشراب و
 قعدوا من حولي البعض منهم يغنى و
 البعض يشبب بالموصول والبعض يضرب
 بالعود والقانون والآت الطرب جميعها و
 دارت الكؤوس وانطاسات بيننا فدخل على
 من الفرح ما انساني هوم الدنيا جميعها
 وقلت هذا هو العيش لو لا انه فاني و
 لا زلت معهم على مثل ذلك الى ان ذهب
 اكثر الليل وسكرنا فقالوا ياسيدنا اختار
 منا من تبات عندك الليلة وما ترجع
 تنام عندك الى مدة اربعين ليلة فاخترت
 منهم واحدة مليحة الوجه كحيلة الطرف
 دجة الشعر مليحة الشعر كاملة الفنون
 بحاجب مقرون كأنها خوطان او قضيب

ريحان تدحش النظر وتحير الحاطر كما
قال فيها الشاعر

تثنت كغصن البان مَرَّت به الصبا :
وماضت فما أبهى وأشهى أعذبا ۞
ولاحت ثناياها اذا ما تبسمت :
فخلنا سنا برق يجاور كوكبا ۞
وارخت من الشعر اليهيم قوايبا :
فعاد الضحى جناحا من الليل غيبا ۞
ولما تجلى وجهها في ظلامنة :
أصات لنا الأكروان شرقا ومغربا ۞
تشبه بالغصن العزيز جهالة :
وحاشا معاينها تشبه بالطبا ۞
من أين للطبي العرم قوامها :
ومشربها المغسول طابت مشربا ۞
وعينها النجل القواتل في الهوى :
سبين القتييل المستهام المعذبا ۞

صوت اليها صبوّة جاهلية :
 ولا عجباً للمدنف الصب أن صبا ،
 ثقلت وجمت ليلة معها ما رايت أحسن
 منها وأدرك شاهرا زاد الصباح فسكنت
 عن الحديث و في الغد قالت الليلة
 الستون ثم أن القرندي الثالث
 قال فلما أصبحت دخلوا في الحمام بالفجر
 فغسلوني والبسوني من أفر الثياب و
 قدموا لنا الأكل فاكلنا والشراب فشربنا
 ودارت الكؤوس بيننا الى الليل فقالوا اختار
 منّا واحدة تنام معك الليلة فنحن
 بين يديك فاخترت منهم واحدة مليحة
 الاوصاف ليلة الاعطاف كما قال فيها
 الشاعر حيث يقول

رايت في صدرها حقان قد ختما :
 بمسكة تمنع العشاق ضمهما

تحرسهما بسهام من لواظهما :
 من يعتدى أصابته بسهمها ،
 فميت عندها باجل ليلة الى الصباح
 فدخلت الحمام ولبست ثياب جدد و
 باختصار يا سيداته اتت عندهم في ارغد
 عيش و انا كل ليلة اختار واحدة من
 الاربعين تنام عندي ليلة وانا في اكل و
 شرب و منادمة مدة سنة كاملة وفي رأس
 السنة الجديدة بكوا وصرخوا و صاروا
 يودعوني ويبكوا ويتعلقوا في فتجبست
 منهم و قلت ما خبركم فقد قطعتم قلبي
 فقالوا ليتنا ما عرفناك فنحن قد عاشرنا
 كثيرا فما رأينا الطف منك ولا ارق
 حاشية ثم بكوا فقلت لهم ما موجب هذا
 البكاء وقد تظفرت مزارقي من اجلكم
 فقالوا باجمعهم يا هذا ما يكون سبب

فراقنا الا انت وانت الاصل فيه وان
سمعت منا لم تفتقر ابدا وان خالفنا
تفتقر منك وتفتقر منا وقلبنا يحدثنا
انك ما تسمع منا وهذا سبب بكاءنا
قلت اخبروني بهذه القضية فقالوا اعلم
ياسيدنا ومولانا اننا نحن بنات ملوك و
نحن مجتمعين هنا مدة سنين وفي كل
سنة نغيب اربعين يوم ونفعد سنة ناكل
ونشرب ونلذ ونطرب ثم نغيب اربعون
يوم وهذا دابنا وسبب مخالفتك لنا ان
نغيب عنك اربعين يوم ونسلم لك مفاتيح
القصر باجمعهم وفيها مائة خزانة افتح و
تفرج وكل واشرب وكل باب تفتحه يكفاك
فرجته يوم الا خزانة منهم لا تفتحها و
لا تقربها ومتى فتحتها كان سبب فراقك
منا وفراقنا منك وهو سبب مخالفتك

لنا وهذه عندك تسع وتسعين خزانة
أحكم فيهم وافتحهم واتعرج فيهم إلا هذه
الخزانة التي بابها من الذهب الأحمر متى
فتحتها كان سبب الفراق بيننا وبينك
وأدرك شاهرازان الصباح فسكتت عن
الحديث وفي الغد قالت الليلة الحادية
والستون بلغني أن الفرندى اثالث
قال للصبيّة يا سيدناه ثم أن الأربعة
صبيّة وصوتى وحرصوتى وقالوا لى بالله
عليك وبحياتنا عندك لا تكون سبب
فراقنا منك ولا فراقك منا بل أصبر
علينا أربعون يوم وفي الحال نرجع اليك
وهذه مفاتيح الخزائن أياك ثم أياك تفتح
هذه الخزانة تكون سبب الفراق بيننا و
بينك ولا تخالفنا أبداً وأصلاً ثم تقدمت
واحدة منهم واعتنقتنى وبكت وأنشدت

ولما قد انت للفراق وقلبيها :
حليفان يوماً للصبا والوجدان :
بكت لو لو رطباً و فاطت مدامعى :
عقيق فصار الكل في نحرها عقداً ،
قال فودعتها وقلت والله لا افتحه ابداً
وخرجوا وهم يشيرون الى بالايدي و
يوصوني وقعدت انا بعدهم في القصر
وحدى وقلت في نفسى والله لا افتح
هذه الباب ولا فرقت بينى وبينهم فقلت
وقاكت الخزانة الاولى ودخلتها فوجدت
فيها بستان كانه الجنة وفيه من جميع
الفواكه والاشجار اشجار باسقة و اشجار نابقة
واغصان متلاصقة واطيار ناطقة وامياه
مندافقة ذات اشجار و انهار فارتاح خاطرى
له فشقيت بين خلال الاشجار وشيبت
روايح الازهار وسمعت مجاوبة الاطيار

تسبح لله الواحد القهار كما قال الشاعر
في التفاحة

تفاحة جمعت لونين خلقتها :
خد الحبيب ومحبوا قد التصقا
تعانقا بوساد ثم مرأعها :
ياحمر ذا حلا واصفر ذا فرقا ،
ثم نظرت الى الكثيرى وهوالنجاص يفوق
بطعجه الجلاب والسكر ويفوق رايحته على
المسك والعنبر كما قال الشاعر في
السفرجل

حاز السفرجل لذات الوري وغدا :
على الفواكه بالتنضيل مشهورا
كالراح طعم ونشر المسك رايحة :
والتبر لونا وشكل البدر تدويرا ،
ثم نظرت الى البرقوق يفوق على العين حسنه
ويروق كانه ياقوت مخلوق ثم خرجت

من البستان وغلقت بابه ولما كان الغد
 فتحت باباً آخر فوجدته مبدان كبير و
 فيه محلا متسعة وبدائره نهرا جارياً وقد
 غرّزوا على جانب الدائر بالمبدان انواع
 الرياحين من الورد والياسمين والتمرحنا
 والتسرين والنرجس والبنفسج والبيكار
 والاقاح والمنتور والسوسان وقد هبت
 تلك الارياح على تلك الرياحين فاعبسن
 المبدان من نشر ذلك الطيب فتفرجت
 في المبدان وانفرج هي قليلا ثم خرجت
 منه واغلقت بابه وفتحت باباً ثالثا
 فوجدت به قاعة كبيرة مجهزة بانواع
 الرخام الملون والمعادن الثمينة والفصوص
 الفاخرة وفيها اقفاص من الصندل والعود
 فيها طيور تناغى مثل الهزار والمطوق و
 اليمام والشحرور والقمرى والفاخق و

التوى وكامل الاطيار المسموعة فتفرجت و
 طاب قلبى واتجلست هوى و نمت و
 اصبحست فتحت باباً اخر رابعا فوجدته
 بيتا كبيرا وفي البيت اربعين خزانة بداير
 البيت مفتوحة الابواب قد خلست جميع
 الخزائن و وجدت فيهم من اللؤلؤ و الزمرد
 والياقوت والمرجان والبهيمان والمعادن
 من الفضة والذهب فاندesh عقلى بما
 رايتته من انواع السعادة وقلت فى نفسى
 ما تكون هذه الاموال الا للملوك الكبار
 واظن لو اجتمعت ملوك الارض فلا
 يقدروا على هذه الاموال فانشرح خاطرى
 وزال همى فقلت انا ملك عصرى وانا
 متحكم على هذه الالوان والاموال و فى
 هذه الينات ما عندهم غيرى ولم ازل
 ياسيدتى ايام وليالى على هذه الحالة وانا

أخرج إلى أن مضت تسعة وثلاثين يوم
 وبقي يوم وليلة وقد فتحت الأبواب
 التسعة والتسعين هذه وبقي غلاق المائة
 الباب الذي وصوني لا افتحه وأدرك
 شاهرا زاد الصباح فسكنت عن الحديث و
 في الغد قالت الليلة الثانية والستون
 زعموا أن القرندي الثالث قال ثم يبر
 غير الخزانة غلاق المائة فاشتغل سرى و
 توسوس خاطري وحكم على الشيطان
 لسبب شقوتي فلم أجد صبرا لفتحتها و
 قد بقي من الميعاد ليلة واحدة ويصبحوا
 البنات ياتوا ويقيموا عندي سنة فغلب
 على الشيطان ففتحت الباب المصفر
 بالذهب الأحمر فدخلت فوجد فيه راحة
 شميتها غلبت من زكاوتها ووقعت من
 طوي ساعة ثم شددت رحي وقويت

قلبي ودخلت الخزانة أجد أرضها زعفران
 مغروش وأرى شموع مطببة وقناديل من
 فضة وذهب وقود بالآدهان الغالية و
 الشموع مغروزة بقطع العود والعنبر و
 رأيت مبخرتين كبار كل واحدة قدر
 الماجور ملأتين جمر وفيهم من الند و
 البخور ودخان المسك والزعفران و انظر
 ياسبيد تاه جواد آدم كسواد الليل واطلم و
 قدامة معلف من البلور الأبيض فيه
 سمس مقشور والآخر ماورد مسك والجواد
 ملجوم مشدود بسرج من الذهب الأحمر
 فلما نظرت الى ذلك الفرس تحجبت غاية
 الحجب وقلست في نفسي هذا له شان
 عظيم وتحكم الشيطان في وخرجت به
 من مقامة الى ظاهر القصر وركبته فلم يبرح
 من موضعه فرسنته فلم يتحرك فحنقت

منه واخذت المقرعة وضربت به فحين
 حس بالضرب سهل بصوت كالرعد العاصف
 وفتح له جناحين وطار في من القصر
 حتى غاب عن العيان في حو السماء ساعة
 وحط في على سطح قصر ونفضني من
 على ظهره فصرت على السطح فضربني
 بذيله على وجهي ضربة وجيعة قلع بها
 عيني وسبيلها على خدي فصرت أعور
 فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ولازلت اغاير تلك الشباب العور
 حتى صرت مثلم ثم تطلعت من اعلا
 القصر الى اسفله اجد العشر تاخوت الذي
 فرشهم ازرق واجد القصر هو قصر العشر
 شباب العوران الذين نصاحوني ما
 انتصحت فنزلت القصر وجلست بين
 التاخوت فلم يستقر لي الجلوس حتى رايت

الشباب والشيوخ بينهم فلما راووني قالوا لا
 مرحبا ولا سهلا بالقدامين والله ما عدنا
 ناوبك ولا كنت سالما فقلت لهم ما
 قعدت حتى سألت من سخام وجوهكم
 قالوا في كل واحد منا اصابه ما اصابك و
 كان في انعم عيش والذ نعم ثا قدر
 يصبر اربعون يوم ويقعد سنة في اكل و
 شرب وجاج و النوم على الديباج و سرج
 الراح في الزجاج والمراج و النوم على صدور
 الملاح ما نقعد بفضولنا حتى انقلعت
 عيوننا وها نحن ترانا نبكي على ما جرى
 فقلت لهم لا تواخذوني بما فعلت وها انا
 قد صرت واحداً مثلكم واشتهي تعطوني
 العشرة اطباق السواد اسخر بهم
 وجهي وبكيت بكاء شديدا فقالوا والله
 لا ناوبك ولا تقعد عندنا ولكن اخرج من

هنا وافصد بغداد وتوصل الى من يساعدك
على ما حل بك فلما ضاق بي الامر وطردوني
واقترت على ما جرى على فاصيتي من
قل الصبي وغيره من هذه الاهوال و
الاحزان الذي صادفتني وفلت حقيقة
كنت فاعد بطولي لما خلاني فضولي فزادني
الامر فحلفت دقني وحواجي وفرغت من
الدنيا وطغشت في بلاد الله وصرت
قرندلي اعور وكتب الله على بالسلامة
ووصلت الى بغداد في مسا هذه الليلة
فاجد هولاء الاثنين الوافقين حابر بن
فسلمت عليهم وقلت غريب فعالوا ونحن
ايضاً غربا واتفنى لنا نحن الثلاثة
الفرندلية عور من اليبين فصرنا عجوبة وهذا
ياسيدني سيب فلع عيني وحل دقني
فالت الصبيبة ملس على راسك واخرج

أنت ورفعاك والجمال قالوا جميعا والله لا
 نأخرج حتى نسمع خبر أصحابنا هولاء
 ثم أن الصبية التفتت إلى الخليفة وجعفر
 ومسروور وقالت لهم تحدثوا لي بخبركم
 أنتم فعال جعفر نحن من أولاد الموصل و
 جينا إلى مدينتكم بتجارة فلما وصلنا
 إلى بلدكم أخذنا وأعطينا إلى ليلتنا
 هذا دانا أحد تجار مدينتكم إلى وليمة
 عنده وعزم على جماعتنا كل من كان في
 الخان من التجار فتوجهنا عنده فعمل
 وقت طيب وكان شراب رابو ومقام
 مليح ومثاني فجرى الكلام واتصل إلى
 مشاجرة وصراخ بين الجماعة فكبسنا صاحب
 الشرط فسك بعضنا وهرب البعض ونحن
 من الذبن فاجوا وخلصوا فجيئنا ليل
 فوجدنا الخان معقول ولا يفتح الخان إلا

الى الصباح فجينا ونحن حايرين ولا ندري
 اين تتوجه وخايفين ان يدركنا صاحب
 الشرط فيبسكننا ونفتضح فساقتنا القدرة
 الى محلكم فسمعنا غنا طيب ومنادمة فعلينا
 ان في هذه الدار وليمة واناس مجتمعين
 فقلنا قد دخل الى خدمتكم ونتم ليلتنا
 عندهم ونحضر مقامكم ويتم سرور
 ليلتنا فلما تصدقتم وتفضلتم بدخولنا
 عليكم واحسنتم وتكرمتم هذا سبب
 وصولنا اليكم فقالوا القرندلية يا سيدتاه
 ومولاتنا نشتهى ان تهى لنا هولاء
 الثلاثة ونصرف عنكم باجميل عند ذلك
 التفتت الصبية وقالت للجميع وهبتكم لبعض
 فخرجوا للجميع خارج البيت فقال الخليفة
 للقرندلية اين انتم قاصدين الان والفاجر
 ما لاح فقالوا والله يا سيدنا لم ندري الى

آيين فتوجه فقالوا امضوا الى عندنا فاموا
 ثم ان الخليفة التفت الى جعفر وقال بيت
 هولاء عندك وغدا احضروهم عندي حتى
 نؤرخ حكاية كل منهم وما جرى له فامتل
 جعفر امر الخليفة وطلع الخليفة الى قصره و
 لم ياخذ نوم لقلق قلبه وفكره بما جرى
 للقرندلية وكيف كانوا اولاد ملوك حتى
 اصبحوا على ما صاروا اليه واشتغل سره
 بحديث الصبية والكلبتين السود والصبية
 الاخرى المضروبة بالمقارع فما اخذه نوم و
 ما صدق بالصباح اتى فجلس على كرسي
 ودخل الوزير جعفر عليه وقبل الارض
~~فقال له الخليفة ما هذا وقت~~
 تهون انزل عجلا واحضر البنات حتى
 اسمع خبر الكلبتين السود واحضر معك
 القرندلية واسرع حالا وصرخ به فخرج

جعفر مسرّاً من بين يديه ولم يكن
 إلا ساعة حتى حضر جعفر و معه الثلاث
 بنات و الثلاث قرندلية فوقف القرندلية
 بين يدي الخليفة والبنات اوقفهم داخل
 الستر فقال جعفر يا ايها النساء نحن قد
 عفونا عنكم لتقدم احسانكم و اكرامكم
 لدينا و الان لم تعرفن من قدامكم فيها
 انا اعرفكم به ها انتم بين يدي السابع
 من بني العباس الرشيد ابن المهدي ابن
 الهادي اخو السفاح بن منصور فاصحى
 ايتها الصبية لسانك و ثبتي جفانك و لا
 تخبري الا حق و قول صدقاً و تنحى
 الكذب و عليك بالصدق ولو انك لصدقت
 يحرقك بنار الوعيد و اخبر الخليفة سبب
 قتل الكلبتين السود و سبب بكاك
 بعد قتلهم و بكاهم معك و ادرك شاهرازا

الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد
 قالت الليلة الثالثة والستون
 ولما سمعت جعفر يقول لها على لسان
 الخليفة أمير المؤمنين ذلك قالت جرى في
 حديث عجيب وأمر غريب لو كتب بالابر
 على اوراق البصر لكان عبرة لمن يعتبر و
 نصيحة لمن ينتصح وذلك ان الكلبيتين
 السود هما اخواتي ونحن كنا ثلاث اخوات
 شققنا من أم وأب وأن هاتين البنتين
 الواحدة التي عليها اثر الضرب والاخرى
 الخوشكاشة من أم أخرى ماتت والدنا و
 كذلك هذي الاختين اجتمعوا عند
 والدتي بعد قسمة الميراث فمات علينا أياما
 فماتت والدتنا وخلفت لنا ثلاثة
 ألف دينار فاخذت كل بنت ميراثها ألف
 دينار وكنست انا اصغرهم فجهزوا الاختين

نفسم وتزوجوا فاخذ زوج الكبيرة ما له
 ومالهها وعبي متاجر وسافر به فغاب
 خمس سنين واكل مالها وحضر ولم
 يبقها عنده وتركها في بلاد الغربة
 فطفشت وطافت البلاد ولم اشعر بها
 فبعد خمس سنين جاتني في هيئة شاذة
 وعليها اثواب مشرطة وابزار وسخ
 قديم وه في انجس الاحوال فلما
 رايتها اندهيت وقلت لها ما هذا الاحوال
 قالت الكلام لم يبق ينفع جرى القلم
 بما حكم فاخذتها يا امير المؤمنين و
 ادخلتها الحمام حاة والبستها من اخر
 ملبوس واخرجتها وطبخت لها مسلونا
 وسقيتها شرايا وخدمتها شهرا وقلت
 لها يا اخي انتي الكبيرة وانت عوض امنا و
 ها هذا مالي قد طرح الله فيه البركة و

أنا أغزل الخمر وأخرج القدر ومالي زكا
 فتلها وأنا وأنت فيه سوى وأحسننت
 لها غاية الاحسان وقعدت عندي مدة
 سنة كاملة وقد اشتغل خاطرنا على اختنا
 الأخرى فما كان قليلا إلا وجاءت بزي
 أنجس ما جاءت به اختي الكبيرة فعملت
 معها أكثر مما عملت مع الأولى فقالوا لي
 يا اختنا نريد أن نتزوج فما يمكننا نقعد
 عريان فقلت لهم ما بقي خير في الزواج
 والرجل الجيد قليل أقعدوا عندي ههنا
 فنسلي بعضنا بعضا وأنتم قد جربتم
 الزواج وما نألكم شيئا فلم يلتفتوا إلى
 كلامي ~~فالتزمت~~ فالتزمت ثانی
 مرة أن أجهرهم من مالي فلم يلبثوا إلا قليل
 وعملوا أزواجهم وأخذوا ما عندهم وسافروا
 وتركوهم فجاءوا إلى واعتذروا بين يدي

وقالوا يا اختنا انت اصغر منا سنا و
 لكن اكبر منا عقلا وهذه الاولى وهذا
 الاخرى لا عدنا نذكر زواج بالسنتنا
 فاتخذينا جوار عندكم فاكل لغبتنا
 فعلت يا اخواتي ما عندي اعز منكم احد
 ثم افبلت عليهم وزدت في اكرامهم واقننا
 على هذه الحالة ثلاث سنين وانا كل يوم
 ارا يزداد مالي ويتسع حالي ثم اتي اردت
 يا امير المؤمنين ان اعبى متجرا الى البصرة
 فجهزت مركبا كبيرا ونقلت اليها البضاعة
 والامتعة وما احتاج اليه وطاب لنا الريح
 فساغرنا اياما وليالي في البحر فوجدنا
 ارواحنا تايهين في البحر فاتقنا ^{الرازيين}
 عشرين يوم وفي العشرين طلع الناطور
 ينظر فقال البشارة ونزل وهو فرحان و
 قال رايت صفة مدينة وه مثل الحمام

ففرحنا وما مرّت علينا ساعة من النهار
 الا وقد وصل المركب الى تلك المدينة
 فنزلت اتفرج بها فلما اتيت الباب فرأيت
 أناس بأيديهم عصيا على باب المدينة
 فدنوت منهم واذ هم مسخوطين وقد
 صاروا حجارة فدخلت الى المدينة ورأيت
 السوق في الدكاكين كذلك مسخوطين
 حجارة ولا فيهم زيار ولا نافع فارفعني فوجدت
 طغت المدينة فرأيتها كلها قد سخطت
 وكلهم صاروا حجارة صنما فأنتهيت الى صدر
 المدينة فرأيت بابا مصفحا بالذهب الأحمر
 وعليه ستارة حرير وقنديل فقلت بالله
 العجيب لا بد يكون هاهنا انسانا فدخلت
 من الباب فوجدت قاعة وانا وحدي ثم
 اجد احدا وبقيت اخترق من قاعة الى
 قاعة فاهلني ذلك وقت ودخلت قاعة

الحريم فاجدها داراً عليها السعادة وكل
 خيطانها بالاستاير المنقوشة بقبضان
 الذهب واجد الملكة نائمة وعليها بدلة
 لؤلؤ رطب كل لؤلؤ قدر البندقة و على
 رأسها تاج مكلل بالفصوص وادرك شاهرازان
 الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد
 قالت الليلة الرابعة و الستون
 بلغني ان الصبيبة قالت للخليفة وعلى
 رأسها تاج مكلل بالفصوص المختلفة والقصر
 مغروش بالبسط الحريم مزهر بالذهب واجد
 في وسط الايوان سرير من العاج مصفح
 بالذهب والوجاج و رمانتين من الزمرد
 الاخضر وعليها بشخانة مرخية المنطومة
 باللؤلؤ واجد نوراً خارجاً من البشخانة
 واربعا يلمع فطلعت السرير ومديت
 رأسى من البشخانة فاجد يا امير المؤمنين

جوهرة بقدر بيضة النعام وهي على كرسي
 صغير وهي تأخذ البصر من لمعاتها و
 نورها الساطع وهناك فرش مفروش من
 الحرير ولحاف من الحرير وقرب المخدة
 شمعتين موقودتين وما في البشخانة
 احداً فلما نظرت ذلك تعجبت وقلت
 ما اوقدت هاتين الشمعتين الا انسان و
 ذهب من هذا الموضع واذا بالمطبخ و
 الشراب خانة وخزائن الملك ولم ازل اطوف
 بيت بيت وموضع موضع الى ان نهوت
 نفسي عما لحقني من العجب من الاحوال
 الذي جرت لي على هذه المدينة فغفلت
 عن نفسي ودخل على الليل فطفت ساعة
 في الظلام ولم اجد موضعاً التجي اليه
 فعبرت التخت والبشخانة التي فيها
 الشمع ونمت في الفرش وتغطيت في

اللعاف وئمت فلم ياخذني نوم فلما
 انتصف الليل سمعت حس قراءة وله نغم
 رقيق ففرحت وقت تبعت الصوت فلم
 ازل اتبعه حتى انتهيت الى مخدع وبابه
 مردود فطلعت خلال الباب فنظرت صفة
 معبد ومقرى وصفة محراب وقناديل معلقة
 موقودة وشبعتان وسجادة مفروشة وعليها
 شاب مليح وهو جالس وقدامة ختمة
 مكرسة وهو يقرى فتعجبت منه وكيف
 اهل هذه المدينة كلم مسخوط عليهم
 الا هذا الشاب سالم واقتكرت ان لهذا
 سبب عجيب ثم اني فاحت الباب ودخلت
 المعبد وسلمت عليه وقلت له الحمد لله
 الذي من الله تعالى على بك وتكون
 سببا لخلاصنا وخلص مركبنا ورجوعنا
 الى اهلنا ايها المولى بحق ما تتلوه الا ما

أجبته عن سؤالي والشباب ينظر اليّ و
 يتبسم وقال أيتها الأمة أخبريني ما سبب
 وصولك الى ههنا حتى أخبرك انا بما جرى
 عليّ وعلى اهل مدينتي وسبب سخطهم
 وسلامتي انا فاخبرته بخبرنا وكيف تاه بنا
 المركب من مدة عشرين يوم ثم سألته
 عن سبب سخطه اهل المدينة فقال الشاب
 تمهلي يا اختي حتى أحكي لك ثم انه طبق
 الختمه وشالها يا امير المؤمنين و ادرك
 شاهر اذان الصباح فسكتب وفي الغد قالت
 الليلة الخامسة والستون بلغني يا امير
 الزمان ان الصبيبة صاحبة البيت قالت
 للخليفة يا امير المؤمنين و شال الشاب
 المصكف في قبلة المعبد واجلسني بجانبه
 و رايت وجهه كاليدرا انا ابدر مليح
 الشمايل كما قال فيه الشاعر حيث يقول

رصد المناجمين ليلة فبدأ له :
 قدح المايح يلوح في البدره
 ولى الضفا فضها على شمس الضحى :
 من غير مطلعها فجر البدره ،
 وقد البسه الله تعالى حلة الكمال وطرزها
 من عذارة باليهما والجمال كما قال فيه الشاعر
 قسماً بنشوة جفنه وبخصرة :
 وبالسهم قد راشها من سكرة
 وبلين عطفية ومرهف لحظه :
 وبياض غرقة واسود شعرة
 وبحاجب منع الكرى عن ناظري :
 وسطا على بنهيه و يامره
 وعقاب قد ارسلت من صدغه :
 وسمت لقتل العاشقين بهاجرة
 وبورد خدييه واس عذرة :
 وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغرة

وبطبيب نكهته وسلسال ريق فيه :
 فيه مع شهد بريقه خيرة :
 وبجيدة وبحسن قامته التي :
 قد اطلعت رمانها في صدره :
 وبردفه المرتج في حر كاته :
 وسكونه وبرقة في حضرة :
 وحرير ملمسه وخفة روحه :
 وبما حواه من لال بالاسره :
 وبجود راحته وصدق لسانه :
 وبطيب مولوده وعالي قدره :
 ما المسك ان عرفوه الا عرفه :
 والريح عنبر نشرها من نشره :
 وكذلك الشمس المنيرة دونه :
 كما حكى قلامه من طغره ،
 فنظرت اليه يا امير المؤمنين نظرة اعقبته
 حسرة وتعلق قلبي بما حوته فقلت له

يا مولاي وحييب قلبي أخبرني بحديث
 مدينتك فقال اعلمني يا أمة الله أن هذه
 المدينة مدينة أنى وهو ذاك الحاجر الأسود
 الذى داخل القصر المسخوط عليه وقد
 نظرتيه مع الملكة فى البشخانه وهى أمى
 والمدينة مدينة أنى وهو ملكها وجميع
 أهلها مجوس يعبدون النار دون الملك
 الجبار ويسجدون النار ويقسمون بها و
 كنت أنا قد رزقتى والذى بنعمة وكبرت
 وانتشيت وكان عندنا عجز كبيرة السن
 كانت تعلمنى القرآن وتقول لى لاتعبد سوى
 الله تعالى فتعلمت أنا منها القرآن وبقيت
 اخفى ذلك عن أبى وأهلى ونحسنى فى
 بعض الأيام أن سمعنا صوت عظيم وفأيل
 يقول يا أهل هذه المدينة ارتدوا عن عبادة
 النيران واعبدوا الله الرحمن و لم يرتدوا

واستمر هذا الصوت يراجم ثلاث سنوات
 ثلاث مرار ففي الحال آخر سنة لم ندري
 عند الصباح الا وهذه المدينة على هذه
 الحالة ولم يسلم غيري وها انا قاعد على
 ما ترى من عبادة الله تعالى وقد عيل
 صبري من وحدثني ولا عندي من يسليني
 ويونسني فقلت له وقد سلب لي وملك
 فيادي وروحي أتريد تقوم معي الى مدينة
 بغداد و الجارية الى قدامك سيده قومها
 و حاكمة على رجال وعبيد ولى أموال و
 متاجر وهذا بعض مالي ما في هذا المركب
 كله الذي رأسى خارج مدينتك وقد تاه
 الى حين ارمانا ربنا عندك حتى اجتمع
 بشبابك و ثم ازل الاطفه و اتخايل عليه
 حتى قال لي نعم فبت تلك الليلة تحت
 رجليه وانا لا اصدق ولما أصبح الصباح

قتما و حملنا من الخزاين الذي لا يبه ما اخف
 سلة وثقل ثمنه ونزلنا سوية من القلعة
 الى المدينة اجد اخواني والرئيس وخدامي
 يفتشون علي فلما راوا فرحوا بي فاخبرتهم
 خبر الشباب وخبر المدينة فتعجبوا و
 اما اخواني هذين الكلبتين يا امير المؤمنين
 فانهم لما نظروا الشباب حسدوني عليه و
 اصرروا لي شراً و طلعنا جميعنا الى المركب
 ونحن طائرين من الفرح بالكسب واما انا
 فرحى الاكثر كان بالشباب و جلسنا ننظر
 الريح حتى نسافر و ادرك شاهر اذان الصباح
 فسكنت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة السادسة و الستون
 قالت الصبية جلسنا ننظر الريح حتى
 نسافر فبا امير المؤمنين ثم طاب رجلا
 فسافرنا وقعدنا نتحدث فقالا اخواني

يا اختاه وما تفعلين بهذا الشاب فقلت
 اتخذه لي بعلاً ثم اقبلت عليه وقلت له
 ياسيدي اريد انك لا تخالفني وهو انه
 اذا وصلنا الى بغداد مدينتنا فانا اقدم
 نفسي لك جارية برسم الحرم وتكون لي
 بعلاً واكون انا لك اهلاً فقال الشاب
 نعم وانت سيدي ومولاتي ومهما فعلتي
 فلا اخالفك ثم التفت الى اخواتي وقلت
 لهم هذا كسبي وانتم كلما جنبتنوه فهو
 كسبكم فاضربوا لي شرا في انفسهم وتغيرت
 الوانهم وقد حسدوني عليه ولم تزل
 بريح طيب حتى دخلنا بحر السلام
 فمساقرنا فيه قليل حتى قدمنا من البصرة
 فتمت تلك الليلة فصبروا اخواتي على ان
 نمت وحظيت فحملوني وارموني في فراشي
 الى البحر وكذلك فعلوا بالشباب واما

الشباب غرق واما انا لبيتني كنت غرقت
 معه ولكن قدر الله اني كنت من السالمين
 فوقعت على جزيرة عالية صغيرة فاستيقظت
 فنظرت الى روحى فى وسط البحر فعرفت
 ان اخواتى غدرونى فحمدت الله تعالى على
 سلامتى وسارت مركبهم كالبرق الخاطف
 وبقيت انا واقفة فى الجزيرة الليل حتى لاح
 الصباح فرأيت عرقا يابساً من رأس الجزيرة
 التى انا فيها فمشيت قليل الى ان وصلت
 البر وعصرت اثوابى ونشرفت الى ان نشفوا
 فاكلت من ثمر الجزيرة وشربت من ماءها
 ومشيت قليل ثم جلست استريح وقد
 بقى بينى وبين المدينة ساعتين واذ
 بحية طويلة وه غلظ النخلة ~~لحم~~ سعي
 سعيًا مسرعًا وقد اقبلت تحوى فرايتها
 تاخذ يميناً وشمالاً حتى وصلت تحوى

فاذا بلسانها قد تدلا على الارض مقدار
 شبر وتجرف التراب بطولها ووراءها
 شعبان طويل رقيق طول رحين وهو في
 غلط الرمح وقد قبض قنبها وهي هاربة
 منه وتلتفت يمينا وشمالا وقد سالت
 دمعها فلاحقتني يا امير المؤمنين راءة عليها
 ورحمة فعمدت الى حجر كبير فحملته وضربت
 به الشعبان واستعنت بالله عليه فقد قتلتها
 وقلب ميتا فعندھا فتحت الحية جناحين
 وطارت حتى غابت عن عيني وجلست
 انا للراحة ولحقني النعس فمست و
 استيفظت فاجد جارية سودا ومعها
 كلبتين سود وهي عند رجلي فكبسنى
 فقميت وجلست وقلت يا اختي من انت
 قالت ما اسرع ما نسيتيني انا الذي علمتني
 معي الجبل وزرعني معي المعروف انا الحية

التي كنت في هذا المكان وتفصلتي أنت
 وقتلتني عدوي بعون الله تعالى وما قدرت
 أكافيك حتى لحقت المركب وأمرت بعض
 أعوانى فأخذوا المركب غرقوها بعد ما
 أخذت الذي فيها ونقلته إلى بيتك و
 ذلك مما لحقني من فعل أخواتك معك و
 كيف أحسنتي لهم الدهر كله وحسدوكي
 على الشباب وها هم هولاء الكلبيتين
 السود أنا أقسم وحق من خلق السموات
 والأرض أن خالفتيني فيما أقوله لك
 أخذتك وسجنتك تحت الأرض ثم أن
 الجارية انقضت وصارت كالطير وملتني
 أنا وأخواتي وطارت بنا ثم حطتني في
 داري فنظرت جميع ما لي الذي كان في
 المركب وقالت لي أنا أقسم بمن هرج البحريين
 وهذه ما لي يمين لي أن خالفتيني أجعلك

مثلهم كلبه وهو أن كل ليلة تصرى كل
 واحدة ثلثماية عصاة على ما فعلوا مكافأ
 لهم فقلت نعم ثم راحت وختني وها
 أنا من وقت أقسمت على وأنا أعاقبهم كل
 ليلة حتى يسيل دمهم وقد توجع خاطري
 عليهم ولا هو باختيارى فهذا سبب قتلى
 وبكاي عليهم وهم يعرفون أن ماى ذنب
 فى قتلهم ويقبلوا عذرى وهذه قصتى و
 حكايتى قال صاحب الحديث فلما سمع
 الخليفة ذلك تعجب العجب العظيم ثم أن
 أمير المؤمنين أمر جعفر أن يقول للصبيبة
 الأخرى ما سبب الضرب الذى على صدر
 ها واجنابها فقالت يا أمير المؤمنين
 لما توفي والدى وأدرك شاهرازان الصباح
 مسكنت عن الحديث وفى الغد قالت
 الليلة السابعة والستون

بلغنى أيها الملك العزيز أن الصبيبة قالت
 لما توفي والدى خلف فى شى كثير
 فتزوجت بأسعد من فى بغداد وأثقت معه
 مدة سنة فى أرغد عيش ثم توفي فورثت
 منه ثمنى شجاء تسعين ألف دينار وفتت
 فى السعادة ففصلت وطرزت وكسرت
 بالذهب وشاع خبرى وعملت لى عشرة
 بدلات كل بدلة بالف دينار الى يوم من
 الأيام وأنا جالسة فى بيتى دخلت على
 عجوز ام عجوز فنظرت اليها فاجدها بوجه
 مشموط وحاجب مقوط وعيون مجرة
 وأسنان مكسرة ووجه أتمش ولحظ
 أتمش ورأس مخصص وشعر أشهب
 وجسم أجرب وقد مايل ولون مراحيل
 وخط سايل كما قال فيها
 أنفائل شعر

لها في ترا الوجه سبعة معائب :
وواحدة منهن مقبحة الفذرة
فوجه به فرط العيش قاطب :
وخلف به حص و شعر به قصر ،
فسلمت على وباست الأرض بين يدي و
قالت يا سيدته اعلمي اني عندي بنت
يتيمة وهذه الليلة عرسها وجلاها و
نحن غربا في هذه المدينة ولا نعرف احد
من اهلها وقد انكسرت قلوبنا فارحى
الاجر والثواب بانك تحضري عندنا حتى
يسمعوا استات مدينتنا بانك حضري
فيحضروا فتكوني جبرق خاطرها ونحن
نتشرف بقدمك ثم ان العجوز انشدهت
وجعلت تقول هذه الايات شعر
حضوركم لنا شرف :
ومحن بذلك تتعرف

فان غبتنا عنا فلا :

عوضا لنا ولا خلف

ثم بكت وتضرعت لي فرق قلبي عليها
واجبتها علي ما طلبت وقلت لها نعم انا
اعمل معها شي مع مشيئة الله تعالى وما
اجليها الا بحلي و مصاغى وتراكي
ففرحت العجوز وطاطت على رجلي
تقبلهم وقالت الله يجازيك خيراً وياجبر
قلبك مثلما جبرني قلبي ولكن سيدتي ما
تكلفني خدمتك من هذا الوقت ولكن
تجهزي للعشا حتى اجي واخذك و
انصرفت وشرعت انا بنظم اللؤلؤ وتركيب
الزركش وبقية الحلي والمصاغ وما اعلم
ما خبي لي في الغيب فلما اقبل الليل
اقبلت العجوز فرحانة ضاحكة السن
قبلت يدي وقالت يا ستاه قد اجتمع

عندنا أكثر ستات أهل البلد وهم بانتظاركم
و متطلعين بقدمكم فنهضت وقت و
لبست و تيزرت و مشيت الحوز قدامي
و أنا خلفها و من خلفي جوارى و لم نزل
نمشي حتى انتهينا إلى زقاق مليح مكنوس
و مرشوش و على الباب ستر أسود مسبول و
عليه قنديل من ذهب مخرم مكتوب على
الباب هذه الأبيات

أنا دار الأفراح : أبداً بالانشراح :
و احتوبت فسقية : تزيل بالأتراح ،
و عليها من المشموم : أس و ورد و ألاح ،
فطرقت الحوز الباب فأنفتح فدخلنا إلى
الدار فوجدنا شمع موقود و بسط حرير
مفروشة و الشمع مرقوص صغين موقودة
من الباب إلى الصدر و سرير من العرعر
مرصع بالجواهر و عليه بشخانة اطللس

مدبر فلم نشعر حتى خرجت صبية من
البشخانة فنظرت اليها يا امير المؤمنين فاذا
هو اكمل من البدر في تمامه وبجبين
ازهر كالصبح اذا اسفر كما قال الشاعر
حيث يقول

انت على القصرات القصرويات :
خود من الخفرات الكسرويات
تبدوا دلائل خديها موددة :
يا حسن تلك الحدود العندميات
هيفاً فاترة الالحاظ فاعشة :
حازت من الحسن انواع الملاحات
كان طرتها من فوق خررتها :
ليل الهموم على صبح المسرات
فنزلت الصبية من البشخانة وقالت اهلا
وسهلا بالاخت العزيزة لليلة والفت
مرحبا ثم انشدت تقول هذه الابيات شعر

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت :
 واستبشرت ثم ياست موضع القدم
 وانشدت بلسان الحال قايصة :
 أهلا وسهلا باهل الجود والكرم ،
 ثم اقبلت على يا امير المؤمنين وقالت يا ستي
 لي اخ وهو احسن مني وقد راكبي في
 بعض الافراح والمواسم ونظركي نظرة
 اعقبته حسرة لانك حترقي من الحسن و
 الجمال وفي نصيب وسمع انك سيده قومك
 و هو الآخر سيد قومه فاراد ان يصل حبله
 بحبالك و تكوني له اهلا و هو يكون لك
 بعلا فقلت لها نعم لا ياس بالسمع و
 الطاعة فلما قلت لها نعم يا امير المؤمنين
 فلم اشعر حتى صفقت بيديها فانفتح
 خرستان وبرز منه صبي مليح الشباب نفى
 الاثواب بقدر واعتدال وحسن وجمال و

بهما وكمال ورخيم الدلال بحاجب كقوس
 نبال وعبون تختلس القلوب بالسحر
 لللال كما قال غيبه بعض وصفه
 له وجه كوجه الهلال؛
 وانا السعادة كالياني،

فلما نظرت اليه حبه قلبي وجلس على
 جانبي وتحدثت معه ساعة ثم صفقت
 الصبيبة ثاني مرة واذا بخرستان انفتح و
 خرج منه قاضي واربعة شهود قعدوا و
 كتب الكتاب واشرب ياني لا انظر الى غيره
 ولم يقنع حتى حلفت ايمانا عظيمة ففرحت
 انا وما صدقت الليل يقبل حتى اختليت
 معه ونمت عنده بلبلة ما بت مثلها في
 عمري فاصبح الصباح وقاموا كرمي وتحابينا
 واقننا على ذلك شهرا وانا في انعم بال
 واسر حال ثم اردت يوما اشترى قاشا

خاص فطلبت منه دستور فاعطاني و
 نزلت الى السوق ومعى عجوز ووراءى
 جاريتين فدخلت خان الحرير فقالت لى
 العجوز ياسيدتى هنا تاجر وهو صبي صغير
 وعنده متجر عظيم ومهما طلبتية تاجده
 عنده وما عند احد فى السوق احسن
 من قاشه فاقعدى بنا عنده ونشتري منه
 مهما اردتية فقعدا عنده واذا هو صبي
 صغير ومليح اهيف كما قال فيه الشاعر
 ومهفف من شعرة مع حسنة :
 يغدوا الورى فى ظلمة وضياء
 لا تنكروا الحال الذى فى خده :
 كل الشقيق بنقطة سوداء ،
 فقلت للعجوز خليه يطلع قاشه لننظره
 فقالت لى قولى له انت فقلت لها ما تعلمى
 بانى حالفه لا اكلم رجال غير زوجى

فقالت له العجوز قد دخل و اخرج لنا
 قاشه فاعجبني منه بعض شي فقلت للعجوز
 قولي له كم ثمنه فقالت له فاجابها انا
 لا ابيعه بفضة ولا بذهب الا ببوسة من
 خدها فقلت انا اعوذ بالله من ذلك
 فقالت لي العجوز يا ستى انت لا تكلميه
 ولا يكلمك بل مبلى بوجهك وهى ببوسة
 لا غير فطبعيني فقلت لها لا باس وملت
 له خدي فقرص على خدي باسنانه الى
 ان غرزت في خدي فغشى على ساعة
 واستفقت فراينه فقل الدكان وراح و
 الدم نازل من وجهي والعجوز قد احترقت
 وابدت حزنا وادرك شاهرا زاد الصباح
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
 الليلة النامنة والستون
 بلغني ابها الملك ان العجوز احترقت

وأيدت حزنا وتلفت وقالت ياسيدي
 دفع الله ما كان أعظم قومي وشدي
 روحك ليلا تنفضحني فإذا وصلتني إلى
 البيت أرقدي وتضاعفي وروحك مريضة
 وأرمي عليك الغطا وأنا أجيب لك
 درور ولرقة تبري خدك من ثلاثة أيام
 ففمنا وجينا قليلا قليلا إلى الدار فلما
 وصلت وقعت إلى الأرض واشتد عليّ
 الوجع ودخلت تحت الغطا وشربت
 شراباً فلما دخل الليل دخل علي زوجي و
 قال يا حبيبي ما الذي أصابك فقلت
 وجع في رأسي فأوقد شمعة وقرب مني و
 نظر إلى وجهي فرأى خدي مجروح فقال
 من أصابك هذا فقلت لما ذهبت اليوم
 إلى السوق لكي أقطع قشاش فزاحمتني جمال
 محملة حطب وكان السوق ضيق فخذشني

طرف عود من الخطب فشق ثقبان وجرح
 خدي كما ترى فقال عدا ادع متسولي
 المدينة يشترق كل جمال في مدينتي قلت
 ياسيدي ما هذا امر محتمل شترق الرجال
 وسفك دمايهم وادخل في خطيتهم وقال
 وما سببه فقلت ركبت حمار مكاري فساق
 في سياقا قويا فعتري الحمار فوقعت على
 وجهي وكان بالاتفاق على الارض قطع زجاج
 فجاء خدي عليها فخدشته فقال والله لا
 اخلى الشمس تطلع حتى ادع جعفر يشترق
 كل مكاري في المدينة وكل كناس فقلت
 ياسيدي بشأن ذلك لا يلزم تشترق الناس
 بسببي فقال ما سبب جرح خدك قلت
 قصا الله وقدره وقعت فيه وغمغت عليه
 فلمج على بالكلام فنفرت منه واغلظت كلامي
 عليه فعند ذلك يا امير المؤمنين علم بحالي

وقال خنتى اليبين فصرخ صرخة وإذا
 بخمرستان قد انفتح وخرج منها ثلاثة
 عبيد سود وأمرهم فسحبوني من فراشي و
 أرموني في وسط الدار على ظهري وأمر
 واحد وجلس عند رأسي والآخر عند ركبتي
 وأمر العبد الثالث وأشهر سيقا وقال له
 ياسعد اضربها ضربة أقسمها تصفين يحمل
 كل واحد منكم نصف يلقى في الدجلة
 لتاكلها الأسماك وهذا جزأ من يخون
 الأيمان وأشتد غضبه وأنشد

إذا كان في فيمن أحبه مشاركا :

منعت الهوى روى ولو تلفت وجدا :

وقلت لها يانفس موتي كريمة :

فلا خير في حب يكون له ضدا :

ثم أمر العبد أن يضربني بالسيف فلما

تحقق العبد جلس على وقال ياسيدتي

أيش. في خاطرك قبل الموت وهذا آخر
ساعتك من الدنيا فقلت قوموا عني قليلا
حتى أحدثه حديثا فرفعت راسي و
نظرت إلى حالي وما صرت إليه من الدل
بعد الدلال والموت بعد الحياة وخنقني
البكا فبكيت بكا شديدا فنظر إلى بعين
الغضب وانشد يقول

قل لمن مل وصلنا وجفانا :
وارتضى في الهوى خليلا سوانا :
بسنا منك قبل بسك منا :
الذي كان بيننا قد كفانا ،
قلنا سمعته يا أمير المؤمنين بكيت ونظرت
إليه وانشدت أقول شعر

أقتسموني بالهوى وقعدتموا :
واسهرتموا جفني الفريح وغمموا :
والقيتم بين السهاد وخاطري :

فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتم
 وعاهدتموني انكم حسن الوفا :
 فلما تملكتم فؤادي غدرتم
 عشقتكم طفلا ولم ادر ما الهوى :
 فلا تقتلوني انسى الا متعلما ،
 ثم نظرت اليه وانشدت اقول
 حملني ثقل الغرام وانى :
 لا عجز عن حمل القبيص و اضعف
 وما عجبى اتلاف روى وانما :
 عجبت لجسمي بعدكم كيف يعرف ،
 فلما سمع كلامي شتمني ونهرني ونظر الى
 وانشد يقول

تشاغلتموا عنا بصاحبة غيرنا :
 واظهرتم الهاجران ما هكذا كنا
 سرحل عنكم ان كرهتم مقامنا :
 ونصبر عنكم مثل صبركم عنا

وناخذ من نهوى بدىلا عليكم :
 وناجعل قطع الوصل منكم ولا منا
 ثم صرخ فى العبد و قال وسطها ورجنا
 منها ما بقى فى حياتها فايده فبيتنا نحن
 يا امير المؤمنين كذلك نتشاجر بالاشعار و
 قد حقت الموت و ايسست من الحياة و
 اذا بالحوز قد اقبلت و ترامت على اقدامه
 وبكت و قالت يا ولدى بحق تربيتى
 لك و كشف ابرازى الذى ارضعتك منهم
 و خدمتى الا ما وهبت لى ذنبها و انت
 شاب و تدخل فى اثمها و قد قيل كل قاتل
 مقتول و ايش هذه الوسخ اتركها عنك و
 عن بالك و قلبك ثم بكت حتى رضى و
 قال لا بد مما اثر فيها اثرا ببقى و لا يروح
 ثم امر العبيد فمدوني بعد ما جردوني من
 اثواني و جلست العبيد على و قام الغلام

وأخذ قضيب من السفرجل ونزل على
 بالضرب وعلى أجناني حتى غبت عن
 الوجود وأيسست من الحياة وأمر العبيد
 أن إذا أتى الليل يحملوني وياخذوا الحوز
 معهم تدلهم على البيت ثم أنهم امتثلوا ما
 أمرهم سيدهم وأرموني في البيت وتركوني و
 راحوا ولا زلت أنا في غشوقي إلا والصباح
 قد لاح فلا طفت حالي في المرام والأدوية و
 نظرت إلى جسمي وقد انعقد من الضرب
 وصارت أجناني كضرب المقارع فرقدت
 ضعيفة طريحة الفراش أربعة أشهر وحين
 استفتقت وشقيت جيت إلى الدار فأجدها
 خراب والرقاق جميعه قد هدم من أوله إلى
 آخره وصارت الدار كيماناً ولم أدرى ما
 خبرها فجيئت إلى أختي هذه التي من أتى
 فنظرتها وهي عندها هاتين الكبتين السود

فسلمت عليها وأخبرتها بخبري وحديثي
 فقالت يا اختي من سلم من عوارض الدنيا
 ومصائب الدهر وأنشدت وجعلت تقول
 بيت

وما الدهر إلا هكذا فاصطبر :

إذا رزيت بمال أو فراق حبيب ،
 ثم أخبرتنى يا أمير المؤمنين بخبرها وما
 جرى عليها من أخواتها وما قد صاروا
 إليه فقعدنا أنا وهم ولا عدنا نذكر رجلا
 في السنتنا ثم صاحبتنا هذه الخوشكاشة
 الصبيبة وتخرج كل يوم إلى السوق و
 تتسوق لنا ما نحتاج إليه في يومنا و
 ليلتنا وبقينا على هذه الحالة زمانا طويلاً
 إلى هذه الليلة التي قصت فخرجت اختنا
 تتسوق لنا كعادتها فجاءت بحمال
 نضحك عليه ليلتنا فما ذهب من الليل

ربع حتى اجتمعنا في هولاى الثلاثة
 القرنديلة فحادثنا معهم وادخلناهم
 عندنا واکرمناهم ولم يذهب من الليل
 ثلثه حتى اجتمعنا بثلاثة تجار محتمشين
 من الموصل واحكونا حكايتهم وتحادثنا
 معهم وكنا شرطنا عليهم شرطا فخالفونا
 فيه فاننا نابلناهم على مخالفتهم واستخبرناهم
 عما جرى لهم فاحكوا لنا حكايتهم وما
 جرى لهم فعفونا عنهم وانفصلوا عنا وما
 نشعر اليوم حتى حضروا بين يديك وهذه
 حكايتنا واخبارنا فعند ذلك تحجب
 الخليفة غاية العجب من حكاياتهم و
 اخبارهم وما جرى لهم وادرك شاهر ازاد
 الصباح فسكنت عن الحديث المباح وفي
 الغد قالت الليلة التاسعة والستون
 بلغنى ياملكى الزمان بعد ان الخليفة تحجب

غاية العجب من حديث الينات التفت
 الى الصبيبة الاولى وقال لها اعلميني بخبر
 الحية التي سحرت اخواتك وجعلتكم كلابا
 اتعرفين اين تسكن في اين للجهات او هل
 قروت معك وقت ما جئها لعندك قالت
 يا امير المومنين اعطتني ربطة من شعر و
 قالت لي متى تطليبيني احرق شعرتين
 فاحضر عندكم حالا ولو كنت بعيدة
 خلف جبل قاف فقال الخليفة اين الشعرات
 فاحضرتهم واخذ الشعرات كلها واحرقهم
 فاهتز القصر كله وخرجت الحية وقالت
 السلام السلام عليك يا امير المومنين اعلم
 ان هذه الامراة عملت معي معروف فلا
 افدر اكافيهما على معروفها لانها خلصتني
 من الموت وقتلت عدوي وكنيت عرفت
 ماذا فعلت اخوتها بها فما كان لي من الامر

إلا مكافأتها وانتقميت من أخوتها وسحرتهم
 كلاب بعد أن أردت قتلهم فخشيت بأن لا
 يهون عليها والآن يا أمير المؤمنين أن
 أردت خلصتكم حيا وكرامة وسمعا وطاعة
 لما تأمر يا أمير المؤمنين فقال أيها الروح
 اعلمي في خلاص هولاى فنكون قد كشفنا
 كربهم فاذ فعلتى ذلك تبقى هذه الصبيبة
 المضروبة لعل الله تعالى يسهل ويعين
 على كشف ما بها من أظلمها وأخذ
 حقها ويتبين عندى صدقها فقالت
 العفريت يا أمير المؤمنين ها أنا أخلصهم
 وأدلك على من فعل بهذه الصبيبة هذه
 الفعال ومن ضربها فهو أقرب الناس إليك
 ثم أيها الملك أخذت طاسة وعزمت عليها
 وتكلمت بكلام لا تفهمه وطرشت الاختين
 باليا فتخلصوا ورجعوا إلى صورتهم التى

كانوا عليها ثم قالت العفريت الذى ضرب
الصبية هو ولدك الامين اخو المامون و
كان يسمع بحسنها وجمالها ونصب عليها
حيلة وتزوجها بالحلال وهو ما له ذنب
فى ضربها فانه اشترط عليها وحلفها ايمانا
عظيمة ان لا تفعل شى وقد خانت اليمين
فاراد قتلها كما يحسب ذنب القابل فخاف
الله تعالى فضربها هذه الضرب واعادها الى
مكانها وهذه قصة البنت الثانية والله
اعلم فلما سمع الخليفة ذلك من كلام العفريت
وعلم ضرب الصبية تعجب كل العجب
فقال سبحان الله العلى العظيم الذى منّ
على بهذا و يخلص الالنتين من السحر
والعذاب ومنّ على بخبر هذه الصبية و
الله لاعلمن عملاً يكتب بعدى ثم انه
احضر ولده الامين بين يديه واستخبره

الفصيلة على صحتها ثم احضر الفاضل و
 الشهود والقرندلية الثلاثة واحضر الصبية
 المضروبة والخوشكاشة فلما حضروا ازوج
 الاثنين التي كانوا مسحورتين مع اختهم
 الى انلثة قرندلية اولاد الملوك وعلمهم
 حجاباً عنده واجرى لهم جرايات واعطاهم
 خيولاً وما يحتاجون اليه واعطاهم قصوراً
 في بغداد وصاروا من خواصة وازوج
 الصبية المضروبة لولده الامين وجدد
 كتابه واولعها مالا جزيلاً وامر ان تبني
 الدار احسن مما كانت واخذ الصبية
 الثالثة الخوشكاشة وتزوج بها الخليفة و
 قد تعجبوا الناس من كرم الخليفة و
 سماحة نفسه وحكمته ثم امر الخليفة ان
 يؤرخوا قصص هولاء جميعهم قالت دينارزاد
 لاختها شاهرازان يا اختاه والله هذه قصة

ليلة لطيفة لا يسمع مثلها قط ولكن احكى
 لي قصة اخرى لنقصى ما بقى من شهر
 ليلتنا هذا قالت شاهرازداد حبا وكرامة
 ان اتن لي الملك قال الملك قصى قصتك
 واعجلى قالت شاهرازداد زعموا ياملك الزمان
 وصاحب العصر والوان ان الخليفة هارون
 الرشيد احضر ليلة من بعض الليالي وزيرة
 جعفر وقال له اريد فنزل الى المدينة
 واسمع اخبار العالم ونسأل العامة عن
 حكم الحكماء فمن شكوا منه عزلناه ومن
 شكروا منه وليناه فقال جعفر نعم فلم آن
 الليل نزل جعفر ومسروور الخادم والخليفة
 شقوا الاسواق والشوارع فاجتازوا بزقاق
 فراءوا على رأس الزقاق شيخا كبيرا وعلى
 رأسه شبكة وقفة وعصا فقال الخليفة لجعفر
 هذا رجل فقير ومحتاج ثم قال ايها الشيخ

ما شأنك فقال يا سيدى أنا رجل صياد
 وعندى عائلة وخرجت اليوم من بيتى
 نصف النهار والى هذا الوقت فلم يقسم
 لى شى من الصيد ولا عندى رهن يساوى
 عشا العائلة وقد حرت فى امرى وتمنيت
 الموت وكرهت الحياة فقال له الخليفة ايتها
 الصياد فهل لك ان ترجع معنا الى البحر
 وتقف على شاطئ الدجلة وترمى الشبكة
 على قسمى ومهما طلع فيها هذا اشتريته
 منك بمائة دينار فقال الشيخ و قد فرح
 نعم يا مولاي فرجع ورجعوا معه الى
 الدجلة فارمى الصياد شبكته وجمع خبطه
 وجذبها فطلع فيها صندوق مقفولاً
 ثقيلًا فاعطى الصياد مايتى دينار وحمله
 مسرور الى القصر ثم ذكوة وجدوا فيه
 قفة خوص مخيطة بخيط صوف احمر ففتحوا

القفة فلقى في القفة شقة بساط فسالوا
 البساط فراوا ايزار مطوى اربع طيات
 فكشف الايزار فراوا تحته صبية غصنة كانها
 شببكة فضة مقتولة مقطعة وادرك شاهرا زاد
 الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد
 قالت الليلة السابعون بلغني ايها
 الملك السعيد انهم راوا الصبية مقطعة
 تسعة عشر قطعة فلما نظر الخليفة اليها
 تأسف وجرت دموعه والتفت الى جعفر
 واغتاظ وقال يا كلب الوزرا تقتل القتلا
 في مدينتي ويرموا في البحر ويبقوا متعلفين
 بذمتي الى يوم القيامة والله لا اخذن حق
 هذه الصبية عن قتلها ولا قتلنه اشر
 قتلة وان لم تفتش لي على فاتها و الا
 شنقتك واشنق اربعين من بني عمك
 واغتاظ غيظاً شديداً وصرخ على جعفر

صرخة مزعجة ثم خرج من بين يديه و قال
يا امير المؤمنين امهل على ثلاثة ايام قال
الخليفة لكن ذلك ثم ان جعفر نزل الى
المدينة حزينا مغتاظا لا يعرف ما يصنع
قال في نفسه من اين اعرف قاتل هذه
الصبيبة حتى اجيبه وان جبت واحد
فالسجن بقى متعلق بنفسى وقد حرت
في امرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وقعد في بيته اليوم الاول والثانى
والثالث الى الظهر فارسل الخليفة وراه بعض
الحجاب فطلع اليه فقال الخليفة واين
هذا الذى قتل الصبيبة قال يا امير المؤمنين
وانا طلعت عريف القتلا فاعتاظ وصرخ
عليه وامر بشنقه تحت قصره و امر منادى
بان ينادى فى حوانات بغداد من اراد
الفرجة على الوزير جعفر و شقيق اربعين

يرمى من بني عمه فليات الى تحت القصر
 ويتفرج فجاء الوالى وبعض الحجاب و
 ابو جعفر اليرامكة و اوقفهم تحت الخشبة
 ينتظروا المنبيل حتى يطلع من الشباك و
 كانت هذا اشارة والخلق قد تباكت عليهم
 وهم في مثل هذا واذا بشاب من الشباب
 نقى الاثواب بوجه اقر وطرف احوو و
 جبين ازهر وخذ احمر وعذار اخضر وشامه
 كانه قرص عنبر وما زال يشق من الناس
 والعالم حتى وقف بين يدي جعفر وقبل
 يده وقال سلامة خدمتك من هذه الفعلة
 الشنيعة قم انهض ياسيد الوزرا و كهف
 الفقرا وكبير الامرا اشنقنى عوض القتيلة
 وخذ حقها منى فانا الذى قتلتها فلما سمع
 جعفر كلام الشاب وما ابداه من الخطاب
 فرح بخلاصه وحزن على ذلك الشاب

فهو معه في الكلام وإذا شيخ كبير طاعن
 في السن فشق بين الناس حتى وصل إلى
 جعفر وقال أيها الوزير والسيد الخطير لا
 تصدق هذا الشاب فيما يقول وما قتل
 الصبية إلا أنا فخذ حقها مني أو اطلبك
 بين يدي الله تعالى أن لم تفعل فقال
 الشاب أيها الوزير ما قتلها إلا أنا فقال
 الشيخ يا ولدي أنا كبرت وشيعت من
 الدنيا وأنت شاب صغير وأنا أفديك
 بروحي وما قتل الصبية إلا أنا فحمل
 بشنفي فلا حياة لي بعدها فلما نظر
 جعفر إلى تحاورهما تعجب وأخذ الشاب
 والشيخ وطلع بهم إلى الخليفة وقبل الأرض
 سبع مرات وقال يا أمير المؤمنين قد احضرنا
 قاتل الصبية هذا الشاب وهذا الشيخ
 فهذا يقول أنا قاتلها وذاك يقول أنا قاتلها

وها الاثنين بين يديك قال فنظر الخليفة
 الى الشاب والشيخ وقال من فيكم قتل
 هذه الصبية وارماها الى البحر فقال الشاب
 انا قتلتها وقال الشيخ ما قتلها الا انا فقال
 الشاب ما قتلها غيري فقال الخليفة لجعفر
 انزل اثنى الاثنين فقال جعفر يا امير
 المؤمنين ان كان احدهما قتلها فشئوا الآخر
 طالما فعال الشاب وحو رافع السما انا
 الذى قتلتها وجعلتها في قفة خوص و
 غطيتها بايزار وتركها عليها شقة بساط
 خيبتها بخيط صوف احمر ورميتها في البحر
 من مدة اربعة ايام فبالله واليوم الآخر لا
 تبقينى بعدها وخذ حقها منى فتعجب
 من قصتهما وقال للشاب وايش سبب
 قتلك اياها و هي بغير حق وايش سبب
 محيئك بنفسك في هذا فقال الشاب يا

أمير المؤمنين جرأى معها حديث لو كتب
 بالبر على أفاق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
 قال أحكى لنا ما جرألك فى قصتك معها
 فقال الشاب السمع والطاعة لله ولأمير
 المؤمنين ثم أن الصبي قال وأدرك شاهرا زاد
 الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
 قالت الليلة الحادية والسبعون
 بلغنى أيتها الملك السعيد أن الشاب قال
 يا أمير المؤمنين أعلمك أن هذه الصبية
 المقتولة زوجتى وأم أولادى وهى بنت عمى
 وهذه الشيخ هو عمى وأبوها فازوجنى
 بها بكرا أقت معها احد عشر سنة و
 كانت قرينة مباركة فرزقت منها ثلاثة
 اولاد ذكور وكانت معى حسنة السيرة و
 تخدمنى خدمة ما عليها مزيد وكنت
 أنا الآخر أحبها محبة عظيمة الى أن كان

يوم من هذه الشهر ضعفت ضعفا شديدا
 وزادت في مرضها وخدمتها خدمة بليغة
 فتبت شهرا كاملا وتوجهت الى العافية
 قليل قليل فقالت لي يوم قبل ان تدخل
 الحمام يا ابن عمي اريد تفضي لي شهوة
 فقلت سمعا وطاعة ولو انها الف شهوة
 فقالت اشتهى تفاحة اشمها واكل منها
 عصاة ورح اموت فقلت سلامتكى ثم اني
 فتشت في بغداد ما فيها تفاح ولو لقيت
 واحدة باشرقي اشتريتها فشق على ذلك
 فلم اجد شهوتها وطلعت الى البيت و
 قلت لها يابنت عمي والله ما لقيت شي
 فتشوشت وهي ضعيفة وزاد عليها الضعف
 تلك الليلة كثيرا فلما اصبح الصباح قت
 دورت على البساتين غيط غيط فلم اجد
 شي فدلتني انسان غيطاني وبستاني شيخ

كبير وقال لي يا ولدي ما تلتقي تفاح
 الا في بستان امير المؤمنين الذي في بصره
 وهو عند خوليه مذخور فجيئت الى
 البيت وحملى محبتي لها ومزوق و
 تجهزت للسفر وسافرت الى البصرة يا امير
 المؤمنين مدة نصف شهر جد ليل وقهار
 رواج وماجى وجبت ثلث تفاحات
 اشتريتهم من الخولى بثلاث دنانير ذهب و
 جيت بهم وناولتها ايام ما افكرت فيهم
 ولقحتهم الى جانبها وزاد بها الضعف و
 تشوشت لاجلها ونزل بها الضعف مدة
 عشرة ايام آخر ويوما من الايام انا قاعد في
 دكاني اتاجر في القماش ما ادرى الا بعبد
 طوله قصبة وعرضه مصطبة صورته قبيحة
 فدخل القيسارية ومعه تفاحة من تلك
 الثلاثة التي سافرت عليهم نصف شهر فناديت

العبد وقلت له يا عبد الخيم من أين لك
 هذه التفاحة من أين لك قال هذه من
 عند حبيبتى طلعت لها اليوم لقيتها
 ضعيفة ولقيت عندها ثلاث تفاحات و
 قالت لي أن زوجها القواد سافر نصف شهر
 حتى جابهم فاكلت وشربت معها واخذت
 تفاحة منهم وها أنا قد جيت فيا امير
 المؤمنين لما سمعت هذه الكلام اسودت
 الدنيا في وجهي وقتت قفلت الدكان
 وجيت البيت وطلعت وما عقل معي
 من شدة الحنق والغيط فدخلت الى
 البيت ونظرت الى التفاح فوجدتهم ثنتين
 فقلت يا بنت عمي واين التفاحة الاخرى
 وهي شالت رأسها وقالت والله يا ابن عمي
 ما أدري فتحققنت ما قاله العبد وعمدت
 الى سكين ماضية وجيت من خلفها وما

كلمتها حتى ركبت فوقها واتكبت عليها
 بالسكين واحمرتها وخلصت رأسها وعملتها
 سرعة في قفة وخبطتها باليزار وتركست
 عليها شقة بساط وخبطتها وجملتها على
 راسي بعد ان حطيتها في صندوق
 وارميتها في الدجلة بالله يا امير المؤمنين
 خذ حقها مني واشنقني سرعة والا اطالبك
 بحقها بين يدي الله تعالى فلما رميتها و
 جيت الى البيت اجد ولدي الكبير قاعد
 يندب فقلت ما لك يا ولدي فقال يالني
 بكرة النهار سرقست قفاحة من التفاحات
 الثلاثة التي جبتهم لامي فاخذتها ونزلت
 بها الى السوق ووقفت بين اخوتي فلعب
 وانا بعيد اسود طويل جاء وخطفها مني
 فحشته وقلت يا عبد الخير هذه التفاحة
 لامي سافر اني من اجلها نصف شهر للبصرة

وهم ثلاث تفاحات وجاء بهم الى امي وهي
 ضعيفة فلا تفصحني فيها فلم يلتفت الي
 فعدت له القول ثانيا وثالثا فلطمني وراح
 وغبت انا واخوتي من خوفنا الى ظاهر
 المدينة وقد امسى المساء علينا وانا خائف
 منها قبالة يالي لا تقبل لها شيئا تزداد
 ضعفا على ضعفها فلما سمعت يا امير
 المؤمنين كلام ابني وخوفه وبكاه علمت
 ان الصبية قد قتلتها ظلما وان العبد
 الناجس قال عنها الزور والبهتان وقد
 سمع قصة التفاح من ولدي فلما تحققت
 ذلك بكيت حتى اتعبت انا واولادي و
 هذه الشيخ عبي ابوها قد جا فقلت
 له ما جرك من الامر كبت وكبت فتقدم
 وبكى وبكىنا الى نصف الليل ودمنا على
 العزاء مدة ثلاثة ايام اسفا على قتلها ظلما

وكل ذلك من تحت رأس العبد وهذه
 قصتي مع القتيبة فبحق اباك واجدادك
 اقتلني فلا حياة لي بعدها وخذ حقها
 مني لاقتراي عليها فلما سمع الخليفة ذلك
 تعجب غاية العجب فادرك شاهرازداد الصباح
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
الليلة النانية و السبعون
 بلغني ايها الملك السعيد انه لما سمع
 الخليفة ذلك من الشاب تعجب غاية
 العجب وقال ما شئقت الا العبد النحس
 ولا عمل عملا يشقى الغليل ويرضى
 الملك للليل وقال لجعفر انزل احضر العبد
 والا ضربت رقبتك فنزل جعفر يبكي وقال
 حضرت موتي وما مرة تسلم للجرة ما في
 الامر حيلة الرب الفاسد الفاسد الذي
 خلصني بالاول يتخلصني بالآخر والله ما

خرجت من بيتي الى ثلاثة ايام ودع يقضى
الله امرا كان مفعولا ثم قام اليوم الاول و
الثاني والثالث الى نصف النهار وقد ايس
من الحياة وارسل خلف الشهود والقضاة و
كتب وصيته واحضر بناقته وصار يودعهم و
يبكي واذا برسول الخليفة قد اتى اليه وقال
له ان الخليفة في غيظ عظيم وهو قد
اقسم ان انهار ما يمضي الا وانت مصلوب
فبكي جعفر وبكت العبيد مع كل من في
الدار فلما فرغ جعفر من توديع بناته
واهل بيته تقدمت اليه البنت الصغيرة
وكانت بطلعة منيرة وكان يحبها اعظم من
الجميع فضمها الى صدره وباسها وبكى
على فراق الاهد والاولاد فلما ضمها الى
صدره من حرقتها له ومحبتة لها حرقها
الى فوادة من شدة ضمها له فقال يا بنتي

ما في جيبك أحسنه قالت الصغيرة تفاحة
 مكتوب عليها اسم مولانا الخليفة جايها
 عبدنا رجحان وما أعطاها حتى أعطيته
 دينارين ذهب فلما سمع جعفر بذكر
 التفاحة والعبد صرخ جعفر وحط يده
 في جيب ابنته وأخرج التفاحة فعرفها
 وقال يا قريب الفرج وأمر بإحضار العبد
 فحضر إلى بين يديه وقال له ويلك رجحان
 من أين لك هذه التفاحة فقال العبد والله
 يا سيدي أن كان الكذب أنجا فالصدق
 أنجا وأنجا هذه التفاحة ما سرقتها لا
 من قصر ولا من قصر الخصرة ولا من
 بستان أمير المؤمنين وإنما هذه من أربعة
 أيام مشيت في بعض أزقة المدينة أن
 نظرت الصغار يلعبون ووقع من صغير
 منهم هذه التفاحة فطمت الصغير

وأخذتها منه فبكى وقال يا فتى هذه
 التفاحية لأمتي وهي مريضة وقد اشتبهتم
 على أبي وأنه سافر وجاب ثلاثة وقد
 سرقت منهم هذه فردها إلى فليبت أن أردّها
 إليه وجيت بها إلى هنا فبعتها إلى سني
 الصغيرة بدينارين ذهب وهذه حكايتي
 فلما سمع جعفر هذه القصة تعجب منها
 وكيف طلع سبب الفتنة من عند عبده
 وقام وهو فرحان وممسك بيد العبد
 ودخل به إلى أمير المؤمنين وأحكى له قصته
 من أولها إلى آخرها فتعجب الخليفة كل
 العجب وضحك حتى انقلب وقال فقل أن
 سبب الفتنة عبدك قال نعم يا أمير المؤمنين
 فأخذ الخليفة التعجب كثيرا بهذه الاتفاقات
 فقال جعفر لأمير المؤمنين لا تعجب من
 هذا فإنه هو بأعجب من حديث الوزير على

المصري وبدر الدين حسن البصري فقال
 للخليفة ايها الوزير حديث هذين
 الوزيرين اعجب من حديث هذا قال
 نعم واغرب وما احكيها لك الا بشرط
 فتعلق قلب الخليفة بالحكاية وقال هات
 حدثني ايها الوزير فان كان اعجب مما
 اتفق لما قاعفوا عن عبدك وان لم
 يكن باعجب قتلت عبدك فهات
 ايها الوزير ما عندك وما
 قد وصل اليه فهمك
 تم المجلد الاول
 تم تم تم
 تم تم
 تم